

- 1- مشروع قانون رقم 87.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 97 بشأن العمال المهاجرين المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثانية والثلاثين المنعقدة بجنيف في 8 يونيو 1949، والمحال على مجلس المستشارين من السيد رئيس الحكومة؛
 - 2- مشروع قانون إطار رقم 99.12 بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 3- مشروع قانون رقم 37.13 يوافق بموجبه على اتفاق التعامل في مجال الصيد البحري الموقع بأكادير في 14 فبراير 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة فيدرالية روسيا، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 4- مشروع قانون رقم 57.13 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر الطرق للمسافرين والبضائع، الموقع بدكار في 16 مارس 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية السنغال، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 5- مشروع قانون رقم 58.13 يوافق بموجبه على اتفاق التعاون الموقع بالرباط في 13 ديسمبر 2012 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الفرنسية من أجل تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 6- مشروع قانون رقم 49.13 يوافق بموجبه على اتفاقية المتر المنشئ بموجها المكتب الدولي للأوزان والمقاييس، الموقع بباريس في 20 ماي 1875 والمعدلة في 6 أكتوبر 1921، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 7- مشروع قانون رقم 61.13 يوافق بموجبه على الاتفاق لنقل الأشخاص والبضائع والعبور عبر الطرقات الموقع بنواكشوط في 24 أبريل 2013 بين المملكة المغربية والجمهورية الإسلامية الموريتانية، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
 - 8- وأخيرا، مشروع قانون رقم 63.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقع بواشنطن في 19 أبريل 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية ليتوانيا لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.
- كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه، نظرا لالتزامات حكومية طارئة، فإن السيد وزير السياحة يلتمس برحمة الأسئلة الموجهة لوزارته بعد الأسئلة الموجهة للسيد وزير الاقتصاد والمالية.
- بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 21 يناير:
- عدد الأسئلة الشفهية: 29 سؤالا؛

محضر الجلسة رقم 925

التاريخ: الثلاثاء 19 ربيع الأول 1435 (21 يناير 2014)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وتسع وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثاني والأربعين بعد الزوال (دون احتساب مدة توقف الجلسة).

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمون،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام المادة 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، سيتناول مجلسنا الموقر الأسئلة الشفهية وأجوبة الحكومة عليها.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين، أدعو المجلس الموقر إلى تلاوة الفاتحة، ترحا على روح المستشار المحترم السيد أولعيد الرداد الذي غادرنا إلى دار البقاء، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان، "إنا لله وإنا إليه راجعون".

يلتقي هذا المستشار المحترم المتوفى إلى الفريق الحركي.

الجميع وقوفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين. مَبْحَانِ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد رئيس الجلسة:

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطلعنا على ما جد من مراسلات، فليتنفضل مشكوراً.

المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

السياسيين، وهو ما يخلق جوا عاما يساعد على انتشار العنف وانتقاله من اللفظ إلى العنف الجسدي، وقد يتطور إلى ما هو أخطر إذا لم يتم محاصرة هذه الظاهرة ورفضها وإدانتها من طرف كل الفاعلين في الحياة العامة. شكر السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين على الإصغاء بأذانهم وليس بأفواههم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. نحن بدورنا نستنكر هذا العمل الشنيع، وسنحيل هذه الإحاطة على مكتب المجلس في اجتماعه المقبل ليتخذ ما يراه مناسبا كمكتب مسير لهذا المجلس في الموضوع. قبل أن أعطي الكلمة للمتدخل الموالي، لدينا استندراك في برنامج اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليخبرنا به، فليفضل السيد أمين المجلس.

السيد أمين المجلس:

شكرا. فعلا، توصلت كذلك بمراسلة أو يطلب من السيد رئيس الفريق الحركي بخصوص تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك حول موضوع بعض الخروقات المسجلة في وكالات بيع تذاكر اللخطوط الملكية المغربية إلى جلسة لاحقة. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة، السيد رئيس الفريق. إذن، يمتنع عن تناول الكلام. نمر إلى الفريق الاشتراكي... فريق التجمع الوطني للأحرار من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد محمد مفيد:

السيد الرئيس، السادة المستشارين، يشرفني أن أتدخل باسم فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار إحاطة المجلس علما لكي أندد بالاعتداءات المتكررة على السادة الوزراء، وأخص هنا بالذكر السيد الحسين الوردي الذي تم الاعتداء عليه داخل مجلس النواب، وكذا السيد نبيل بنعبد الله وزير السكنى وسياسة المدينة، مؤكداً أن التجمع الوطني للأحرار يندد بمثل هذه السلوكات المستفزة التي تتعد كل البعد عن القيم والأخلاق المغربية المبنية على الاعتدال والتسامح واحترام الرأي والرأي الآخر، مبرزين أن المؤسسات الدستورية، وعلى رأسها مجلسي البرلمان، هي مكان للحوار الجاد والنقاش المسؤول مع مختلف

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 4 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

ننتقل إلى الإحاطات.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بثمان (8) طلبات الإحاطة، الإحاطة الأولى للفريق الحركي، فليفضل السيد رئيس الفريق الحركي، إذن يعدل عن الإحاطة.

الكلمة الآن للفريق الفيدرالي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، إذن يعدل عن الإحاطة السيد رئيس الفريق الفيدرالي... إذن يمتنع عن الإحاطة.

الكلمة للفريق الدستوري، أيضا يمتنع، الفريق الدستوري؟

إذن، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد محمد عدا:

السيد الرئيس،

أظن أن السادة المستشارين المحترمين رغم اعتراضهم عن الكلام، فأرجو أن يستمعوا لنا في هذه الإحاطة.

في إطار النظام الداخلي، يشرفني أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة تتعلق بتعرض الأستاذ محمد نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، لاعتداء شنيع وهو يقوم بمهامه الحزبية والتأطيرية بمناطقنا الجنوبية.

وفريق التحالف الاشتراكي يدين بشدة هذا الاعتداء الإجرامي على قائد حزبي ووطني كبير ومسؤول حكومي، له اعتباره الدستوري، ويعبر الأستاذ نبيل بنعبد الله عن تضامنه الكامل معه، ويدعو إلى تحقيق جدي في الحادث ومعاقبة المنفذين والواقفين وراءه بكل صرامة.

وبنه فريق التحالف الاشتراكي إلى خطورة تنامي ظواهر العنف الجسدي واللفظي في الحياة العامة، وهو أمر يساءل عنه مجموع الطبقات السياسية وكل الفاعلين في الحياة العامة. وعلى الجميع الرفض المبدئي لهذه السلوكات وإدانتها مهما كان ضحيتها، لأن ثقافة العنف خطيرة على الحياة السياسية، ويمكن أن يكون جميع الفاعلين ضحيتها مهما كان نوع فعلهم ومجاله. إن ما تعرض له الأستاذ نبيل بنعبد الله يندرج ضمن حوادث أخرى مماثلة، تبدو معزولة لكنها تندرج ضمن نفس الظاهرة، ومنها تعرض السيد وزير الصحة لعنف لفظي داخل قبة البرلمان كسابقة داخل مؤسسة دستورية محترمة.

إن للظاهرة أسبابا متعددة، منها عنف الخطاب السياسي وانحطاطه في بعض الأحيان وحمله لكثير من العدوانية والعنف اللفظي تجاه الخصوم

الفرقاء للارتقاء بالعمل التشريعي والرقابي.

السيد الرئيس،

إن فريق التجمع الوطني للأحرار بكافة أعضائه يتضامن مع السيدين الوزيرين، مطالبين الحكومة باعتماد مقاربة وقائية، أولا لمثل هذه السلوكات غير المقبولة، وإن اقتضى الحال اعتماد مقاربة زجرية لتوفير الحماية لكافة الوزراء والمسؤولين أثناء القيام بواجبهم الوطني على كافة المستويات، مؤكداً على أن هبة الدولة من مسؤوليتنا جميعاً، باعتبارنا نعيش في دولة الحق والقانون والمؤسسات.

من هذا المنطلق، علينا جميعاً احترام هذه المؤسسات، ونؤكد أن حق الاحتجاج والتظاهر مكفول لجميع المغاربة للتعبير عنه بكل الوسائل الحضارية المسموح بها، في إطار القوانين التي تزخر بها بلادنا والله الحمد، والتي ترقى إلى مصاف الدول الراقية والرائدة في مجال الديمقراطية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

آخر كلمة في إطار الإحاطة للفريق الاستقلالي.

إذن، ننقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة، ونبتدئ بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول إلزامية مطابقة مقتضيات قانون الولوجيات للتهيئة العمرانية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد السادة المستشارين من أجل شرح السؤال.

إذن، نمر إلى السؤال الموالي، نشكر السيد الوزير على حضوره في هذه الجلسة.

نقطة نظام تتعلق بالتسيير، السيد الرئيس؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي، إخواني السادة المستشارين المحترمين،

طبعاً، السيد الرئيس، نقطة نظام تتعلق بالتسيير، ولكن ليس بمعنى أن هناك خلل في الأسلوب الحكيم الذي تدبرون به هذه الجلسة، ولكن نقطة نظام بشأن هذه الجلسة الدستورية بالنظر للمنطق الذي يريد السيد رئيس الحكومة بقراره الطائش اللي امنع المغاربة بمقتضاه من حقهم في المتابعة بواسطة التلفزيون اللي كيأديو الضرائب ديالو من عرق جبينهم لجزء أساسي من هذه الجلسة الدستورية، ألا وهي الإحاطة.

السيد الرئيس،

نريد أن نلفت الانتباه إلى أنكم تسيرون وتدبرون جلسة أصر السيد رئيس الحكومة على أن يقطع منها جزءاً أصيلاً، وهو الجزء المخصص

للإحاطات علماً.

وطبعاً، يهمنى أن نذكر بأن هاذ القرار اللي اخذاه السيد رئيس الحكومة بشكل انفرادي، دون إخبار ولا حتى إشراك رئاسة ومكتب مجلس المستشارين، ودون موافقة كافة المكونات المشكلة للحكومة كما ظهر من الموقف الشجاع الذي عبر عنه السيد ممثل فريق محترم، ألا وهو فريق التقدم والديمقراطية.

هذا القرار غير المسبوق في تاريخ المغرب، واللي ما شفنا هاش حتى لما كانت سنوات القمع وسنوات الرصاص، لم تجرأ أية حكومة على اتخاذ قرار حرمان الشعب المغربي من أن يتابع جزء من الجلسات الدستورية.

ونحن طبعاً يهمنى أن نعيد من جديد التأكيد على أننا متمشبتون بحقنا الدستوري في الإحاطات، ومتمشبتون بحقنا الشرعي في أن يبث التلفزيون المغربي هذه الإحاطات، حتى يكون الرأي العام الوطني على بينة مما يقع في هذا المجلس.

ونريد، السيد الرئيس، حتى لا أطيل عليكم ولكي أسهل عليكم المأمورية، نريد منكم ونطلب منكم باسم كافة فرق المعارضة أن تراسلوا الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، لأن السيد رئيس الحكومة تطاول على الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وهي الهيئة التي يخول لها الدستور دون سواها حق تدبير التعددية في الولوج إلى الإعلام العمومي اللي تيخلصوه المغاربة، مرة ثانية وعاشرة، بعرق جبينهم.

ونود كذلك أن نذكر بأن هذا القرار سوف تناضل من أجل إسقاطه، لأنه قرار يتطاول على مجلس المستشارين، يتطاول على المجلس الدستوري، يتطاول على الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وهو يكشف - وسأختم - ضيق صدر السيد رئيس الحكومة وانزعاجه من المعارضة.

ونقول بأن صوت المعارضة الوطنية الصادقة سوف تظل تصدح، وسوف تظل تثير القضايا التي تهم المغاربة، وسوف تظل مصرة على فضح وتعرية كل الأفتعة التي كانت تطمس وجه الاستبداد والديكتاتورية في هذا البلد، واللي أدينا منو ثمنا غالباً من حريتنا، وأدى منه الشعب المغربي عبر الآلاف وعبر أجيال من المناضلين من أجل أن يستنشق وأن يتنشق الشعب المغربي هواء الحرية الذي يريد رئيس الحكومة أن يكتم أفواهنا.

هذه رسالتنا لرئيس الحكومة، غتكم لنا الأفواه ديالنا لنصف ساعة ممكن، ولكن تسكتنا وتحبط العزائم ديالنا غير ممكن، فها هو كم أفواهنا يا رئيس الحكومة وليسجل التاريخ بأنك اتخذت قراراً ضد كل الشعارات الجوفاء التي رفعتها زمن الانتخابات..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

أرجو أن تكون هذه النقطة التي أترتم أي مراسلة المجلس الأعلى

المازوط وديال المواد اللي غدا ليصانص يقدر يولي بـ 300 وبـ 400 ريال، وغدا المازوط يولي عاود ثاني بواحد الثمن اللي ما كاينش، إذن فين غادية البلاد؟ فين غادي بهاذ الشي ديالو؟

فوق هاذ الشي، السيد الرئيس، هاذ الشي عشناه - ومازال كنعاول نأكد - أيام ادريس البصري، راه عاش معه السي العنصر، عاشوه معه واحد المجموعة في واحد الوقت، كانوا تيقطعوا البث وتيقطعوا نقط نظام، واش غترجعو للديكتاتوريات القدام؟ وا باراك، هاذ الشي فين نافعنا هاذ المسائل كلها اللي غنبقاو نتخطو فيها، السيد الرئيس؟

ولهذا الرجاء، ثم الرجاء، السيد الرئيس، احنا كمشيو في الطرح اللي امشى فيه الأخ بنشاش أنه تراسلوا (HACA) هي صاحبة الاختصاص، وراه احنا راسلناكم في الموضوع، وكنطلبو منك أنك تتلي على المؤسسة ما راسلت الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فيما يتعلق بالرسالة الموجهة من رئيس المجلس إلى رئيس الحكومة، لم أتوفر على نسخة منها، ولكن مضمونها يتمحور حول التأويل الدستوري الذي أعطاه رئيس الحكومة لقرار المجلس الدستوري المتعلق بالقانون الداخلي لمجلس النواب، فالرسالة يمكن أن أطلبها من السيد الرئيس ليعبثها إلى السادة رؤساء الفرق لكل غاية مفيدة.

فيما يتعلق بالنقطة التي أترتم، ستكون، إن شاء الله، من النقاط التي سوف يتداول فيها المكتب في الأسبوع المقبل، إن شاء الله.

السؤال الموالي... الله يخليكم السيد الرئيس، تفضلوا، غير أرجو أن تلتزموا بالوقت المخصص، عفكم.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

الله يخليك، احنا نتكلم الآن عن هضم الحقوق، ولا نريد أن يهضم كذلك حق رئيس فريق أسوة بما كان الأمر بالنسبة للزملاء رؤساء الفرق السابقين.

وبطبيعة الحال، نحن الآن، وفي الشطر المتعلق الآن بجلسة الأسئلة الشفوية المشمول بالبث المباشر، لا بد أن نبين للرأي العام الوطني ولجميع المشاهدين والمشاهدات ما اختلفنا بخصوصه وما كنا ضحية تسلط من طرف السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، والتدخل فيها عن طريق حذف تواصل ممثلي الأمة مع الأمة، وهي مناسبة أسبوعية للتواصل مع شريحة عريضة من المواطنين والمواطنات في مجال الرقابة التي كفلها الدستور للسلطة التشريعية على السلطة التنفيذية.

وأود أن ناقش الجانب القانوني والدستوري في هذه النقطة، ولا أريد أن أعود إلى ما قاله الزميل الاستاذ بنشاش لأؤكد أن مجلس المستشارين

للسمعي البصري ستكون، إن شاء الله، في جدول أعمال اجتماع المكتب المقبل، إن شاء الله، ليتداول فيها المكتب ولنخبركم على هذا الاقتراح، إن شاء الله.

إلى اسمحتو، باسمكم جميعا أرحب بتلاميذ وتلميذات مجموعة مدارس ابراهيم الخليل بالرباط، وأتمنى لهم التوفيق في مسارهم التعليمي، إن شاء الله.

إذن، نمر إلى السؤال الموالي، السؤال الموالي، الله يخليك... واش في إطار التسيير؟ الله يخليك كتنمى أنكم تلتزموا بالقانون الداخلي للمجلس في طرح نقط نظام، باختصار السي الراضي، تفضل.

المستشار السيد ادريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

أولا تنتضامنو بكل موضوعية مع الأخ السي نبيل بنعبد الله، وهاذ الشي اللي وقع احنا تستنكروه.

أما بالنسبة، السيد الرئيس، الموضوع الآن غادي نتكلم، وغادي نتكلم في نقطة نظام داخلية في التسيير، لأن السيد الرئيس كاين المكتب اللي هو راسل رئيس الحكومة، والمراسلة تنتمى أنكم، السيد الرئيس، من بعد نكمل هاذ الشي اللي غادي نقول، أنكم تذكروا الإخوان كاملين والمغاربة بالمراسلة اللي راسلت الرئاسة السيد رئيس الحكومة.

ولهذا، السيد الرئيس، المسألة ديال قطع البث هاذ الجلسة، إيه، إيه، هذا رئيس الحكومة تدخل خطر ديال السلطة التنفيذية في مهام واختصاصات السلطة التشريعية.

هاذ القرار، السيد الرئيس، هو الذي يؤكد تعسف رئيس الحكومة باستعمال سلطة لا يحق له أن يستعملها، لأنه يجب أن يعرف الصحافي - وراهم معنا - يجب أن يعرف المثقف أن بنكيران قام بعملية سطو ممنهج على سلطات واختصاصات هيئة دستورية.

إذن هاذ السيد هنا، امشى ل¹(HACA) وامشى للاختصاصات ديالها، إذن هاذ السيد هنا، هذا رئيس الحكومة، أي مؤسسة ما خلاهاش، كاع المؤسسات سرق الاختصاصات ديالهم بطرق ملتوية، أصبح يحلل ويحرم ما يشاء، كل ما يهيمه هو الخدمة ديال الأجنحة ديالو والإستراتيجية ديالو.

احنا، والله العظيم، أنا حرت، زعما صراحة، واش هاذ المسائل كيفاش زعما تياخذها؟ زعما أنا راهم جاوي الجنون، هو تيهضر على العفارت، احنا غادي تجنن، غادي نحرق، بحيث ما عرفناش اعلاش تدير هاذ الشي، واش تيهضر، السيد الرئيس، بعدما الآن خذا قرار مؤخر ديال ذاك الشي ديال صندوق المقاصة اللي غدا هاذ الناس حيد ذاك الشي ديال الدعم ديال

¹ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

القضية الثانية، السيد الرئيس، نحن اليوم نتحدث في موضوع نعتبره - من وجهة نظرنا نحن - بأنه غير خاضع لمطلق مرحلة تاريخية معينة. نحن اليوم هنا، وبكل هدوء، وبكل احترام لكل الإخوة المنتدخين، ولكل الفرق ولكل الهيئات، نحن اليوم في مؤسسة تشريعية، لا نشترع في مجلس المستشارين اليوم لقضية مرتبطة برئيس حكومة إسمه السيد عبد الإله بنكيران، وإنما القضية، السيد الرئيس، تتجاوز السيد رئيس الحكومة الحالي إلى ما كان قبله وما سيأتي بعده، سوف لن نقبل مستقبلاً، ولو لم يكن رئيس الحكومة هو السيد ابن كيران، وقد يكون من بيننا اليوم هنا من إخواننا الذين يوجدون اليوم في المعارضة قد يكونون غداً، وبعد هذه المرحلة قد يكونون في التسيير، وقد يكون منهم رئيس الحكومة، وقد تكون منهم الحكومة، وسنقف آنذاك نحن كجموعه ديال الاتحاد الوطني هنا اليوم لكي ندافع على أن يكون هناك نوع من التوازن، لا نقبل أن نكون غداً في إطار معارضة لأغلبية تكون اليوم هي في المعارضة وأن نقبل باللا توازن الذي نسوقه للمواطن، وهو تسويق غير صحيح، السيد الرئيس.

لا يمكن للمواطن اليوم أن تنقل له التلفزة المغربية رأياً واحداً، هذه القضية ليست قضية ابن كيران، وليست قضية أحزاب اليوم في المعارضة أو في الأغلبية، نعتبرها السيد الرئيس بأنها قضية مبدئية، قضية غير مرتبطة بحزب، غير مرتبطة برئيس حكومة معين.

هذه قضية ينبغي أن ندافع عليها وندافع عنها، سواء كان الأستاذ ابن كيران رئيس حكومة أو كان غيره ممن اليوم هم في المعارضة كانوا في الحكومة، وبالتالي لا بد من التذكير بهذه القضية، السيد الرئيس.

أذكر كذلك، السيد الرئيس، بأن هذه القضية كانت من قبل في مجلس النواب السيد الرئيس في الحكومة السابقة، واش كانت المادة 66 كانت تبث بشكل مباشر؟ كانت المادة 66 وأعطيت لها آخر لحظة، آخر حصة، إما أن يبقى لها ما بعد السادسة أو لا يبقى لها، وبالتالي نعتبر بأن هذه القضية كانت من قبل.

القضية الثالثة، السيد الرئيس، نعتبر بأن هذه القضية قضية - اليوم - دستورية، قضية حق المواطن في الإطلاع على المعلومة، حق المواطن في أن يرى الرأي والرأي المخالف، لا أن نعطي للمواطن رأياً واحداً. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار المحترم.

إذن، نمر إلى الأستاذ العلمي، تفضل السيد رئيس الفريق، تفضل، في إطار نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد محمد علي:

نعم، السيد الرئيس، في إطار نقطة نظام. السيد الرئيس المحترم،

هو مؤسسة دستورية، كفل لها الدستور الحالي لـ 2011 جميع الحقوق وجميع المكتسبات، وذلك تحت طائلة المادة أو الفصل 176 من الدستور الذي حافظ على هذا المجلس بجميع مكوناته وعلى جميع القوانين التي هي منظمة له ومن ضمنها جلسة الأسئلة الشفوية.

لا بد أن نعود إلى المادة 128 التي لم تلغ الآن من النظام الداخلي بالسلطة الموكول لها إلغاء هذه المادة وهو المجلس الدستوري، وذلك أن المادة 128، وأود أمام الرأي العام الوطني أن أتلوها لأؤكد أنه جاء فيها: "الرؤساء الفرق الحق عند بداية كل جلسة إحاطة المجلس علماً بقضية طارئة"، إلى غير ذلك.

إذن في بداية الجلسة، والجلسة لا تتجزأ، لا يمكن تجزئة الجلسة من انطلاقها من طرف السيد الرئيس إلى آخر دقيقة في هذه الجلسة، والتجزئة غير معمول به، لا بمقتضى النظام الداخلي ولا بالدستور، وما هو موكول لأية دقيقة بالجلسة موكول للفترة برمتها، أي النقل المباشر للرأي العام، وكيف يمكن أن يصدق عقل أن هذه المادة المصادق عليها من طرف المجلس الدستوري، والتي كانت تطبق منذ 1998 أي على امتداد 15 سنة، وبقدرة قادر، وبقرار غير تشاركي، خلافاً لما جاء به دستور 2011، أن يتم حذف البث المباشر وترك الإحاطة في مكانها في جدران مغلقة دون إيصال صوت ممثلي الأمة إلى الأمة؟! وبالتالي فقد عبرنا بطريقة حضارية، وذلك موكول لنا الآن، فعبّرنا عن طريق التنديد، وعبّرنا كذلك عن طريق المراسلة التي أرسلها السيد رئيس المجلس إلى رئيس الحكومة.

واليوم ابتدعنا كذلك طريقة قد قلناها على أولئك الذين تسلطوا علينا اليوم، وهو تكميم الأفواه الآن. وتكثير أفواه المعارضة هو جعل شريحة عريضة وكبيرة من الشعب المغربي خارج التواصل مع من يمثلها داخل البرلمان، وهذا لا يمكن بأي حال من الأحوال للمواطنين وللمغاربة أن يقبلوا بذلك.

وبالتالي، نود، السيد الرئيس، أن يعطى لهذه الوضعية ما تستحقه من أهمية من أجل الخروج من هذا النفق وإرجاع الأمور إلى نصابها. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة في إطار نقطة نظام؟ تفضلوا أستاذ، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية، أود أن نقدم احتجاجاً كجموعه ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب على قناة 2M للطريقة المخدومة التي تم بها أحد برامجها مؤخرًا.

الرباط، لأن هاذ القانون كييعطي الاختصاص للمحكمة الإدارية المتواجدة بالرباط.

احنا، كفانا من خرق القانون، وأن المجتمعات الديمقراطية الحديثة تنشده احترام القانون وتطبيق القانون لأنه لا ينبغي أن نحتكم إلى نوايا الأشخاص وإلى سرائر الأشخاص، وإذا فتحنا هذا الباب لعطلنا القانون من ألفه إلى يائه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

أستسمح، إخواني، أخواني، بأن أرحب باسمكم جميعا بمجموعة ثانية تزور مجلسنا الموقر، يتعلق الأمر بتلاميذ وتلميذات معهد الوفاء سعيد حجي بسلا، أرحب بهم وأتمنى لهم مسارا موفقا، إن شاء الله.

وننتقل إلى السؤال الموالي، نمشيو للسؤال الأول، الوزير امشي دابا، احنا فهمنا بأنكم امتنعو عن مناقشة السؤال، إذن غادي ندوز للسؤال الموالي وغادي نطلب من المصالح المختصة بالخصوص السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والسيد الأمين العام للحكومة بأن يخبروا الأستاذ العنصر على أن السؤال دبالو لم يؤجل، نلتمس منه بأن يعاود يلتحق بالجلس، إن أمكن ذلك.

ونمر إلى السؤال الموالي، يتعلق بتقليص عدد الناجحين لولوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين.
تفضلوا، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

طيب، السيد الرئيس، ياك القرار اللي اخذاه رئيس الحكومة هو منع البث التلفزيوني للإحاطات، ماشي الأسئلة الشفوية، وا سيدي، ما رأيكم، ها هو التلفزيون، تلفزيون القناة الأولى، ها هو فيه الطرب الأندلسي، ياك أتم أعلنم بأنكم انتقلنا جلسة الأسئلة الشفهية، ياك، السيد الرئيس؟ والتلفزيون ها هو بيث الطرب الأندلسي، دابا ابغينا نفهمو، واش هذا تحدي؟

ولذلك، نطلب رفع الجلسة، حتى نتشاورو باش نعرفو واش هاذ التلفزيون ديال رئيس الحكومة ولا ديال الشعب المغربي؟
ها هو يصدر قرار منع البث التلفزيوني للإحاطة، ثم كيتناقض معه، ها التلفزيون فيه الطرب الأندلسي. لذلك، نطلب رفع الجلسة إلى حين توضحوا لنا هاذ المسألة الله يخليك، وضحوا لنا هاذ المسألة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، هناك اقتراح رفع الجلسة.

تجاوبا مع السيد رئيس الفريق، سنرفع الجلسة لمدة 10 دقائق، وأدعو السادة رؤساء الفرق والسادة أعضاء المكتب للاتحاق بالاجتماع الذي

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

نحن، اليوم، في جلسة دستورية تعنى بمراقبة الحكومة. تدخل الفريق الاشتراكي في إطار نقطة نظام ينصب على تسيير هاته الجلسة.

السيد الرئيس،

نحن في الفريق الاشتراكي نقول على أن مسألة منع بث جلسة من جلسات البرلمان هي مسألة غير قانونية.

سند الفريق الاشتراكي في طلب نقطة نظام هاته، هو أن الخطب الملكية السامية التي ألقاها صاحب الجلالة بمناسبة فتح ورش إصلاح القطاع السمعي البصري.

سند الفريق الاشتراكي في المادة 48 من القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري، ماذا يقول؟

المادة 48، السيد الرئيس، وأتم مسؤولون اليوم على تدبير هاته الجلسة طبقا للقانون. المادة 48 تلزم، تلزم الهيئة العليا أثناء مصادقتها على دفاتر التحملات للشركة الوطنية للتلفزة بأن تتضمن فيها مسألة بث الخطب الملكية والأنشطة الملكية وبث جلسات ومناقشات مجلسي النواب والمستشارين.

احنا، السيد الرئيس، نقول في الفريق الاشتراكي على أن إحاطة المجلس علما تعتبر جزءا لا يتجزأ من جلسة الأسئلة الشفهية، تمشيا وانسجاما مع المادة 128 من النظام الداخلي الذي صادق عليه المجلس الدستوري سابقا.

احنا، السيد الرئيس، بأي حق اليوم، بأي حق اليوم يتم قطع البث على هاته الجلسة؟ بأي حق اليوم يمنع الشعب المغربي من تتبع جلسات البرلمان؟

احنا، السيد الرئيس، كنعقول، احنا الشريعة الإسلامية إذا كانت تعتبر مصدرا من مصادر التشريع، فأنا أقول وأذكر لأن الذكرى تنفع المؤمنين، بأن القرار الذي اتخذته السيد رئيس الحكومة المحترم يعتبر تحكما، والتحكم في منطق الشريعة الإسلامية عمل غير مشروع وعمل غير مقبول.

وفي منطق القانون، في منطق القانون، أن مخالفة النص القانوني الذي ورد بصيغة أمرة، لأن المادة 48 كنعقول: يجب على الشركات الوطنية، واحنا كنعقولو بأن الوجوب يترتب عن مخالفته العقاب في الشريعة الإسلامية، ويترتب عن مخالفته في المنظور القانوني الجزاء.

احنا، السيد الرئيس، هاذ القانون ديال السمعي البصري هو واضح، وصدر سنة 2005، ونشر في الجريدة الرسمية، وبقي ساري المفعول، وليس من حق السيد رئيس الحكومة أن يعطل مضمين المادة 48.

وهذا القانون أتاح للحكومة أو لأي طرف آخر إذا أراد أن يطعن في مضمين دفتر التحملات، عليه أن يلجأ إلى المحكمة الإدارية المتواجدة بمدينة

الحاجيات الخاصة، وجاء، الحمد لله، دستور 2011 ليركز صراحة على هذه الحقوق في مواده.

وأريد أن أقول أن هاذ المسألة فعلا لا تتعلق إلا بوزارة التعمير، فعلا وزارة التعمير لها دور أساسي، لأن المشكل يتعلق أساسا بالبنيات العمومية، بعدد من المنشآت، لكن بالفعل هناك النقل كذلك، هناك الطرق، إلى غير ذلك.

فلهذا، سارعت الوزارة في نفس الشهر الذي صدر فيه القانون في شهر ماي 2003 بإصدار دورية إلى جميع الوكالات الحضرية لتلج المقترحات الخاصة بذوي الحاجيات الخصوصية في الوثائق وفي تصاميم التعمير.

صحيح أن كذلك كانت هناك عدة دورات تكوينية لرجال الوكالات الحضرية، كان هناك دليل أصدرته الوزارة كذلك في هذا الشأن، التي تدقق بالضبط ما يجب أن يطلب من البنيات العمومية، سواء تعلق الأمر بالحكومية المركزية أو بالجماعات الترابية أو بجميع البنيات التي يلجها العموم.

صحيح كذلك أن المرسوم التطبيقي تعطل شيئا ما، ولم ير النور إلا في شتنبر 2011، وهو اللي أعطى الانطلاقة كذلك لبعض النصوص التطبيقية، منها على الخصوص القرارات المشتركة ما بين وزارة التعمير ووزارة الداخلية وكذلك وزارة الأشغال العمومية، وهذه المواصفات الآن كلها موجودة محددة، كتحديد النسبة دبال (la pente) ذاك السلم الخاص بهذه الفئة، لتحديد كذلك في جنبات الطرق وفي الممرات يعني كيفاش يمكن لها تكون. والآن نسهر على تطبيق هذا.

صحيح كذلك - ويجب أن أعترف بها - أن هذا لا يهم إلا البنيات الجديدة، بحيث أن هناك كذلك مرحلة أخرى يجب أن ننطلق إليها، وهي ما يتعلق بالبنيات التي كانت موجودة في 2003.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

هو حقيقة أن السؤال موجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير وسياسة المدينة المحترم. غير هو الإشكال فين كايين؟ هو أن هاذ القانون صدر في 2003، هذي عشر سنوات.

الإشكالية دبال تطبيق مبدأ اللوجيات بالنسبة للمواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة وحتى المواطنين اللي ما عندهم إشكالية، ما كندخلش فيها غير الوزارة، هناك مجموعة من المتدخلين، وكثرة المتدخلين هو اللي يضيع الحقيقة، وهذا هو الإشكال، مع من غادي تتكلم؟ واش غادي تتكلم مع سلطات الوصاية؟ ولا غتتكم مع الجماعات المحلية؟

الناس اللي كتعطي الرخص دبال تسليم السكني؟ اشكون هو اللي

سينعقد بمقر مكتب مجلس المستشارين.

رفعت الجلسة.

(استئناف الجلسة بعد مرور أربع وثلاثون دقيقة)

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله، نستأنف الجلسة.

وسنبدا بالسؤال الأول، موجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول إلزامية مطابقة مقتضيات قانون اللوجيات للتهيئة العمرانية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا، الكلمة لفريق الأصالة المعاصرة.

الله يخليكم، كتنناو أننا نبدأ العمل دبالنا لأنه احنا ما عندنا علاقة لا بالإعلام ولا بالتلفزيون، وأعتقد أنه سيكون البث بمجرد ما سنبدا بالسؤال الأول، وتتمنى ذلك.

إذن، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحسين المخلص:

السلام عليكم.

السيد الوزير،

يعتبر قانون اللوجيات الذي صدر منذ سنة 2003، من حيث المبدأ متقدما من الناحية القانونية على معطيات الواقع ببلادنا، حيث التهيئة العمرانية والبنيات التحتية لمدينتنا وجماعاتنا المحلية والعديد من المؤسسات العمومية، تستعصي أحيانا حتى على المواطن السليم، فما بالك بذوي الاحتياجات الخاصة! مما يستوجب تضمين ضوابط ومقتضيات إلزامية بتصاميم التهيئة لتسهيل ولوج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى البنيات العمومية.

تأسيسا على ذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن مآل النصوص التنظيمية لهذا القانون التي تجعل العديد من هذه الضوابط موقوفة التنفيذ. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد محمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

فعلا أنا معكم أن قانون 2003 كان من القوانين الجدممة بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لما يوليه من اهتمام إلى هذه الشريحة من المواطنين ذوي

ومعترف بها بقوة تواجدها، لكن اليوم أصبحت كذلك عنصر وعامل من العوامل الفعالة في التنمية وفي بناء البلاد.

ولهذا، نحن الآن مصرون على أن يطبق هذا القانون ومضامينه، وخصوصا أن الآن جميع القوانين التطبيقية أو النصوص التطبيقية رأت النور، نحن مصممون على أن يطبق بكامله وبجذافيره. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم. وننتقل إلى السؤال الآتي الموالي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، حول تقليص عدد الناجحين لولوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء المحترمين، الأخت المستشارة، إخواني المستشارون، تعرف المنظومة التربوية ببلادنا عدة اختلالات، السيد الوزير المحترم. وكما نرى نطمح إلى العمل الحكومي المسؤول في الانكباب على هذه المشاكل والبحث على الحلول الناجعة لها، سيما وأن التعليم يعتبر قطب الرحى أو يعتبر الأساس في تنمية كل الشعوب، غير أننا فاجأ بالتراجع الكبير الذي حملته هذه الحكومة، حيث تجاهلت الحناجر التي أصبحت تصرخ في كل المؤسسات التعليمية، حيث أن هناك خلل، سواء في الموارد البشرية، سواء في المناهج، سواء في البنيات كذلك.

فبدل الإنكباب على حل هذه المشاكل، رأينا أو لا حظنا ولا حظ معنا جميع المتابعين، خاصة الأسرة التعليمية بمختلف فئاتها وفصائلها، أن الحكومة تراجعت وأغمضت أعينها على كل الاختلالات، وما يؤكد ذلك أننا، اليوم، فاجأ بقرارات تقول وزارة التربية الوطنية بأنها ستطرح المشاكل الآتية إلى الفرقاء وإلى البحث لاستنباط ما يمكن استنباطه خلال تم يونيو 2014، وكأننا سنبتغي نتظر، هذا شيء محمل، وعلى الحكومة أن تلتزم بجميع الوعود التي سطرته وأن تبحث على الحلول الناجعة لذلك.

إضافة إلى أن تقليص عدد الموظفين الناجحين، كنا نترقب 8000 فائز، فإذا به من 8000 مشارك في المباراة تم قبول 3901، هاذ 3901 سيلجؤون إلى امتحانات شفوية، مما يعني أن العدد سيتقلص مرة أخرى، وعلمنا أن 140.000 مشارك تم قبول مشاركته في الامتحان، فلم ينجح إلا 3900، وهذا شيء يمس بالقدرات دياب السادة أو الإخوة المتعطشين إلى

مسؤول؟ وما تنتحدثون غير على المؤسسات العمومية، المحيط كلو، المحيط كلو اللي كيتحركوا فيه المواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة لا يسعفهم.

إذن، هذي عشر سنوات باش اصدر القانون، ما كيتطبقش، الناس باقية كنشتغل لأن إلى رجعنا دابا غير مثلا للمدن اللي تأسست، هاذ (Les Villes Satellites)، حتى شي وحدة فيهم، وهاذو راهم مشاريع زعما، مشاريع، لا هاذ الحكومة ولا الحكومة السابقة، كتباهي بها.

إلى امشينا مثلا لتامسنا ولا مشينا لواحد، ما كايش هاذ الشي، يعني أن الإدارة ما فكرتش أنها ولو تاخذ واحد الجزء يسير من هاذ القانون ديال اللوجيات، وتبدا به كتمودج.

أنا دابا كما جا في السؤال، حتى الناس اللي اصحاح، اللي عندهم الصحة تيلقاو مشكل، لا في مستوى البنائات، ولا في مستوى الممرات أو الطرق.

الإشكال، هو أننا ما قدرناش، السيد الوزير، ما قدرناش في هاذ البلاد نستوعبو أن هناك فئة من المواطنين المغاربة عندهم احتياجات خاصة، ومين غادي نصلو لدرجة الاستيعاب ونعرفو بأننا راه احنا، راه كابين مواطنين آخرين مضرورين، عاد يمكن تفكرو في القانون، راها هذي مسألة كما تقولوا بالفرنسية (ça se passe dans l'esprit)، احنا ما عندناش هاذ الثقافة ديال واحد المواطن راه مضرور. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد المستشار المحترم. بالفعل، أنا قلت بأن هناك الإطار، هناك تطبيق لهذا الإطار في عدد من البنائات، لكن هذا لا يكفي، يحتاج فعلا أن ندقق أكثر، أن نصاحب أكثر هذه القوانين، وهذا ما يجعل وزارة التعمير والوزارات الأخرى التي يهجمها الأمر كلها تشارك في لجنة خاصة، تشرف عليها وزارة التضامن والمكلفة كذلك بذوي الحاجيات الخاصة، لسببين:

السبب الأول: هو تطبيق ما هو موجود، هو فعلا التطبيق بصرامة فيما أتى به هذا القانون، الذي يحق لنا أن نفتخر به في إبانته؛

وثانية، أن نمر إلى المرحلة الثانية - كما قلت - لأن ما يمكنش نقاو منحصرين، لأن كاي بنائات قديمة، فهناك عدة طرق التي تستعمل في دول أخرى، والتي تم كذلك البنائات القائمة، لأن هاذ ذوي الاحتياجات الخاصة الآن أصبحت شريحة، لا أقول معترف بها، لأن هي موجودة

غير أنا كنتأسف، أولاً، في هاذ الجلسة الدستورية لأنتي أجد نفسي مضطراً لتكريم فاي، لأن أريد لهذا المجلس أن يسكت، لأن الاختلافات تعددت والمهموم تكاثرت وصوت الشعب أريد له الإقبار.

فهناك عدة اختلافات في مجال التعليم وفي مختلف المجالات، وكان دورنا - كبرلمانيين - أن نوصل رأينا إلى الحكومة أو المعنيين بها غير أنها أرادت تكريم الأفواه وأرادت الإجماع على حقوقنا كسلطة مراقبة للعمل الحكومي، فأنا أجد نفسي مضطراً لأقول لكم، السيد الوزير، إنني لا أتق في الجهود التي تبذلها هذه الحكومة، سواء في مجال التعليم أو في باقي المجالات، لأننا لا نقتل من قيمة اجتهاداتكم، السيد الوزير، شخصياً، لأن غيركم وثقة جلالة الملك فيكم أكبر، أكبر ثقة، غير أن الحكومة الحالية بتسييرها وتديريها، والحالة هاته، أنها أرادت لمجلس المستشارين أن يسد فاه لكي لا يطلع المواطنين والشعب المغربي عما يروج داخل دواليب هاذ الحكومة.

ماذا فعلنا مع الزيادات الأخيرة في البترول؟ ماذا فعلنا مع الأساتذة المتظاهرين حملة الشواهد؟ ماذا فعلنا مع صناديق التقاعد؟ وماذا فعلنا مع الزيادات المهولة التي أصبح المواطن يكتوي بنيرانها؟ هذا هو ما أراده السيد رئيس الحكومة أن نسكت عنه، ونقول له "العام زين"، سوف لن نقولها لأننا أخذنا ميثاق وأخذنا العهد أن نبقي أوفياء لهذا الوطن وللشعب المغربي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

قبل إعطاء الكلمة للسيد الوزير، أريد باسمكم جميعاً وللمرة الثالثة أن أرحب بفوج تلاميذ وتلميذات مؤسسة الإدريسي بالرباط، وأتمنى لهم التوفيق والنجاح، إن شاء الله. وأعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال المطروح.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

أنا ابغيت نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، أن الحكومة عاقدة العزم لإصلاح المنظومة التربوية ومنظومة التكوين، والقيام بهذا الإصلاح في منطق ومقاربة تشاركية، وبالخصوص السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي موضوعه التلكو في معالجة أعطاب التعليم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم سؤال الفريق، فليفضل مشكوراً.

ولوج حقل التعليم.

فماذا فعلت وزاراتكم، السيد الوزير؟ وماذا تريدون القيام به، على الأقل في قانون المالية، 8000 منصب متى سيتم توظيفها؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية

والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ابغيت نعطي بعض المعطيات فيما يخص التوظيف لولوج سلك تأهيل الأطر في مراكز التربية والتكوين.

إذن اللي كاين وهو خلال شهر شتنبر، وبالضبط 27-28 شتنبر، نظمت مباراة لولوج سلك تأهيل الأطر لهيئة التدريس، وفعلاً هاذ المباراة نظمت من أجل توظيف 8000 منصب، بمعنى هذا هو المباراة وعدد المناصب التي أعلنت عنها في هذه المباراة.

تم بطبيعة الحال إجراء المباراة طبقاً للنصوص التنظيمية الجاري بها العمل، غير أن اللي هو المعطى اللي جا فيما بعد هو المعطى ديال قانون المالية، فقانون المالية حدد عدد المناصب في 7000 منصب، وأتم تدركون ذلك لأن قتمت بدراسة مشروع قانون المالية.

إذن، ملي توضع اللائحة ديال الناجحين، فطبيعي جداً أننا يجب أن نقف في حدود 7000 منصب، لأن كاين غير 7000 منصب في القانون المالي. فإلى حدود الآن، فإلى حدود الآن تم الالتحاق بمراكز التكوين إلى حدود 19 دجنبر 6673، يعني تم الولوج نتاع هاذ العدد إلى مراكز التكوين لأن الفرق لم يلتحق بعد بنجاحه في هذه المباراة، وبالتالي تم اللجوء بطبيعة الحال إلى لائحة الانتظار، والاثنتين -يعني البارح- تم الالتحاق نتاع الباقي، العدد الباقي هو 327 مرشح. إذن، إلى حدود اليوم 7000 اللي هي مخصصة في قانون المالية، الكل التحق. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً، السيد الوزير، على التوضيح.

المرتكز الأول هو الخطاب الملكي السامي اللي اعطانا واحد خارطة طريق، فهاذ خارطة الطريق الخطاب الملكي السامي أكد على تقييم منجزات الوضع الراهن وتحديد مكامن الضعف، وكذلك الاختلالات، عدم تجاهل كل الجهود دياب الحكومات السابقة، يعني تميم الجهود السابقة، تفعيل كذلك المجلس الأعلى لتقييم منجزات الميثاق، إشكالية لغات التدريس باعتبار النقاش الواسع والبناء، هذي المرجعية الأولى؛

المرجعية الثانية تتخص دستور المملكة الجديد، وخاصة الفصل 31 اللي أولا نص على تعبئة كل الوسائل لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المواسة من هذا الحق من جهة، ومن جهة أخرى الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة؛ المرجع الثالث هو الميثاق الوطني؛

المرجع الرابع هو تقرير المجلس الأعلى دياب 2008 والبرنامج الحكومي. إذن، نحن نشغل في هذا الإطار. وفي هاذ الإطار، قمنا الآن بإعداد الحصيلة النهائية للبرنامج الاستعجالي 2008-2012، إعداد كذلك تشخيص وتقييم حصيلة الميثاق اللي عاد راه احنا في اللمسات الأخيرة، الحكومة كذلك في طور تقديم مشروع إحداث المجلس الأعلى اللي الآن يناقش في مجلس النواب، ونشغل الآن على مجموعة من الإجراءات لوضع هذه الإجراءات على المدى القريب لتحسين هذه المنظومة على المستوى الإجرائي والعملياتي.

إذن، هذا هو التوجه اللي احنا غادين فيه، من طبيعة الحال بيدما المجلس الأعلى يكون عندو توجهات واضحة والإستراتيجية تكون في إطار هذه التوجهات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

بكل صراحة، السيد الوزير، لأن الجواب كان بالنسبة لنا في فريق الأصالة والمعاصرة غير مقنع، لأن جميع الوزراء السابقين، وفعلا كيقول لك بأن هناك مجالس وهناك عدد كبير من المجالس، حينما تكثر هذه المجالس واللجن عرف بأن النتيجة ستكون حتميا سلبية.

إذن، هنا، والإشارة أن الحكومات لا تملك رؤية وإستراتيجية واضحة فيما يخص هاذ الشي دياب التعليم، لأنه التعليم هو العمود الفقري دياب المجتمعات عبر العالم.

التساؤل حول الالتزام اللي جات به الحكومة في البرنامج ديالها الخصوصي للحكومة، اللي في البرنامج ديالها راه واضح، ولكن ما كايش

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

نحن آسفون كل الأسف، السيد الرئيس، بكل صراحة. التفاؤل الذي كان يتفاهل معه الشعب المغربي حول الديمقراطية في عهد جلالة الملك محمد السادس، بكل صراحة، واللي كنا نتمناه لمستقبل الأجيال ديلنا اللي غادي تيجي، ولكن للأسف، لماذا آسفون؟ لأن بدأت التخوفات تحوم حولنا حتى هذه الأسئلة ممكن أن غادي يجي واحد الوقت اللي غادي يقدر يزلوها لنا.

إذن، السؤال ديلنا، السيد الوزير المحترم، وهو حول الخطاب الملكي السامي في ذكرى 20 غشت، والذي كان حدثا سياسيا كبيرا بكل صراحة، لما حمله من مضامين قوية حول واقع التعليم ببلادنا وما يعيشه من أمراض واختلالات، هذا واقع يعرفه الكل، وحتى الوزراء السابقين لأن كانت هناك وعود، ولكن للأسف إلى حد الآن لم يحقق ولو شيء.

والملاحظ أن الحكومة، إلى حدود الآن، لم تتمكن من التقاط الرسالة والشروع العاجل والحدي في معالجة أعطاب ملف التعليم، وكذلك المشاكل المتعددة والمتنوعة.

أمام هذا التنصل غير المفهوم للحكومة من تحمل مسؤوليتها في العلاقات مع هذا القطاع الحيوي، والذي يهيم المغرب والمغاربة في حاضرهم ومستقبلهم، وفي تنشئتهم وتربيتهم، وفي غياب أدنى تفاعل مع مضامين الخطاب الملكي، نسائلكم، السيد الوزير، حول السبب في هذا التلكؤ غير المبرر في إعلان تصور الحكومة الواضح لمعالجة أعطاب التعليم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اللي تقدر نأكد لك، السيد المستشار المحترم، أنه لا يوجد أي تلكؤ في معالجة الاختلالات التي تعاني منها المنظومة التربوية، هذا من جهة. من جهة أخرى، أتم كنعرفوا، السيد المستشار المحترم، أن الأزمة هي أزمة حقيقية للمنظومة التربوية في البلاد، وهاذ الأزمة من طبيعة الحال هي أزمة عميقة، ولا يمكن حلها في بضعة أيام، خص الوقت الكافي لوجود الحلول المناسبة لهذه الأزمة. فمن طبيعة الحال العمل ديلنا كحكومة في هذا الباب له أسس ومرتكزات:

داخل الوزارة في إطار التوجهات نتاج الخطاب الملكي السامي. تقييم البرنامج الاستعجالي، احنا كدشغلو عليه الآن؛ إحداث المجلس الأعلى، ناقشه الآن في مجلس النواب؛ تم إحداث كذلك خلية لوضع عدد من الإجراءات لتحسين المنظومة في انتظار التوجهات الإستراتيجية التي يجب أن يحددها المجلس الأعلى، هذا واحد التنظيم اللي هو مؤسسياتي اليوم للمنظومة التربوية، ويجب أن نحترمه، هذا هو اللي كيضمن أن الإستراتيجية تكون على المدى الطويل، وهذا الإستراتيجية في ظل هاذ التوجهات اللي غادي يحددها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

إذن، نحن نشغل في هذا الإطار، وسنواصل الاشتغال في هذا الإطار، ولكن اللي يمكن نقول لكم وهو أن الوضعية الحالية لابد من الوقت وكذلك تضافر الجهود، لأن هذي مسألة اللي كنخص المجتمع برمته، الكل يجب أن يساهم في تجويد هذه المنظومة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير. وشكرا لكم على مساهمتكم. وننتقل إلى السؤال الموالي، الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول تطبيق نظام التعويض عن فقدان الشغل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

نقطة نظام؟ في إطار التسيير؟ أستسمح الفريق المحترم، نعطي الكلمة للأستاذ الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس، الله يكثر خيركم على الإحاطة اللي ما تمش النقل ديالها، كذلك على كون أنه بعض الأسئلة اللي كانت ومن حق الأسئلة أنه تكون التغطية ديالها، ولكن ما فهمناش حتى الأخ بنشاش القى الموسيقى والتي واحد المجموعة ديال الأشياء، احنا البث ديال الأسئلة... قرار المجلس الدستوري ديال 98 اللي جاب لنا السيد رئيس الحكومة، من 98 ...

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السي الراضي، الله يخليك، لا اسمح لي، اسمح لي، اسمح لي الله يخليك.

الآن الأسئلة مبهة تلفزيا، والموضوع تذاكرنا فيه ما يكفي، الله يخليك أنا لا يستحيل... أترجك، ما يمكنشاي نوقفو البرنامج اللي صادق عليه المكتب، ونجيبو موضوع أشبعناه نقاشا.

المستشار السيد إدريس الراضي:

ما شي أشبعناه نقاشا، ما كايباشاي هاذ القضية ديال الإشباع، واش

التنفيذ ديال هاذ الشيء هذا، هاذ الوعود الانتخابية للأحزاب المشكلة كاع للحكومة.

التساؤل عن عدم التفاعل الإيجابي مع الخطاب الملكي. ملي كقول لك، السيد الوزير، الخطاب الملكي، لأن بكل صراحة الخطابات الأخيرة ديال جلالة الملك بأن كادت أن تصبح ثورية، لأن هنا شي حاجة إذن كايته ماشي هي هذي. حتى الملك ما راضيش على الأداء، خصوصا بأن ملي كنتذكرو على التعليم وما أدراك ما التعليم.

هناك مشاكل تعيشها المؤسسات داخل المدار الحضري، ما بالك، السيد الوزير، في العالم القروي. هناك مشاكل يعيشها نساء ورجال التعليم، والأسبوع القادم، إن شاء الله، السيد الوزير، إلى كنت هنا في الجلسة غنجيب لك الصور كيفاش كقطعوا الويدان رجال التعليم، كيفاش كعملوا، الحبال باش كقطعوا في الويدان باش يميشو يقربو اولاد الشعب، لأن ما كايبنش شي سكن، ما كايبنش النقل، إلى غير ذلك في العالم القروي، وكذلك كايين مشاكل، كايين مدارس بدون ماء وكهرباء في العالم الحضري، وكذلك المشاكل اللي كنعاني بها المؤسسات التعليمية، واللي واحد المدة قديمة فعلا بأن ما كايين لا صيانة، ما كايين لا إصلاحات، لا كهرباء، لا كما قلت في البداية. هناك مشاكل كثيرة ومتعددة في هذا الخصوص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

هناك الاكتظاظ، الأقسام تفوق 50 طفل اللي كيقرو فيها، إذن هذا مشكل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هو لا يمكن إغفال كل الجهود التي بذلت في هذا القطاع اللي هو حيوي فعلا. الآن المنظومة تتمتع بـ 10.400 مدرسة، والبرنامج الاستعجالي أعطى واحد الدفعة قوية في هذا الإطار، خصنا لا ننسى ذلك، هذا من جهة. ومن جهة ثانية، يجب تثمين كل هذه المكتسبات.

في إطار برنامج عمل ديال 2014 تم رصد 5 مليار ديال الدرهم لدعم البنيات التحتية. هذا من طبيعة الحال فضلا على كل العمل اللي كنفومو به

أرجوك، أرجوك، راه كان... الله يخليك راه ما اعطيتكش الكلمة وما غاديش نعطيا لك، نستمر في البرنامج ديالنا أرجوك...

أعطي الكلمة... ننقل إلى السؤال الموالي... أرجو أن ننقل إلى السؤال الموالي... صافي الأستاذ عذاب صافي.

عفاكم ننقل... السي الراضي أرجوك.

ننقل إلى السؤال الموالي... آ السي الراضي راه احنا غير كنعكرو الكلام، هذا تكرر للكلام، تكرر للكلام، قل ثم قيل وسيستمر النقاش، احنا كنعكرو أن هاذ النقاش يستمر، ولكن جيبو في وقتو... ما اعطيتكش الكلمة، وما غاديش نعطيا لك، أرجوك، النقاش سيستمر إن شاء الله، خليا يستمر النقاش، ونوصلو لخلصات التي سترضي الجميع إن شاء الله... أستسمح السي الراضي، أولا هاذ الشي راه لا يمكن، نفتحو النقاش بين عضو محترم من المجلس والرئاسة، راه عندنا واحد البرنامج كنعكرو عليه، راه ما يمكنش نخدمو بهاذ الطريقة، أرجوك، المستقبل غادي يكون خير إن شاء الله، الخير أمام، نحن نطمح إلى المستقبل الأفضل إن شاء الله، الخير أمام إن شاء الله.

وأستسمحكم لننقل إلى السؤال الموالي، موجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول تطبيق نظام التعويض عن فقدان الشغل، وهذا موضوع مهم جدا، كنعكرو أننا نتداولو في هاذ الموضوع ديال تطبيق نظام التعويض عن فقدان الشغل، ونحن سنستمر في النقاش، سنستمر في النقاش، ولكن نساعده بعضنا البعض باش نتمشوا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لطح السؤال المتعلق بتطبيق نظام التعويض عن فقدان الشغل، فليفضل السيد المستشار الأستاذ الرحموني مشكورا.

المستشار السيد أحمد الرحموني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لقد أعلنتم، السيد الوزير، أن نظام التعويض عن فقدان الشغل سيتم الشروع في تطبيقه في الأشهر الأولى من هذه السنة 2014، وهو إنجاز كبير للحكومة ومكسب هام للطبقة العاملة المغربية تم انتظاره سنوات عديدة، حيث بقي هذا النظام مجرد مشروع منذ 10 سنوات، واليوم تقدم الحكومة على تطبيقه الفعلي.

إنه مكسب آخر ضمن التغطية الاجتماعية التي نعتبرها في كل جوانبها إحدى مظاهر الحدائة الفعلية، أي الاستفادة من مكتسبات العصر من طرف كل المواطنين، علما أن هذا النظام معمول به في الدول المتقدمة منذ عقود.

إنه نظام سيخفف -دون شك- من معاناة عدد من الأجراء الذين

الإشباع هو مثالا...

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي، اسمح لي الله يخليك، نعطيك بعض التوضيحات، احنا تناقشنا ما يكفي، والاحتجاجات تدارت بطريقة حضارية، وأشكركم على ذلك، لكن خليونا نبحتو مع الحكومة، مع الشريك ديالنا، الشركاء المؤسساتيين، نبحتو على صيغة للمستقبل، يعني أظن بأن رسائل مختلفة وجهت لمن يعينهم الأمر، ولجنة العدل والتشريع ستجتمع دون شك غدا إن شاء الله، وسنبحت جميعا على صيغة توافقية بين البرلمان والحكومة للخروج من هذا المأزق، ربما هناك شبه إجماع على صياغة سؤال طارئ ويعطى الحق للحكومة للإجابة عن سؤال أو عدة أسئلة طارئة قبل المجلس الدستوري هذه الصياغة.

ولهذا، كنتي أننا نمشيو في هاذ الجلسة كيف ابديناها، واحنا نبحت موازاة مع العمل ديالنا المؤسساتي على صيغة توافقية مع الحكومة إن شاء الله.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إلى اسمحت، السيد الرئيس، للأمانة، في إطار التسيير، للأمانة انتم مؤتمنين ومعكم الأمين، ياك كين معكم الأمين؟ ابغينا ذاك الشي اللي قلت من قبل على حسب الرسالة، لأن شفها ما بلغتيشي ذاك الشي كلو، لأنك اختصرت، حيث انت دابا في الأغلبية...

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك... اسمح لي، ما يمكنش نحيبو نقاش جديد حول الموضوع... اسمح السيد الرئيس، اسمعني، غير اسمعني، راه عندنا واحد البرنامج تمت المصادقة عليه من طرف المكتب، وهو الذي تطبق الآن، ما يمكنش ندخلو شي في شي... راه كنعكرونا 17 سؤال... اسمح لي السيد الرئيس، اسمح لي الله يخليك... اسمح لي ما يمكنش، اسمح لي السيد الرئيس، ما اعطيتكش الكلمة، وكنطلب يسحب هذا الكلام، لا يسجل، يتشطب من المحضر، لأن ما نبدواش في جدال ثنائي... الله يخليك راه ما يمكنش نمشيو في هاذ الاتجاه، اسمح لي راه ما اعطيتكش الكلمة، وكنتمس من الأهمزة أنهم يشطبوا على كل الكلام قلتيه بلا ما نعطيك الكلمة، راه ما يمكنش، لا يجوز ندخل في هاذ الجدال، ما يمكنش نستمر في هاذ الجدال...

السي الراضي راه ما اعطيتكش الكلمة وما غاديش نعطيك، اسمح لي الله يخليك... كنتمس منك أنك تساعد المجلس باش يقوم بالواجب ديالو ويطبق البرنامج ديالو الله يخليك... دابا احنا قلنا لكم مضمون الرسالة، واحنا ما زالين كنعكرو، خليونا نستغلو... الله يخليك، الله يخليك آ السي الراضي، الله يخليك آ السي الراضي، احنا غادي نتداولو هاذ الشي في المكتب، وغادي نوافيكم بالنتائج، الله يخليك راه عندكم واحد المكتب اللي كيسير هاذ المجلس... الله يخليك، الله يخليك، أرجوك السي الراضي،

من سيستفيد من العمال؟
شروط الاستفادة أن خص يكون فقد العمل ديالو، ويكون اشتغل لمدة 3 سنوات، ويكون اشتغل في السنة الأخيرة مدة لا تقل عن 260 يوم هذا المدة.

كم مبلغ الاستفادة؟

مبلغ الاستفادة تبتقدر بـ 70% من الأجرة التي كان يتقاضاها العامل، ولكن شريطة أن لا تتعدى هذه الاستفادة، هذا التعويض لا يتعدى الحد الأدنى للأجور، علما أن هذا التعويض سيتراوح على مدة 6 أشهر، خلال هاذ المدة ديال 6 أشهر سيستمر العامل الذي فقد عمله في الاستفادة من كل الامتيازات الاجتماعية، بما فيها الضمان الاجتماعي، التعويضات العائلية والمساهمة في التقاعد، يعني ما غاديش يفقد المصالح ديالو والخدمات ديالو الاجتماعية.

إلى يمكن، السيد الرئيس، ناخذ عن التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ثم ثالثا خلال هاذ المدة ديال 6 أشهر، وأنا الآن كنتشغلو (CNSS) مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات والتكوين المهني، كنتشغلو على شروط المواكبة، باش خلال 6 أشهر غادي يتعطي واحد التكوين إضافي بالنسبة للعامل باش يمكن لو يعاد إدماجه في نشاط اقتصادي آخر، لأن المهم هو أنه في هاذ 6 أشهر غادي نوفر للعامل الذي فقد شغلو باش يمكن لو يحصل على عمل في قطاع آخر أو في نشاط آخر. هاذو تقريبا بصفة جملة، وبالطبع أنا يمكن لي نعطي تدقيقات إضافية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

لكم الكلمة، الأستاذ عدا.

المستشار السيد محمد عدا:

السيد الرئيس،

أعتذر إن ارتفع صوتي كذلك، أعتذر للإخوة المستشارين والسادة الوزراء والشرفاء والزهاء في هذه المؤسسة المحترمة، علما أننا لا نشوش على أحد، فريقنا محترم ويحترم الجميع، ولكن من أراد أن يشوش على هذا الفريق فنحن لنا الكثير ما نقوله في إطار الرد على من يشوش على الفريق أو يشوش على الإرادة ديال الفريق ديانا.

أشكركم، السيد الوزير، على التوضيحات ديالكم والتي قدمتها بخصوص هاذ الموضوع اللي هو مهم والتي كان تبتناوه كل المغاربة.

في واحد الوقت كنا كنعلمو وكنتولو التعويض على (Chomage)،

يفقدون شغلهم لأسباب مختلفة، ويجدون أنفسهم لحد الآن عرضة للفقر وحتى تشرد أسرهم وعجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم المالية.

والنظام الجديد سيضمن لهم الحد الأدنى، على الأقل، من الكرامة وسبل العيش لفترة معقولة لإيجاد شغل جديد.

إننا نقدر معنى ذلك بالنسبة للطبقة العاملة والمستخدمين، وبتو بسير الحكومة في تطبيق برامجها على المستوى الاجتماعي.

ونود منكم، السيد الوزير، أن تقدموا للرأي العام توضيحات بخصوص هذا النظام وتاريخ بداية تطبيقه استجابة لتساؤلات الشغيلة وطمأنة المعنيين به بشكل مباشر أو غير مباشر.

وشكرا لكم، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضلوا.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أود أن أشكرا السادة المستشارين أعضاء الفريق الاشتراكي على طرحهم لهذا السؤال الهام. وكما قلت، السيد المستشار المحترم، يعتبر هذا النظام، نظام التعويض عن فقدان الشغل، مكسبا إيجابيا للشغيلة المغربية، وكما قلت أيضا في سؤالكم هذا موضوع دام لعشر سنوات، والحمد لله الآن نحن دخلنا في مرحلة التنفيذ، فخلال اجتماع المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في نهاية دجنبر في السنة الماضية، تمت المصادقة على هذا المشروع ديال القانون بإدخال تعديلات في النظام ديال (CNSS²)، وبالطبع للحكومة -وزارة التشغيل- أحالت الموضوع على الأمانة العامة للحكومة في تاريخ 3 يناير، ونحن ننتظر بالطبع البت فيه في أقرب الآجال، لأن - كما تعلمون - نلح على أن يدخل حيز التطبيق في أقرب الآجال، لماذا في أقرب الآجال؟

ذلك، أولا أن قانون المالية الذي صادقتم عليه رصد ميزانية للدولة تقدر بـ 500 مليون درهم، سيتم صرفها على مدى ثلاث سنوات، السنة الأولى سنة 2014 ستصرف 250 مليون درهم و250 مليون الباقية خلال السنتين الباقيتين.

بالإضافة إلى هذه المبالغ، سيتم اقتطاع يساهم فيه رجال الأعمال، وتساهم في الطبقة العاملة الشغيلة. رجال الأعمال غادي يساهموا فيه بـ 0,38% من الكتلة الأجرية والعمال غادي يساهموا بـ 0,19% من الكتلة الأجرية، هذا ما يعطينا تقريبا واحد المبلغ إجمالي سيقدر بحوالي 250 مليون درهم، بمعنى أنه غادي تكون أمامنا واحد الرصيد ديال 750 مليون درهم باش نمولو هاذ المشروع.

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

بمعنى غادي يتحال عليكم بعد ما يصادق عليه مجلس الحكومة، غادي نقومو بواحد العملية تحسيسية وتفسيرية باش نفسرو المحتوى والمزايا اللي غادي يجي بها القانون، علما حسب التقييم ديالنا غادي يستافد منو حوالي ما بين 30 ألف إلى 40 ألف عامل كل سنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني، موضوعه حماية العاملين في الضيعات الفلاحية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الإتحاد الوطني للشغل لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الإله الخلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

بداية، نعلن كمجموعة الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب بتضامننا مع السيد وزير السكنى، السيد نبيل بنعبد الله، لما تعرض له من تهجم، ونعتبر بأنه أي تهجم على السادة الوزراء فنعتبره بأنه تهجم على الدولة المغربية، لأن الوزير لا يمثل نفسه، وإنما هو يمثل الوطن، والوطن كلنا فيه شركاء.

بالنسبة لسؤالنا الموجه للسيد وزير التشغيل فيما يتعلق بالعاملين والعاملات في الضيعات الفلاحية.

تعلمون، السيد الوزير، ونحن نعلم كذلك بأن هناك مجهودات قد بذلت في هاذ الاتجاه، لأنه في مرحلة سابقة كان النقاش الدائر حول قضايا المأجورين، وخصوصا في القطاع الخاص، يذهب مباشرة إلى الحديث عن المصانع والمعامل، وقد مرت بنا مرحلة أصبحنا نتحدث فيها كذلك عن الضيعات الفلاحية، باعتبار أن هؤلاء هم كذلك يسري عليهم وتسري عليهم القوانين الجارية حول قضايا الشغل والتشغيل، وبذلت هناك مجهودات، لكن نلاحظ، السيد الوزير، أن لحد الآن لم نستطع أن نصل إلى جعل نوع من التوازن ما بين العاملين في المصانع والمعامل، وإن كانوا هم كذلك يعانون، ومازلنا ننتظر، السيد الوزير، أن تكون هناك التفاتة حقيقية لوزارة التشغيل لما يعانيه الأجراء في قطاع الضيعات الفلاحية وفي القطاع الفلاحي بشكل عام.

تعلمون، السيد الوزير، لا على مستوى التغطية الصحية ولا على مستوى ساعات العمل ولا على مستوى ظروف الاشتغال، ونذكر كذلك بظروف حتى النقل والتنقل، واحنا كنتذكرو بأن مجموعة من الحوادث الكارثية التي وقعت لبعض وسائل النقل التي تستعمل في هاته الحالة، والاحتفاظ الذي يكون في هذه الوسائل للنقل، السيد الوزير، والتي لا تراعي كرامة هؤلاء العمال والعاملات.

ونذكركم، السيد الوزير، أن هذا السؤال وهذه القضية طرحت على

ويقولوا برا كيعطيو (Chomage)، الآن الحمد لله، من ضمن المسائل، من ضمن الحسنات ديال هاذ الحكومة هو هاذ المشروع غادي يخرج للوجود، كذلك ما تنساوش أنه بعض الأعمال اللي دارتها الحكومات السابقة، التغطية الصحية ولا، احنا نركزي أي عمل جاد مصلحة المواطن ومصلحة الشعب تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة، ونتمن هاذ النظام ونساهم كذلك في إنجاحه، إلا أنه، السيد الوزير، أنا أعتبر أنه مدة 260 يوم المطلوبة في السنة الأخيرة يستفيد المأجور هي شيء فيه صعوبات، علما أنه هناك من يقول أنه المشغلون لا يصرحون بالمدة القانونية التي يشتغلون فيها، هذا طرح.

ولكن الطرح الآخر هو أنه لما غادي يكون هاذك المأجور في الحالة ديال التسريح ديالو لمدة 6 أشهر، تتعیش المقاومة صعوبات، وهاذ الصعوبات كتأثر على أيام العمل، لأنه واحد المشغل لما تيكون عندو صعوبة في التشغيل، لابد تينقص السوايح وتينقص النهارات، إذن غادي يكون هذا كيساهم في الصعوبة ديال الاستفادة ديال المأجور، علما أنه، السيد الوزير، هاذ المشروع لابد خصو يكون مشروع وطني، وتجمع فيه جميع الإيرادات الحسنة لإنجاحه، لأنه ماشي سهل، هو فيه صعوبات كثيرة، وأنا نتشكركم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة على هاذ المبادرة اللي غادي تسترجع اشوية واحد الأمل للناس اللي تيفقدوا الشغل ديالهم. إذن، احنا نتمناو لكم التوفيق، ونتمنى التوفيق للحكومة على ما تعمل به من أجل المصلحة العامة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

ابغيت فقط نأكد أن هاذ القانون تم بصفة تشاركية، لأن داخل الضمان الاجتماعي، داخل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هناك ممثلين ديال النقابات العمالية، هناك كذلك ممثلين ديال أرباب العمل، بالإضافة إلى الحكومة، هذا بصفة توافقية. وجميع القرارات داخل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ما كتمش بالأغلبية ولا بالأقلية، كم بصفة توافقية. هذا من جهة. إذن هاذ الشيء تيطمان على أن جميع الضمانات اتخذت باش يكون هاذ القانون يمشي في مجراه الطبيعي والصحيح.

ثم ثانيا، هناك غادي نقومو بعملية تقييمية كل ثلاث سنوات، فاش كنديرو واحد القانون، ماشي القانون هو قرآن منزل، جميع القوانين قابلة للمراجعة، إلى تبين لنا شيء خلل غادي نرجعو.

ثم ثالثا، بمجرد أن يصادق البرلمان بمجلسكم الموقر على هاذ القانون،

ديال بعض المسؤولين، الناس أرباب العمل في القطاع الفلاحي، وحي كذلك وعمل تحسيبي كقومو به داخل الوزارة من خلال العمل اللي كقوموا به مفتشيات الشغل، لعل الأرقام اللي عندنا أرقام دالة، عدد الزيارات ديال مفتشي الشغل تعتبر بالآلاف، ماشي بالمئات، بالآلاف، حتى إلى حدود كتابة المحاضر، إلى غير ذلك.

احنا سنعمل بالطبع كل ما في وسعنا وداخل الحكومة ولا في الوزارة باش يمكن لنا تطور أكثر ونحسنو هاذ الأوضاع بصفة تدريجية. كنعرفو كذلك بأن هناك بعض الضيعات الفلاحية، فتيات ونساء يشتغلن دون الحد الأدنى الفلاحي، 30 أو 40 درهم في (les fraises)، هاذ الشي معروف، الواقع ديال بلادنا معروف، ولكن معالجته تتطلب تضافر الجهود ديال الجميع، واحنا كتراهنو على أنه نكثر من الاتفاقيات الجماعية في القطاع الفلاحي، وكان لي الشرف في المدة الأخيرة أني ترأست التوقيع على الاتفاقية الجماعية في منطقة دكالة عبدة في إقليم آسفي، مثل هذه الاتفاقيات كيمكن لها تساعدا كثير على معالجة الإشكالية الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
الكلمة للمجموعة المحترمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السيد الوزير،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارون،

أولا، السيد الوزير، لا نشك بأن هناك مجهود جبار تبذله الحكومة في هذا الإطار، ولا شك أن ما ذكرتموه في جوابكم على السؤال السالف خير دليل على هذا التوجه، لكن، السيد الوزير، من باب التذكير، وخاصة أن هاذ المشكل غيبقى دائما مطروح في هذا القطاع اللي هو عندو واحد البعد اقتصادي وبعد اجتماعي، وخاصة الآن النقاش اللي كان تم على مستوى قانون المالية ومرتبطة بالقطاع الفلاحي، جابت الحكومة مجموعة من الإجراءات، معنى كين واحد الجهود تبذل.

لكن، السيد الوزير، نذكر، نذكر بأنه، وخاصة هاذ التذكير كيتبعو واحد المجموعة ديال الإجراءات خصها اتخاذ، اتفاق ديال 26 لا شك أنه واحد المجهود جبار، جات الحكومة الآن وكنتنفذ ونفذت ومتابعة باش تنفذ الأمور الأخرى، منها الأمور اللي كابتة وهي هاذ القضية ديال التوحيد ما بين (SMIG³) و (SMAG⁴)، معنى هذا أننا كنتسناو، لحد الساعة

الأقل تتذكر أنها طرحت على السيد الوزير السابق السي أغماني ومن بعد منو طرحت على السي سهيل قبلكم، والآن نظرهما لكي ندق ناقوس الخطر فيما يتعرض له هؤلاء العمال والعاملات من مشاكل في قطاع التشغيل في الضيعات الفلاحية.

ونسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تقومون بها من أجل جعل هذه الفئة من العمال والعاملات تعيش ظروف كرامة حقيقية لبشريتهم وإنسانيتهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار.
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار والسادة المستشارين من فريق مجموعة الإتحاد الوطني لعمال المغرب.

بالطبع أشاطركم الرأي في مجمل ما ورد على لسانكم، السيد المستشار. هذا واقع يعلو ولا يعلو عليه. هناك قانون موضوعي يتحكم في تطور المجتمعات هو التطور اللا متكافئ بين العالم الحضري والعالم القروي، احنا كنعرفو بلادنا جيدا، 70% من الفقراء في المغرب كيسكنوا في العالم القروي، وسبب الفقر بكل صراحة، وأقولها هنا بكل تجرد، سبب الفقر هو أساسا ضعف الأجور في العالم القروي، كما تعلمون وهاذ الشي تيعرفوا الجميع أن الأجرة في العالم القروي بالله تقريبا النصف ديال الأجرة، الأجرة في الفلاحة بالله تقريبا تتساوي النصف ديال الأجرة في التجارة والصناعة والخدمات، وهذا أمر غير مقبول.

الحكومة التزمت في برنامجها على أننا نعالجو هاذ الإشكالية رغم أنها إشكالية صعبة، والتزمت في الأمم المتحدة أمام مجلس حقوق الإنسان على أننا سنعمل من أجل اقتراب الأجر الأدنى في الفلاحة اللي كيبليغ الآن 60 درهم في اليوم الواحد بالأجر الأدنى في الصناعة والتجارة اللي كيبليغ 11 درهم في الساعة الواحدة، يعني 11 درهم وشي حاجة للساعة الواحدة، هذا بالطبع إشكالية كبيرة، ما غاديش تقولوها بسهولة، ولكن هناك في المقابل، هناك - كما قلت في كلامكم - هناك تقدم لا بأس به.

إلى فترة قريبة كان العمال الفلاحيون مقصيون من الضمان الاجتماعي، وها نحن اليوم هما كيبستفدوا من الضمان الاجتماعي وكيبستفدوا من التعويضات العائلية، وعدد المنخرطين والمستفيدين في الضمان الاجتماعي في تصاعد كبير.

الأرقام ما عنديش اهنايا، ولكن شفت الأرقام مؤخر ديال الصندوق، في الحقيقة ذاك الشي مشجع، اعلاش مشجع؟ مشجع لأن هناك وحي

³ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

⁴ Salaire Minimum Agricole Garanti

كنتحل على الضابطة القضائية، وما يكونش متابعة، وهنايا السيد زميلنا وزير العدل والحريات غادي حتى هو ربما كيعاني هاذ الشئ، إشكالية كبرى اللي خصنا نعالجوها، لأن لا يكفي أنك تكتب محاضر، وتحيلها على وكيل الملك، ولكن ما كتكونش متابعة ديال المعني بالأمر، وبالتالي كتبقى - كما قلت - حتى ذيك المحاضر كتبقى حبر على ورق. هاذ الإشكاليات كلها غنعملو من أجل تجاوزها، بالطبع، بما فيها المساواة ما بين الحد الأدنى للأجر في الفلاحة والحد الأدنى ديال (le SMIG et le SMAG).

من ناحية المبدأ، احنا مقتنعين، ولكن الأجرة ديالو خصنا كذلك بتعقل، لأن ما يمكنش نضرو بالتنافسية ديال القطاع الفلاحي، وكنعرفو بأن جميع بلدان العالم كندعم القطاع الفلاحي، واحنا ما يمكنش في هاذ المدة هذي في هاذ الوقت ديال الأزمة، الوقت اللي فرضنا على القطاع الفلاحي الضريبة، وبقولو لو عاوثاني كذلك خصك ترفع من المستوى ديال (SMAG) باش يمكن (SMIG)، خص واحد الأخذ بعين الاعتبار ديال الإكراهات ديال المقاوله كذلك وفي نفس الوقت بالموازاة مع بالطبع التشديد فيما يخص احترام حقوق العمال. هذي مسألة لا تناقش، مسألة مبدئية بالنسبة لنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول مهنة التوثيق العصري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لقد جاء القانون الجديد المتعلق بمهنة التوثيق من أجل تحقيق الأمن القانوني التعاقدية والتوثيقية وتحسين المهنة وضمان حقوق المتعاقدين من أجل فتح آفاق واسعة أمام مهنة التوثيق وجعلها أكثر تنظيما ونجاعة وتخليقا. لكن نلاحظ، مع كامل الأسف، أن مجموعة من الممارسات ما زالت سائدة، رغم أن القانون الجديد نص بشأنها على مقتضيات صريحة وواضحة لا يتم احترامها في حالات كثيرة.

نشير، على سبيل مثال لا الحصر، لمقتضيات المادة 42 التي تنص على وجوب تحرير العقود والمحركات باللغة العربية، والمادة 33 التي تلزم الموثق بوضع المبالغ التي في عهده في حساب الغير فور تسلمها لصندوق الإيداع

كنتظرو.

الإشكالات التي تم طرحها مجموعة من القضايا خاصة العمال الزراعيين، أنا غنذكرها نظرا لضيق الوقت، السيد الوزير، بعجالة، مازال عندنا الإشكالية فعلا كما قلنا كابتنة (CNSS) ولكن باقا إشكاليات حقيقية: الطرد التعسفي باقي حقيقي، وهذا خاصنا نتجاوزوه، لأننا الآن احنا في مرحلة جديدة وفي دستور جديد.

إشكالية أخرى وهي غياب الوسائل ديال النقل، القضية ديال الصحة والسلامة، وبالخصوص الناس اللي كخدموا كيرشوا وكنعرفو بأن هذي عندها أثر، وكين ناس اللي عندهم آثار، خلقت آثار، بالخصوص الأمراض النفسية وأمراض ديال الجهاز التنفسي.

الجانب الآخر وهو العمل في الصيف اللي تيدخلوا في ذيك البيوت ديال البلاستيك وكتكون الحرارة، الناس اللي كيديروا الحراسة 12 ساعة، إلى غير ذلك.

أنا غنتوجه مباشرة للآليات، الآليات فعلا أنا كنعقلو بأن الآليات اللي كنتحل هاذ النزاعات من بينها القضية ديال لجان المصالحة، لا على المستوى الإقليمي ولا على المستوى المركزي كنعقدو بأن هاذ الآلية خصها تتغير، السيد الوزير، لأنها ما ابقاتش ناجعة بالشكل المطلوب.

الجانب الثاني الدور ديال المفتشين، السيد الوزير المحترم، هاذ الجهاز ديال التفتيش كنعقلو بأنه حتى هو خصو الآليات، إضافة إلى التقارير ديالو، لأن التقرير ديالو للاستئناس، واحنا كنعقلو خاصو يوصل لدرجة الاحتجاج، خاصة لدى المحاكم، إضافة أن تكون محكمة مختصة بالقضاء الاجتماعي، وهذا إحدى المداخل، السيد الوزير، اللي كنعقدو غيعالج لنا مجموعة من الاختلالات في هذا الإطار، وخاصة ديال العمال الزراعيين، وبالمناسبة كنعحيوهم على الجهود المبذولة، ماشي فقط على مستوى الشق الاجتماعي ولكن في تنمية اقتصاد البلد.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار المحترم،

كما قلت لكم هناك مجهودات، تكتب في بعض الأحيان محاضر مفتشي الشغل رغم قلة عددهم، ما عندناش عدد كبير من مفتشي الشغل باش نغطي جميع المقاولات وجميع لا الفلاحية ولا الصناعية، هذا بالطبع إشكالية كبرى، غادي نحاولو نتغلبو عليها في السنين الأخيرة، ولكن - كما كنعرفو - هناك إكراهات مالية اللي ما كتسمح لناش باش نوظفو واحد العدد ديال مفتشي الشغل اللي يمكن لنا نشتغلو، حتى في حالة ما تكتبوا محاضر

مرسوم جديد، وأؤكد لكم أنه وزارة العدل والحريات وكذلك وزارة المالية وبما في ذلك الخزينة العامة وصندوق الإيداع والتدبير والموثقين تم الاتفاق على مرسوم جديد، وهذا المرسوم من شأنه أن يخصص الودائع إلى حد كبير، بحيث إنه يلزم بأداء المدين أو الجهة الممولة للأموال وفق شروط تجعل الودائع بعيدة عن أن يتم التصرف فيها، وإذا كان هناك أي تصرف فصندوق الإيداع والتدبير يقوم بإعلام النيابة العامة والخزينة وإدارة الضرائب ورئيس المجلس الجهوي للموثقين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا، السيد الوزير، على كل هذه المعطيات وعلى جوابكم، إلا أنه، السيد الوزير، كان من اللازم أن تأخذوا وسائل مراقبة الأعمال اللي هي منصوص عليها في القانون، واش الإدارات ديال المحافظات تتراقب؟ واش هاذ العقود تبتعملوا باللغة اللي هي منصوص عليها في القانون؟ واش في المحافظة كذلك تيمكن لهم يعرفوا واش الإنسان هو اللي طلب لغة أجنبية ماشي اللغة الوطنية؟

هذي وسائل كنتو تاخذوها بعين الاعتبار مع الإدارة ديال المحافظة، لأن الآن ماذا يقع؟ النص ها هو موجود، ولكن تيبقى الموثق يتصرف كيف ابغا، تيمكن لو في الأخير إلى جيتي انت أو جا واحد تيقول لو: لا راه المعني بالأمر هو اللي طلبني باش ندير لغة أجنبية.

ثانيا، فيما يتعلق بالودائع، راه خلقت مشكل لا للموثقين ولا كذلك للزملاء دياهم، الزبناء دياهم، راهم ما تيوجوشاي في ذاك الوقت اللي كينغيو يخرجوا فيه الفلوس ما تيجيوش حيننا، تيوقع فيها تبطيل باش عاد تيجيو هاذوك الفلوس.

صندوق الإيداع والتدبير راه ماشي مجال الأبنك الأخرى، راه تيبقى الإنسان تينتظر شهور وشهور وهو بايع الملك ديالو باش عاد تيتوصل بالفلوس ديالو، إما تيقولوا لو حقا على الضرائب وهاذ الشيء، وهما كلهم باش تيقوا ومحططين في صندوق الإيداع والتدبير.

لنا، تيخص... إلبوا هذا رأي ديالكم، ولكن لو كنتم (un pratiquant) مجال اللي عابشين احنا هاذ الشيء من الصباح حتى للعشية غادي تصبوه، غادي تشوفوه، غادي توجدو ملي تمشي تبيع الأرض ديالك أو الملك ديالك وتبقى تنتظر، ها انت بعت وفضيتي وساليتي وتبقى تنتظر شهر وشهرين وأكثر باش عاد يمكن لك تحصل على الفلوس ديالك.

وشكرا.

والتدبير.

وفي هذا الصدد، نساءلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لإيجاد حلول ملائمة لهذه الإشكالات، خاصة، السيد الوزير، أن هذا النص أخذ من الوقت ومن الجهد الشيء الكثير لكي يخرج في نسخته التي - إلى حد ما - حاولت أن تلامس كل الإشكالات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة للسيد وزير العدل والحريات للإجابة عن السؤال، فليفضل مشكوراً.

السيد المصطفى الرميذ، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.
سؤالكم يتعلق بالمادتين 42 و33، 42 تتعلق بلغة العقود، و33 تتعلق بالودائع لدى الموثقين.

بالنسبة لموضوع لغة العقود، فقد نظمتها المادة 42 التي توجب على الموثقين تحرير العقود باللغة العربية، ماعدا إذا اختار الأطراف لغة غير اللغة العربية.

حقيقة أن هذه الصيغة التي وافق عليها البرلمان هي صيغة - على كل حال - مطاطية و- على كل حال - مفتوحة لتأويلات والممارسات قد تذهب في اتجاه المقاصد النيرة للنص وقد تذهب في اتجاه آخر. وأعرف بأن هناك فريقين في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين التي كانت لديها اقتراحات أخرى.

الذي وقع هو أننا تحدثنا إلى المجلس الوطني للموثقين، وكان هناك إجماع على أنه ينبغي على الموثقين أن يبذلوا مجهودات كبيرة من أجل أن يتم تحرير العقود باللغة العربية، وأن ذلك ممكن بعد سنة.

الآن ما عندناش تقييم لمستوى تطبيق هاذ النص باللغة العربية، ولكن أؤكد أننا فتحنا بحثا في الموضوع، وإذا اتضح لنا أن الممارسة ستسير في اتجاه غير المقصد الذي أراده المشرع، فلا شك أننا سنأتي إليكم أو سننتعاطي مع أي مبادرة منكم من أجل أن نضبط هذا الموضوع لنجعل اللغة العربية هي الأساس، إلا في حالات استثنائية.

بالنسبة لموضوع المادة 33 المتعلقة بالودائع، حقا إن هاذ المادة نصت على أنه يمنع على كل موثق أن يحتفظ بالمبالغ المودعة لديه لحساب الأعيان، وأنه يجب عليه أن يودعها فوراً لدى صندوق الإيداع والتدبير، ولكن هذه المادة نصت على أنه يصدر نص تنظيمي يبين طريقة وتنظيم وتسيير الحساب المفتوح باسم الموثق لدى صندوق الإيداع والتدبير.

كنا قد أنجزنا مرسوما، طبعاً كان بنك المغرب عندو وجهة نظر مخالفة لنا ولوزارة المالية، ووجدنا أنه من المناسب أن نتوافق مع من يجب على

لست أدري لماذا كلما أمعنت التفكير في هذا القرار الذي اتخذته رئيس الحكومة المتعلق بمنع البث التلفزيوني عن جزء أساسي من وقائع المساءة الأسبوعية للحكومة، لست أدري لماذا أتذكر العالم الأمريكي الجليل طوماس أديسون الذي اكتشف في أربعينيات القرن التاسع عشر الكهرباء، وبشر الإنسانية جمعاء بنشر وتعميم الكهرباء، حينها خرج زعيم اللاهوت الديني وأخذ يحذر الناس من هذا الاختراع الشيطاني، كونه سيقضي على الشمع وكونه سيقضي على المصباح.

وحيثما نتحدث عن هذا الموضوع، نجد أنفسنا بالضرورة إزاء مفارقات مرتبطة بخطاب الحكامة التي أشبعتنا الحكومة، حكومة الأستاذ عبد الإله ابن كيران، حتى التخمة وشعار محاربة الفساد واقتصاد الربيع انتهى إلى التطبيع مع اقتصاد الربيع ومع الفساد من خلال شعار "عفا الله عما سلف".

وشعار الحكامة مازال يشكو من العديد من الأعطاب، ومن بين الأعطاب التي لاحظناها ولا مأساها ومازلنا نعالجها ما يتعلق بحكامه المؤسسات والمنشآت العمومية. نلاحظ، السيد الوزير المحترم، بأن هاذ المؤسسات والمنشآت العمومية مازالت تعاني من بعض ما يمكن أن نسميه سوء التدبير، اعلاش؟ هاذ الشيء ناتج عن ترخيص الدولة، الدولة ترخص للمؤسسات العمومية بإيداع فائض سيولتها بالحسابات البنكية عوض إيداعها بالخزينة العامة للمملكة، احنا من وجهة نظرنا يبدو لنا بأن هاذ الموضوع يستوجب المراجعة.

ولذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، وتثق في أنكم حاطين في أجندة العمل ديالكم إعادة النظر في هذا الموضوع.

ابغينا نسولكم باش نظمئن أشنو هي الإجراءات اللي هيأتو لحد الآن من أجل إعادة الأمور إلى نصابها ضانا للمزيد من الحكامة في علاقة الدولة بالمؤسسات والمنشآت العمومية، لأنه لا يعقل، يظهر من وجهة نظر الحكامة الاقتصادية، لا يعقل أن الإيداعات، يعني الإيداع ديال فوائض السيولة ديال المنشآت والمؤسسات العمومية تكون في الحسابات البنكية عوض إيداعها في الخزينة العامة للمملكة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.
السيد وزير الاقتصاد والمالية، لكم الكلمة.

السيد محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا لفريق الأصالة والمعاصرة على طرحه لهذا السؤال المتعلق بإيداع الموجودات أو السيولة ديال المؤسسات العمومية بالخزينة العامة للمملكة.

ابغيت نشر أنه في آخر 2013 بلغت خزينة المؤسسات العمومية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الرد على التعقيب، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

المقتضيات المتعلقة بالإيداع لدى صندوق الإيداع والتدبير (CDG⁵) لم تبدأ بالسريان بعد، إلى كانت شي مشاكل من بعض الموثقين، فلا دخل لصندوق الإيداع والتدبير فيها، لماذا؟ لأن المرسوم المنصوص عليه في المادة 33 لم يصدر، وبالتالي إلزامية الإيداع باقا ما تحققتش، لذلك ينبغي أن نصح الأمور.

بالنسبة للموضوع الأول المتعلق بالغة، المحافظة العقارية لا يمكنها أن ترفض اعتماد عقد مسجل بلغة غير اللغة العربية، لأن القانون لا يعطيها ذلك، لا يجوز ترتيب أي نتيجة على مخالفة المادة 42 أو تطبيقها بشكل غير مضبوط، بالنظر إلى أن المادة 42 لا ترتب أي نتيجة، ولذلك ينبغي أن نراجع الفصل 42 إذا كان هناك أي ارتباك أو عدم تطبيق جيد للنص، وأن لا نجعل من الإدارة تمارس ممارسة خارج القانون.

وبالنسبة لنا أيضا في ما يمكن أن نقوم به من مراقبة بواسطة النيابة العامة، فالنيابة العامة لا تكون حاضرة وقت توثيق العقود، لأن النص يقول بأنه يمكن توثيق العقود بغير اللغة العربية إذا رغب الأطراف بذلك، ومن سيقول بأن الأطراف رغبوا بذلك؟ هو الموثق.

إذن ينبغي أن نقول بأن لغة القانون تسمح لأكثر من تأويل، وينبغي أن نراقب الممارسة، وإذا كان هناك خلل ينبغي أن نعود إليكم أو أن تقوموا أتم بالمبادرة اللازمة من أجل تصحيح الأوضاع، وهذا هو الذي ينبغي أن يعتمد إزاء كافة التشريعات التي ينبغي ضبطها مما سيحقق المصلحة العامة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، السؤال الأول حول تدبير خزينة المؤسسات العمومية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم يتعلق بتدبير خزينة المؤسسات العمومية والمنشآت العمومية، ولكن قبل ذلك أريد أن أقول، السيد الوزير المحترم، حقيقة

⁵ Caisse de Dépôt et de Gestion

- المفارقة الأولى: التقرير المرفق بمشروع القانون المالي برسم 2014 اللي وزعتو علينا مشكورين يشير إلى أن هناك تحسن ملموس في المنظومة المحاسبية والمالية للمؤسسات العمومية. طيب هذا شيء جيد، لكن المفارقة هي: لماذا لم يتقلص عدد المؤسسات الخاضعة للمراقبة المرافقة أو الموابكة للتسيير (ce qu'on appelle le contrôle d'accompagnement). منذ سنة 2004، حيث يقدر - حسب الأرقام اللي عندنا - عدد المؤسسات الخاضعة لهذا (le contrôle d'accompagnement) سنة 2013 بـ 239 مؤسسة، هذا كثير؛

- المفارقة الثانية: من جهة كايته تبعية تصاعديّة للمؤسسات العمومية تجاه ميزانية الدولة، لكن بالموازاة مع ذلك كايين تقلص مساهمات هذه المؤسسات في خزينة الدولة، أو على الأقل ما وصلت هاذ المساهمات للمستوى المأمول؛

- المفارقة الثالثة: وهي ما يمكن أن أسميه بغياب سياسة حكومية أو عمومية بالمعنى الحقيقي لسياسة عمومية متكاملة حول القطاع ديال المؤسسات العمومية ومقاولات الدولة.

ولذلك، نرجو أن تتمكن الحكومة من أن تطلع البرلمان حول الإستراتيجية ديالها المتعلقة بالتدخل العمومي في الاقتصاد الوطني باش نديرو التشخيص لقطاع المؤسسات العمومية، وبتبين لنا حجم هذا القطاع. على كل حال، لأهمية الموضوع، أريد، السيد الوزير، أن أخبركم بأننا في حزب الأصالة والمعاصرة قطعنا أشواطاً كبيرة جداً فيما يتعلق بعقد مناظرة أو ندوة وطنية حول موضوع الاقتصاد الوطني والحاجة إلى نموذج تنموي جديد أو متجدد، إحدى المحاور الأساسية التي نأمل أن نعالجها في هذه الندوة والتي نرجو، ومن المؤكد أنكم ستحضرون معنا من أجل استئناف ومواصلة النقاش العميق اللي ابدينا معكم في اللجنة أو في الجلسة في إطار مناقشة قانون المالي، إحدى المحاور غادي يكون هاذ الشيء هذا، ونأمل أن تتمكن جميعاً من أن نضع دعائم ومراكز هذا النموذج التنموي المتجدد، الذي أصبح اقتصادنا الوطني يستدعيه ويستوجب في هذه المرحلة المهمة اللي كيعيشها في ارتباط بالمحيطين الجهوي والدولي. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد الرئيس.

بداية، سوف أحضر لهذا اللقاء بكل سرور وسعادة وإيجابية لنواصل التشارك والمشاركة وتبادل الآراء حول هاذ النقطة المهمة، لأن كما ذكرتم،

المسجلة بالأصول (la trésorerie active) 22,3 مليار درهم، مكونة أساساً من خزينة المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري 15 مليار درهم، وأن أكثر من 80% من هاذ الخزينة من هاذ السيولة وضعت في الخزينة العامة للمملكة.

بالنسبة لـ (la trésorerie passive) أو خزينة المؤسسات العمومية المسجلة بالخصوم، والتي هي على شكل قروض قصيرة الأمد أو (les crédits de trésorerie) تبلغ 600,6 مليار درهم ممولّة من الأبنك، تخص مؤسساتين على الخصوص المكتب الوطني للماء والكهرباء وأيضا المكتب الوطني للسكك الحديدية.

القانون 69.00 ديال المراقبة العمومية في المادة 7 كينص أن المنشآت العامة ديال الدولة والهيئات الأخرى يجب أن تدع لدى الخزينة العامة للمملكة كل سيولتها إلا في حالة ترخيص لوزير المالية، وإعلاش كيدر ترخيص وزير المالية في بعض الحالات؟ لأنه هاذ المؤسسات تحتاج إلى خدمات بنكية اللي ماشي عند الخزينة العامة للمملكة، كايين اللي ابغا يدير شي (importation)، (crédit documentaire)، شي (garantie)، يعني الخزينة العامة للمملكة هو بنك، صحيح، ولكن ليس بنك عندو كل الخدمات البنكية.

ولهذا، في هذا الإطار كنخصو، كيمكن لنا نرخصو، طبعاً هاذ الترخيص بعض المرات - ونقولها لكم بكل صدق - تيكون فيه بعض التجاوزات، ولكن الأساس هو أن هاذ الأموال، خصوصاً الأموال اللي كنتجي في إطار الإعانة ديال الدولة أو التحويلات ديال الدولة، وجوبا خصها تكون في الخزينة العامة للمملكة، لأنه من غير المعقول أنه الدولة كتمشي تتسلف قروض من الخارج ولا من الداخل ومؤسسات عمومية اللي عندها الأموال ما تحطهاش في الخزينة العامة للمملكة، لأن كما تعلمون ذلك، السيد المستشار المحترم، هاذ العملية ديال الإيداع بالخزينة العامة للمملكة تقلص أو تنقص من الديون ديال الدولة.

شكراً السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم. لكم الكلمة، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكراً، السيد الوزير المحترم، على جوابكم.

في الحقيقة الأرقام اللي ذكرتمو في الجواب ديالكم كتبين، الأرقام بشأن إيداع الموجودات أو السيولة ديال المؤسسات العمومية كتبين بأن هناك مجهود لا بأس به، حقيقة لا يمكن إلا لجاحد أن ينكره، ولكن أريد أن ألفت الانتباه ديالكم، السيد الوزير، إلى أن هناك عدة أعطاب أو على الأقل نسميها عدة مفارقات مازالت مرتبطة بالمؤسسات العمومية، نرجو أن ينكب عملكم على معالجتها، وأكتفي لضيق الوقت بذكر ثلاثة مفارقات:

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

ما معناش السيدات، مع الأسف.

بداية، تجدر الإشارة أن الوضعية ديال الميزان التجاري ببلادنا، الحمد لله، في آخر 2013 قد عرف تحسنا، هذا التحسن بلغ 5,7 مليار درهم أو 2,8% مقارنة مع السنة اللي قبل منها، وهذا بفضل تحسن الصادرات باستثناء الفوسفات ومشتقاته، لأن دخلنا في واحد (le cycle baissier) بالنسبة للفوسفات، وهذا الصادرات اللي تحسنت منها صادرات المهن العالمية كصناعة السيارات 23%، الطيران 4,7%، الإلكترونيك 12%، وهو ما يعكس نجاعة السياسات القطاعية ديال المهن المستقبلية ديال بلادنا، ويعزى أيضا هاذ تنافسية القطاعات التصديرية بصفة عامة.

وبالفعل تعتمد سياسة سعر الصرف المتبعة في بلادنا، وكما يعمل الجميع، على سعر صرف ثابت، اللي هو مكون من واحد السلّة ديال العملات، وتقريبا كين واحد جوج ديال العملات اللي هما الأورو والدولار. وإلى كان نظام سعر الصرف الحالي عندو أثر إيجابي من حيث الحفاظ على التوازنات الماكرو اقتصادية، وخاصة في ظل الأزمة الدولية اللي انتشرت وانطلقت منذ 2008، فنحن مقتنعون أن هذا النظام يجب أن يراجع لكي يتماشى مع الخصائص الهيكلية للاقتصاد المغربي، واللي طبعا يجب أن نحافظ على التوازن ديال الميزان التجاري بصفة عامة، وعلى هذاك اللي دائما نتساءل عليه ديال العجز في ميزان الأداءات، لأنه أصعب وأخطر عجز - وكما أقولها دائما - ماشي... عجز الخزينة حتى هو اصعب، ولكن يمكن لنا نعيشو معه، بحال شي مرض يمكن للواحد... ولكن عجز ميزان الأداءات هو السكنة القلبية، ولهذا هاذ الشي كلو مرتبط طبعا بالميزان التجاري وبالمخزونات ديال الدولة فيما يتعلق بالعملة الصعبة.

وفي هاذ الإطار، الوزارة تتبع القيمة الحقيقية للدرهم عن طريق حساب سعر الصرف الفعلي الحقيقي، آخذة بعين الاعتبار عملات عدد من دول الشريكة والمنافسة، ومراعاة لنسب التضخم في تلك الدول، ونشتغل الآن على التحول من نظام سعر صرف ثابت إلى نظام أكثر مرونة، (réglementation de change souple) يبقى رهينا بالتطورات الهيكلية التي يعرفها الاقتصاد المغربي ومدى تنوعه وافتتاحه على الخارج.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

السيد المستشار، المؤسسات العمومية قاطرة وقوة اقتصادية كبيرة في بلادنا.

غير ابغيت هاذ القانون ديال المراقبة، كان لي شرف أن طرحته لما كنت مديرا للمؤسسات العمومية، وأتأسف معكم أنه اعلاش ما كينش عدد من المؤسسات العمومية اللي مشت للمراقبة الموابجة وإن كانت تحسن تسييرها لأن كين بعض (la résistance) ديال... مازال بعض المؤسسات تتقول لك أسيدي بغيت أنا المراقبة القلبية، لأن يعتبرونها مظلة أخرى للمدير، خص المديرين ياخذوا المسؤولية ديالهم باش يميشو لهاذ المراقبة الموابجة، راه كين واحد النوع من يعني (la résistance).

ثانيا، بالنسبة لإعادة الهيكلة، الآن هناك بعض الأضواء الحمراء التي كتلمع في بعض المؤسسات اللي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار جديا في إطار إعادة الهيكلة وإلا المحفظة كلها غادي تعرف واحد التأثير.

ثالثا، السياسة العمومية هذا راه ذكره، كيف يمكن للدولة أن تعمل في إطار تدبير نشط للمحفظة العمومية (le portefeuille publique)، اللي خصو يهيكل يهيكل، اللي خصو يتليكيديا يتليكيديا، اللي خصو يتجمع يتجمع، وهذا سوف - كما قلت - يكون عندنا طبعا نظرة مشاركة وشراكة في هذا الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه وضعية الدرهم في السنوات القادمة. لكم الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أضع السؤال باعتبار أن قيمة العملة بالبلد هي تعتبر مفخرة واعتزاز للمواطنين، أنه القيمة ديال العملة، وكذلك هي مؤشر حول مدى صلابة الاقتصاد الوطني في التحولات التي يعرفها العالم ويعرفها الاقتصاد.

غفلنا، وبكل صراحة، عند مناقشتنا لميزانية المالية ديال 2014، غفلنا عن المذاكرة والتقييم ديال العملة ديال الدرهم في السنوات المقبلة، علما أنه المغرب يلجأ اليوم إلى السوق الخارجية للتمويل، وكذلك له طموح كبير في توسيع دائرة التصدير، فابغينا نعرفو أشنو هي القيمة ديال الدرهم في السنوات المقبلة؟ هل سيستقر في الصرف ديالو أم سيعرف تحولات؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الوزير،

احنا بهاذ السؤال ابغينا المستوى ديال النقاش يطلع للمعقول فيما يخص المناقشة ديال الاقتصاد الوطني وكذلك اهتمام المواطنين بالمستقبل ديالهم. احنا كترجاو أنه من خلال الجواب ديالكم أنه المعطيات اللي اعطيتو لنا أنه تبقى صالحة إلى آخر حياة عمر هذه الحكومة حتى يمكن أن نعطي أرقامنا تقيس وتراجع بها المعطيات للمواطنين، لأنه ربما هذه المعطيات وهذه الحقائق اللي اعطيتي لنا فيما يخص الميزان التجاري وفيما يخص الصادرات المغربية، فهي تبشر بالخير بالنسبة للاقتصاد الوطني وبالنسبة لموقع المغرب التنافسي، واحنا هاذ السؤال وضعناه لتتوير الرأي العام وكذلك للتتبع بحكمة في إطار المناقشة ديال العمل والأداء الحكومي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، هل لكم إضافة في إطار الرد على التعقيب؟

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

فعلا هناك بعض التحول، وهذا كان فيه مناقشة في إطار مناقشة مشروع قانون المالية، أن هناك تحول في الأشهر الأخيرة لبعض الأرقام ويعني الظرفية بصفة عامة، اللي كتجعل أنه فعلا انكونو متفائلين، ويكون باب الأمل مفتوح، ولكن ما تيعنيش أنه يجب أن تبقى هناك اليقظة والحذر والمزيد من العمل، لأنه الاضطرابات الاقتصادية في محيطنا لازالت قائمة، ولكن المغرب إن شاء الله عندو من المؤهلات والمقومات أنه يقاوم هاذ الاضطرابات ويخرج إن شاء الله فائز.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه المعابر الرابطة بين مدينتي مليلية والناظور.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

الحق على أن في الوقت اللي عرفت نقطة العبور ما بين مدينة الفينديق وسبتة المحتلة، عرفت استصلاحات وعرفت توسعة عدة مرات، كنا نلاحظو

بالعكس على أن النقطة، نقطة العبور ما بين بني انصار ومدينة مليلية المحتلة كنتعيش واحد الوضع كارثي، بهاذ العبارة يمكن اللي نسميه، لأن النقطة الآن ضيقة والتوافد اليومي ديال عدد كبير من المتقنين يجعل أن السلطات الحكومية بصفة عامة خصها تلقى حل.

هاذ نقطة العبور فيها ربعة تناع الممرات، في الدخول وفي الخروج، مع الأسف كنا نلاحظو على أن اللي كنتشغل بالله ممر واحد، تخيلوا على أن ممر واحد تيشغل في الخروج وممر واحد تيشغل في الدخول، وتكدهس تناع المواطنين تناع الناظور وتناع مليلية، والعمال المغاربة بالخارج اللي كيعيشوا واحد الهاجس كبير، أنهم غير يغيغيو يبروا.

هذا كيجعل على أن، أنا على ما فهمت، على أن التقليل ديال هاذ الممرات من ربعة لواحد كيبين بوضوح على أن الإدارات المعنية: اللي هي إدارة الجمارك وإدارة الأمن ما مزوداش هاذ نقطة العبور يعني بالعدد الكافي تناع الموارد البشرية، اللي كيجعل على أنها كانت أن لازم خصها تقلص من ذيك النقط اللي كاينة.

ثانيا، على أن العملية تناع تسجيل السيارات، كتعرف واحد التأخر كبير، لهذا كتطلبو من الحكومة بصفة عامة، لأن هذا ماشي تدخل ديال وزارة المالية بوحده، هذا تدخل تناع الحكومة، لأن وزارة الداخلية بصفة أساسية ومصالح الأمن ومصالح الجمارك، أنها لازم خصها تتدارك الموقف باش هاذ النقطة أنها تصبح اللي هي البوابة تناع المغرب من الجهة الشرقية، أنها تكون بواحد الشكل وتعطي وتغير ذيك الصورة اللي كانت عند نقطة العبور، لما كنا في 86 حتى 90-95 كندخلو على مدينة سبتة وكندشوفو الفينديق في واحد الوضع كارثي، الآن أنه أصبح أن الفينديق في واحد الوضع اللي يشرف المغرب في المدخل ديالو.

كتتمناو على أن هاذ النقطة هذي تناع بني انصار مع مدينة مليلية المحتلة تعرف هاذ الاستصلاح، خاصة أن مؤخرا راه التهريب أصبح لما تسد النقطة الحدودية تناع جوج بغال راه ما بقاتش، راه كل شي يعني التهريب أصبح من هاذيك النقطة هاذيك.

مع العلم على أن هذي وضعية اللي الآن أصبح الآن تهريب آخر، واللي يمكن... لما زار الفريق الاشتراكي النقطة الحدودية تناع "الكركرات"، هبطنا من مدينة الداخلة بسيارة 400 كيلومتر، وزرنا النقطة الحدودية ما بين المغرب وموريتانيا، لقينا على أن واحد العدد كبير الآن أصبحوا شركات من الدار البيضاء وآسطا اللي في الدار البيضاء، أصبحت كتستورد من النقطة الحدودية "الكركرات"، اعلاش؟ لأن في ذيك النقطة ما كايش عندنا فيها المثل ديال الصناعة والتجارة اللي كيطلب (la conformité)، ما كايش (Le vétérinaire)، ما كايش كذا، وأصبح يعني واحد التهريب كبير، وكبخصكم واحد الالتفاتة تقوموا بها، لأن المغرب هاذ السنة الفارطة دخل 7 المليار ديال السنتم، 72 مليون درهم، راه في إمكاننا ندخلو من ذيك النقطة 140 أو 150 مليار ديال السنتم، يعني غير بين قوسين مادام

انصار، ما بين بني انصار ومليلية المحتلة، أما الثلاث الآخرين فهما ثانويين فقط، وكشفي كير على باب مليلية.

ولكن، السيد الوزير، بكل صراحة راه خصكم تمشيو وتزوروا ذلك المنطقة وتعرفوا الوضعية الكارثية. راني غير تكلمت لأن أنا مشيت عدة مرات ويجز في نفسي نشوف ذلك الوضعية الكارثية ديال باب المغرب من ذلك النقطة هاذيك، مع العلم على أن باب المغرب هي البحر، هي من الجهة الأخرى، ولكن الآن الوضع تناع مليلية هي مدينة محتلة، كتبتي على أن هي باب المغرب الآن، وأن راه ما كاينش هاذ العدد أن كاين ممر واحد اللي مشتغل.

هاذ الشي ديال تسجيل السيارات 4 راه كاين مكتب واحد اللي مشتغل. هذي ما فيها لا مزايمة لا حتى حاجة، تأكدوا من هاذ المعلومة، راه ممر واحد اللي مشتغل، أنا مشيت بنفسي، كتبتي ساعة وساعة ونصف وانت واقف، راه الوضع كارثي، كيخص الاستصلاح ديالو، كيخص إعادة الهيكلة ديالو، كيخص التجهيز ديالو، كيخص واحد النظرة خاصة للحكومة لهاذ المنطقة هاذي تناع المغرب واللي كنعرف الآن واحد الوضع تنموي كبير، فيها مارتشيك، فيها وضع ديال الجانب السياحي مهم، واللي احنا كنعولو نستقبلو من ذلك النقطة الحدودية، يعني من ذلك نقطة العبور ما كنسميهاش أنا حدودية، نقطة عبور، واحد العدد كبير من السواح اللي كيتوافدوا على المنطقة الشرقية، لأن هاذ المنطقة كنعرف تنمية كبيرة وكيخص هاذ المعبر وهاذ النقطة خص يتم الاستصلاح ديالها، وتم واحد الالتفاتة خاصة من طرف مصالح الجمارك لهاذ النقطة هذي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لديكم إضافة؟

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

جاء في سؤالكم، السيد المستشار المحترم، هذا السؤال ديالكم: "في الوقت الذي توجد فيه أربع معابر تربط بين مدينة الناظور ومليلية، قامت السلطات الحكومية بإلغاء ثلاثة منها". إذن، نتكلم عن المعابر كلها، بما أنه أنا متفق معكم أن المعبر الأساسي هو معبر مليلية.

إذا كان هناك تضارب في المعلومات، فسوف ندعوكم إلى عقد اجتماع مع السيد المدير العام للجبارك، وإن اقتضى الأمر تقوم بزيارة إلى عين المكان لتتأكد جميعا من المعطيات والمعلومات، هذه من بين فقط الغيرة ومن باب المسؤولية أنه من واجبنا تحسين ظروف استقبال المواطنين المغاربة في الخارج، وأشكركم لأن هذا ما فيش مزادات، واللي قدينا نحسنوها غادي نحسنوها.

شكرا السيد الرئيس.

تكلمنا على النقطة الحدودية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للفريق الاشتراكي على وضعه لهذا السؤال.

وابغيت نأكد لكم أن المعابر بين مليلية والناظور كاينة 4 المعابر، منهم معبر أساسي اللي هو باب مليلية، وكاين فرخانة وباريوتشينو وماريواري، وأهم معبر هو معبر ديال مليلية اللي هو لمرور المغاربة المقيمين بالخارج وكذلك المغاربة الوافدين من وإلى مليلية المحتلة، والمقيمين منهم على الخصوص بها.

أما معبر باب فرخانة فيعبر منه المغاربة المنحدرين من الدواوير المجاورة للثغر، وكذا الوافدين من وإلى مليلية، إضافة إلى ممتني التهريب المعيشي، وطبعا معبر باريوتشينو يعبره الراجلون فقط واللي حتى هو أيضا معبر لهاذ ممتني هاذ التهريب المعيشي.

أما معبر ماريواري، اللي هو معبر يقتصر على عبور الأطفال المتدربين بمليلية من بين أبناء المناطق المحادية، وهاذ المعبر تيكون مفتوح طيلة السنة الدراسية ويغلق في العطل الصيفية.

المعبر الكبير اللي معني بالعبور ديال المغاربة المقيمين بالخارج هو معبر باب مليلية، وهاذ المعبر كانت هناك أو هناك مجهودات جبارة من أجل تحسين أدائه، إذ تم تخصيص ممرين للعبور وزيادة عدد المكاتب المخصصة لإجراءات تسجيل السيارات - وهذا اللي جا في السؤال ديالكم - ليصل عددها إلى 4 مكاتب الآن مجهزة بجواسيب مزودة بنظام معلوماتي، وتدعيم الأعدان العاملين هناك بعدد إضافي ليصل عددهم الإجمالي إلى 98 جمركي، تتوزع مهامهم بين التسجيل والمراقبة، وطبعا هاذ المعبر الكبير ديال باب مليلية تيبقى مفتوح 24/24 ساعة بتواجد مختلف السلطات الحكومية المعنية وتوفير مصلحة الجمارك.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا على الجواب ديالكم.

الي أوكد عليه على أن أنا تكلمت على المعبر تناع مليلية، تناع بني

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

ونؤكد لكم ما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، ونحن من أهل المنطقة، نؤكد ما جاء على لسانه، لابد من حل هذه الإشكالية العظمى الكبرى.

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه دور القطاع المالي في النمو الاقتصادي والتشغيل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد العربي حبشي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

زملائي المستشارين،

مكن التقدم المحرز على مستوى إصلاح وتحديث القطاع المالي من احتلال الوساطة المالية مكانة مهمة في عملية تراكم الرأسمال، مؤكدة بذلك مساهمتها المباشرة وغير المباشرة في توفير فرص الشغل والنمو الاقتصادي، إلا أن هذه الدينامية بدأت تتراجع منذ سنة 2010، حيث دخلت القروض المقدمة للاقتصاد مرحلة من الركود، همت بالدرجة الأولى القروض الموجهة لشركات القطاع الخاص، كما عرف سوق الرساميل سنة 2011 أداء سلبيا لأهم مؤشرات البورصة وندرة الشركات المدرجة، وقد حدث هذا في محيط يتسم بضعف الادخار الداخلي واستمرار عجز السيولة البنكية نتيجة تدهور العجز التجاري، وتزايد الضغوط على مستوى الحساب التجاري لميزان الأداءات.

فخلال سنة 2011 بلغ الادخار الوطني الخام 224 مليار درهم، مسجلا بذلك انخفاضا بنحو 4% مقابل زيادة بنسبة 5,5% سنة 2010، أما فيما يخص مداخل الاستثمار والقروض الخاصة والأجنبية، فقد سجلت انخفاضا بنسبة 22,5% مقابل زيادة بنسبة 2,26% سنة 2010.

وفي نفس السياق، عرف الادخار الداخلي تراجعاً بنسبة 4,8 ليصل إلى 183,3 مليار درهم بعد تحقيقه زيادة بنسبة 6,6% سنة 2010.

أمام هذه النتائج السلبية للقطاع المالي، وانعكاس ذلك على النمو الاقتصادي ومناصب الشغل، نسألكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة للحد من الآثار السلبية للقطاع المالي والأزمة الاقتصادية على بلادنا؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

شكرا للفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية على طرحه لهذا السؤال حول القطاع البنكي وتحديث القطاع المالي بصفة عامة.

طبعاً، هذا القطاع الذي عرف في السنوات الأخيرة إصلاحات جد هامة، تهدف إلى تطوير أدائه وتطوير الادخار وتطوير الاستثمار، وبالتالي ضمان تنمية قوية ومستدامة تسير أهداف النمو وتقليص البطالة ومحاربة الفقر.

وقد مكنت هذه الإصلاحات من جعل القطاع المالي يساهم بشكل فعال في المنجزات الاقتصادية ببلادنا، والي الآن هو يساهم فعلاً مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني، ونعطيك بعض الأرقام:

القيمة المضافة للقطاع المالي بالأسعار الجارية هي 46,6 مليار درهم سنة 2012، مقابل 26,5 مليار درهم سنة 2005، مسجلة ارتفاعاً يعنى النسبة ديال القيمة المضافة ديال القطاع ارتفاع ديال 8,6%، سنوياً، هذا يتبدل على الحركية وعلى النمو ديال هاذ القطاع.

وارتفعت حصة القطاع المالي من الناتج الداخلي المحلي أو الناتج المحلي الإجمالي في نفس الفترة من 4,9% إلى 5,5% سنة 2012.

وقد مكن هذا القطاع من المساهمة في تطوير الناتج المحلي بالأسعار الثابتة من 0,2% ما بين 2000 و2005 إلى 0,4% بين 2005 و2012. إذن، تضاعف.

وبالرغم من هاذ عدم الاستقرار التي ميزت الظرفية الاقتصادية، فمازالت الأبنك المغربية تحسن من مستوى حصيلتها، كما يدل على ذلك استقرار نسبة القروض المعلقة للأداء أو ذاك (les crédits contentieux) اللي المجموع ديال القروض من مجموع القروض الممنوحة اللي ابقى في واحد المستوى ديال 4,9% سنة 2012. وهذا نعتبره مؤشر جد إيجابي، إذ رغم الأزمة يعنى ذاك (les crédits en souffrance) أو (les crédits contentieux) ابقاو في واحد المستوى معقول مقارنة مع دول أخرى.

طبعاً، نعمل جميعاً من أجل مواجهة هذه الاكراهات ومن أجل تحصيل هذه الإنجازات، ومن أجل تدابير تدفع إلى تشجيع القروض الموجهة للاقتصاد، خاصة فيما يتعلق بالقروض الموجهة للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وابغيت هنا غير نشير لواحد المبادرة اللي جات من عند بنك المغرب، والتي في إطار الحكومة نعمل على تثبيتها على أرض الواقع، اللي هي ذاك الصندوق الموجه إلى أو ديال القروض الميسرة الموجهة للمقاولات الصغرى

نتيجة لتراجع الإنتاج الفلاحي وتباطؤ الأنشطة غير الفلاحية وأيضا الوساطة المالية. وهكذا...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد دعيدة:

باقي.

السيد رئيس الجلسة:

جوج دقايق، السيد المستشار، راك فتياها.

المستشار السيد محمد دعيدة:

آه جوج دقايق فتها، شكرا.

بشكل عام، السيد الوزير، المعطيات اللي اعطيتو غير مطابقة للواقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

المعطيات تختلف، أتم سألتكم عن القطاع البنكي والمالي، وأجبتكم على ذلك. الآن جيت لي معطيات حول نسبة القروض وتطورها، إلى آخره.

فعلا - وهذا ذكرناه - 2013 كانت سنة صعبة، سنة صعبة من حيث فعلا الاستثمار الخاص، سنة صعبة من حيث خصوصا بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة التي اختنقت فيما يتعلق بسيولتها وبخزينتها، وهذا اللي جعل أنه يكون هناك بعض التراجع فيما يتعلق ببعض القروض الموجهة للاقتصاد الوطني لأسباب متعددة، غنذكر ثلاثة:

أولا، التدخل ديال الخزينة فيما يتعلق بالتدخل في السوق المالي، وهذا راه الآن هناك تحسن، بحيث الخزينة ديال الدولة ما بقاش في هاذ الثلاث أو الأربع الأسابيع الماضية، لم تتدخل بذاك الشكل اللي كان في طول سنة 2013 للرفع من سيولة هذه الأبنك لمواجهة تطوير أو القروض الموجهة للاقتصاد الوطني.

ثانيا، المشكل بعض المرات ماشي في السيولة ديال الأبنك، المشكل في هاذيك الشركات، خصوصا فيما يتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي وصلت لواحد المستوى ديال الدين، واللي خصنا نلوه، وهذا اللي ذكرت في معرض الجواب أننا نشغل مع بنك المغرب من أجل إيجاد الحلول المناسبة من أجل توفير سيولة أكثر لهذه المقاولات، اخذينا بعض التدابير اللي جات في قانون المالية، ملي كهضرو على ذاك الشي ديال (la règle

والمتوسطة، خاصة تلك التي يمكن أن توجد في وضعية صعبة. طبعا، هناك مجموعة أيضا من المنتجات البنكية الموجهة إلى النسيج الاقتصادي، خصوصا فيما يتعلق بهاذيك ضمان الإبداع وضمان التنمية والقروض الموجهة لدورة الاستغلال عبر تسهيل الحصول على القروض الصغيرة.

طبعا، هذا كلو همنا الأساسي هو أنه أولا نحافظو على صلابة القطاع البنكي، لأنه مهم، لأنه عندو دور مهم في تمويل الاقتصاد وفي نفس الوقت نحفز ونشجع أن يساهم أكثر في تدبير الاقتصاد الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عكس الأرقام اللي اعطيتي، غنعطوك أرقام أخرى.

ففيما يخص القروض البنكية، وحسب الأغراض نتاعها، هم التباطؤ الذي عرفته القروض مجموع مكوناتها، وهكذا ارتفعت قروض الاستهلاك بنسبة 9,8% سنة 2012 بدل 11,2 سنة 2011، مما يعكس تباطؤ وتيرة نمو نفقات الاستهلاك النهائي للأسر من 6,8% إلى 4,5%.

فضلا عن ذلك، أيضا تقلص ارتفاع القروض العقارية من 10,2% إلى 6,1% سنة 2012.

ويشكل أيضا هاذ التطور انخفاضا من 10,7% إلى 9,8% في نسبة نمو قروض السكن، وتراجعها بنسبة 0,3% مقارنة بارتفاع بواقع 6,8 سنة قبل، أي سنة 2011 في القروض الممنوحة للمنعشين العقاريين، ويعزى تباطؤ وتيرة نمو القروض العقارية إلى تراجع هذه الوتيرة بالنسبة للمعاملات العقارية من 14,8% إلى 7,8%.

أما قروض التجهيز، فقد سجلت أول انخفاض لها منذ سنة 2004 بنسبة 2%، بمعدل نمو بواقع 4,1% سنة من قبل، أي سنة 2011، ارتباطا على الخصوص بتراجع وتيرة الاستثمار، حيث أن الارتفاع السنوي للتكوين الإجمالي للأساس الثابت من حيث الحجم انخفض من 2,5% سنة 2011 إلى 1,9% سنة 2012.

أيضا ما قلتيش لنا أشنو الإجراءات اللي اخذيتها لأنه في السؤال ديالنا جا بأنه في 2010 عرفت الأنشطة البنكية بشكل عام واحد النوع ديال التدني.

أيضا، السيد الوزير، ما قلتوش لنا انعكاس ذلك على سوق الشغل وعلى النمو، حيث أنه بالرغم من الاستقرار الظاهر لنسبة البطالة، فإن وضعية سوق الشغل بالمغرب تدهورت بشكل كبير خلال سنة 2012،

ديالهم وتجاوزوا عليها السادة الوزراء.
الآن، هاذ المسائل تمتعت، إذن ما عندنا اعلاش نبقاو نذاكرو في أشياء اللي يمكن غدا راه غادي نتحرمو من هاذ الجلسة هذي، لأن اشوية بشوية حتى ما نعرف واقيلة هاذ المؤسسة هذي اللي اتما متأسينها ربما كون صابوا كون حيدوها.

شكرا السيد الرئيس.

إذن راه احنا تنغفيو السيد الوزير، وما غنطرحوش السؤال كفريق ديال الاتحاد الدستوري.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، يؤجل السؤال طبقا للقانون الداخلي، ونمر إلى السؤال الموالي، موضوعه... نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة... لم يطرح السؤال، إذن يؤجل إلى جلسة لاحقة، إن شاء الله.

ونمر إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول الرواق المغربي لـ "Disneyland" بولاية فلوريدا الأمريكية، صاحب السؤال طلب التأجيل، طلب تأجيل السؤال.

ورد علينا طلب التأجيل من طرف رئيس الفريق الحركي للسؤال المتعلق بالتدابير الحكومية لمواجهة انعكاسات قرار إلغاء شركات الطيران إلى آخره، عندنا طلب تأجيل هذا السؤال إلى جلسة لاحقة إن شاء الله.

السؤال الثاني موجه إلى السيد وزير السياحة يتعلق بالرواق المغربي لـ "Disneyland" بولاية فلوريدا الأمريكية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

هذا سؤال هو الحكومة الحالية، باش نكونو موضوعين ما عندها فيه حتى شي ذنب بكل صراحة باش نكونو موضوعيين، لأن هاذ الشيء وقع هذي 30 سنة، 30 عام هذي ملي وقع أن المغرب استثمر واحد الاستثمار كبير ديال 60 مليار في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالضبط أنه منذ 30 سنة قامت شركة (Walt Disney) الشهيرة بإنشاء معلمة سياحية فريدة عبارة عن قرية كبيرة (Disneyland) في حديقة (Epcot Center) الترفيهية بولاية فلوريدا، وضم عدة أروقة تمثل 11 بلد، تم اختيارها وفق معايير دقيقة، منها فرنسا وإنجلترا وألمانيا واليابان والمكسيك إلى غير ذلك، وبتعليقات من المغفور الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، أجرى الوزير الأول آنذاك أحمد عصمان المفاوضات مع شركة (Walt Disney)، وتم الاتفاق على إنجاز الرواق المغربي الذي نقل نماذج من أكبر معالم المغرب أنه كئناقوا فيه صومعة الكتبية، (La place) النجارين، القصور، إلى غير

(de décalage) بالنسبة لـ (la TVA⁶)، وملي كنهضرو على ذاك الشيء ديال (le butoir)، وتمهضرو الآن مع بنك المغرب على محاولة تثبيت هاذوك القروض ديال الخزينة أو (les credits de trésorerie) كيفاش نعطيو واحد النفس بالنسبة... هذا كيدخل في هاذ المجال.

طبعا سوق الشغل، الأرقام هي هذي، ما كاينش الظاهر والباطن، نسبة البطالة هي 9%.

إذن، هاذ المشكل المتعلق بالمقاولات وتمويل المقاولات، نعرف أنه يجد من نسبة الأداء الاقتصادي بصفة عامة، والحكومة مصرة أنها نلقوا الحلول المناسبة لذلك بالنسبة لهاذ النسيج المقاولاتي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الأخير الموجه لكم، يتعلق الأمر بإشكالية صياغة دفتر التحملات للصفقات العمومية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الرئيس،

بالنسبة للفريق ديال الاتحاد الدستوري، احنا الآن ما دام أنه نعيش زمن تكيم الأفواه ولا من منادي، زمن عدم طرح مشاكل المغاربة ولا من منادي، زمن التحكم في بث أشغال هاذ المجلس ولا من منادي، فريق الاتحاد الدستوري تعيبي السيد الوزير من هاذ السؤال، لأن لا فائدة من أسئلة تطرح، لأنه كاين اللي عندو السلطة وتعطت لو وخدام تيسعملها ضد المؤسسات، مادام كاين هاذ الإشكال هذا مطروح وطلبنا ومازال نتعاود نطلبو منكم على أساس الأسبوع المقبل - وراه جات على لسان واحد المجموعات الإخوان - أنكم ما كنتش أنا ذاك الساعة حاضر، قلتو راه الأسبوع المقبل غادي تتليو هاذيك الرسالة اللي صيفظ مكتب المجلس للرئيس، نتمناو في الجلسة المقبلة، إن شاء الله، بعدما الرأي العام الوطني اعرف علاش اتسمحت في الإحاطة اللي واحد المجموعة ديال الوزراء ما تيجيوشي وتنقلو الهموم ديال المواطنين، واحد المجموعة ديال الوزراء ما تيجيوشي بعدما تنقلو هاذ الهموم، أنه واحد الفئة من المجتمع تتعرف بأن راه كاين - كما قال الحسن الثاني الله يرحمو - نجيبو واحد هموم المواطنين ونحملوها لهاذ القبة، وحتى يرتاحوا ذوك الناس بعد ما تتطرح المسائل

⁶ Taxe sur la Valeur Ajoutée

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال.

بالفعل أنه في الثمانينات كان واحد التوجه لضمان واحد الإشعاع للكثير من الدول في المنتجع ديال (Disney)، كان من أكبر المنتجعات العالمية آنذاك، وموجود في (Epcot Center) اللي هو مركز (Epcot) اللي هو بعض الدول المنتقة هي اللي دارت الرواقت ديالها، والمغرب كان مخطوظ بفعل الجهود اللي قامت بها الدولة المغربية آنذاك باش أنه يكتري هناك الرواق اللي تيسمى الرواق المغربي بـ 750 ألف دولار في السنة، استثمار مهم جدا في هذاك الوقت اللي كان في ضائقة مالية بالنسبة للمالية العمومية بالنسبة للمغرب، وكانت كثير من الدول كتنافس المغرب، مصر وإسرائيل، إلى غير ذلك باش تحصل على هذاك، ولكن المغرب حصل عليه بالفعل ديال الجهود اللي كانت، ولكن الشركة ديال (Disney) هي اللي استثمرت، استثمرت آنذاك تقريبا واحد العشرة ديال المليون ديال الدولار باش يمكن لها تعمل الرواق المغربي.

الرواق المغربي أشنو فيه؟ أنا زرتو قبل 20 سنة لفترتين، وهو مهم جدا، ونافذة للمغرب على العالم، لأنه كين زيارة ديال تقريبا ذاك الوقت تقريبا أكثر من 10 ملايين ديال السياح، والآن أنا نتظن أنه هذاك المنتجع يمكن أنها توصل لواحد 20 مليون سائح، واللي كيجيو للمطعم المغربي اللي كيتسمى (Marrakesh)، وكيجيو كذلك للرواق ديال الصناعة التقليدية، وكيجيو حتى لواحد الرواق اللي فيه عرض ديال الأفلام الوثائقية، إذن مهم جدا.

ولكن، مع الأسف، بعد انتهاء العقدة اللي كانت ما بين 1984 و1994 ما استطعش المكتب الوطني المغربي للسياحة بالموارد ديالو أنه يواكب أولا السومة ديال الكراء، وثانيا أنه الشركة ديال (Disney) كانت تتطلب منو استثمار في إعادة، لأنه هذا منتجع ورواق خص لابد أنه تستثمر فيه وتستثمر كذلك في التكنولوجيات الحديثة، إذن هذا ما تمكش، وكانت كذلك شركة (Disney) كتطلب من الحكومة المغربية تزويده بالموارد البشرية اللي هي متخصصة، هذي ما تمكش منو المكتب الوطني المغربي للسياحة.

ومع الأسف أنه العقدة تمت مع خواص اللي هما مغاربة في الأصل اللي هما بداوا كيدبروه، ولكن عملوا استثمار ديال 2 المليون ديال الدرهم، وهما ابقاو تيدبروه، وكذلك بعض العائدات اللي تتكون، العائدات ما تتكونش من أوراق الدخول، تتكون من المطعم والعائدات كذلك من الصناعة التقليدية هما اللي ابدأوا كيدبروه مع أنه واحد النسبة كمشي للشركة ديال ديزني.

يعني أنه ولى مسألة اللي هي خاصة، وهو نافذة ديال المغرب على العالم مزيان، ولكن اللي كين، اللي مطروح الآن واش هو كيمثل الثقافة المغربية كما كنبغيو احنا وكما هو التوجه ديال المغرب؟

ذلك، مبني بالملايير، اعلاش؟ باش نعطيو للسائح صورة باش نحفزه بيجي لعندنا للمغرب، وضمنه كذلك فضاء خاص بالمطاعم ومحلات تجارية خاصة بالصناعة التقليدية، وذلك بكلفة مالية ناهزت 60 مليار سنتيم.

وتم افتتاح هذا الرواق في شهر شتنبر 1984 الذي عرف نجاحا باهرا. ولضمان استمراريته، عين وزير التجارة والصناعة والسياحة آنذاك السي عز الدين جسوس أحد الأشخاص - ما كين لاش نقول اسميتو - زائد شخص آخر وكلفا بالرواق المغربي في (Walt Disney)، وتم تكليفهم باش أنهم هما يشرفوا عليه، وكان من المنتظر باش ندرو مداخل عديدة ومتعددة، إلا أنه في الأخير تبين على أن هذاك المطاعم وكذا سجل باسم أحد الأشخاص، وذوك الأشخاص اللي امشاو ولاو أصحاب ملايير، واحد منهم عندو 19 فندق.. 19 مطعم، 5 في (Las Vegas)، والشئ لآخر في كذا...

يعني من هاذ الجانب، مع العلم أن الجواب ديالكم، السيد الوزير، غادي تقولوا لي على أن راه العقدة اللي بينا وبين (Walt Disney) محددة في واحد الوقت، محددة ولكن احنا ما عرفناش ندرو هاذ الملف، لأن فرنسا وألمانيا راهم واخا العقدة محددة، كيقول لك في واحد الفترة معينة أنهم هما ابقاو في الاستثمارية، ابقاو مستمرين تما، مع العلم أن احنا كانت عندنا مندوبية في (Orlando) باش كتواكب النشاط ديال هاذ الرواق. مع الأسف، تم إغلاقها، وهاذ الشئ اللي جعل أن السوق الأمريكية بصفة عامة عرفت واحد التراجع كبير، مع العلم أن السائح الأمريكي كان في السابق هو اللي كان كيصرف أكثر، (il a été remplacé)، الآن أصبح السائح الصيني هو اللي كيصرف أكثر، وهذي كلها...

كنساءلكم، السيد الوزير، باش تعطينا غير (l'historique) ديال هاذ الملف، واعلاش وكيف هاذ الناس تسجل هاذ الشئ باسمهم، إلى غير ذلك؟

غنجابوني وغتقول لي كانت المدة محددة وغيحول، أنا زيريك على أن كنا كنبخلو 350 ألف دولار سنويا لـ (Walt Disney)، آخر شيك داه السي بلماحي فاش كان ذيك الساعة المدير المكلف بقطاع السياحة، لأن كانت الصناعة والتجارة والسياحة، وكانوا 3 ديال المديرات والسي... يعني حتى المدير العام ديال (Walt Disney)، (Bob Ziegler) جلست معه وكنعرف الملف، ما كين لاش نذكر في شي أمور، ولكن غير أن خص للتاريخ وأن خص هاذ الشئ يتعرف وأن نشوفو شي طريقة باش التواجد المغربي يكون تما، بشي طريقة ولا بأخرى.

وأعتذر، السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

ولا شي حاجة تحضر في المعرض ديال مدريد، ولكن هذا معرض دائم، وفين؟ في (la Floride)، في (Epcot Center)، فين كاين (NASA⁷)، فين كاين كذا... يعني هذا لازم أنكم خصمك ذيك الشي اللي كنعرف فيكم أنكم تفتحوا هاذ الجانب باش الشعب يعرف الحقيقة بعد ليظمن قلبي ويظمن الشعب المغربي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الرد على التعقيب في بضع ثوان.

السيد وزير السياحة:

هو بالفعل كانت محاولات عديدة باش أنه لاسترجاع - على الأقل - المبادرة بالنسبة للحكومة المغربية وبالنسبة للمكتب الوطني المغربي للسياحة لمدة سنوات، لأنه هاذ الشي نتكلمو ما بين 94 إلى الآن، ولكن مع الأسف، أنه... واما شو حتى للمحاکم في هاذ الإطار هذا، وكان أنه الشركة ديال ديزني أصفتها المحاکم بأنه هذاك الرواق ديالها وبأنها هي علاقتها مع هاذ الناس اللي هما يعتبرون بأنهم شركة خاصة، هذا هو الواقع لأنه الآن صارت مسألة خاصة ما بين شركة (Disney) وهاذ الأشخاص هاذو اللي هما... ولكن اللي هما كي عملوا مجهود، لأنه الآن في التحريات اللي قمنا بها كاين هناك استثمار ديال التوسيع ديال هاذ الرواق اللي قاموا به 6 المليون ديال الدولار، ماشي شي حاجة اللي هي قليلة اللي عملوا بها الأشخاص، وكان هناك زيارة اللي قام بها السيد وزير الصناعة التقليدية السنة الماضية مع رئيس "دار الصانع" باش يشوفوا معهم ويدرسوا ما هي الإمكانيات ديال أنه الرفع من الجودة ديال ما يعرض في هذاك الرواق ديال (Disney) اللي هو موجود في (Epcot Center).

وكاين هناك رغبة من طرف هاذ الإخوان هاذو، وما تم الأفاق عليه والآن أن هذي مسائل اللي أناقشها مع وزيرة الصناعة التقليدية هو ما هي إمكانية أنه ما يعرض هناك من صناعة تقليدية يكون بمواصفات كبيرة جدا؟ ما هي الإمكانيات أنه يكونوا صانعين تقليديين يتواجدوا هناك مرة مرة؟ ما هي الإمكانيات أنه يكونوا بعض المعارض الخاصة، ويكونوا كذلك بعض الأحداث اللي هي تسلط الضوء على الصناعة المغربية وعلى الثقافة المغربية؟ هاذو كلها إمكانيات ونعملو معهم في إطار ما يسمح به القانون الأمريكي، لأنه هاذ المسألة وهاذ العقدة يحكمها القانون الأمريكي، ويحكمها التعاقد ما بين شركة خاصة اللي هي شركة (Disney) والشركة المسيرة لهذا المشروع.

لهذا هذا هو السؤال اللي خصو يتطرح، واش ما يعرض من ناحية الطبخ المغربي يمثل الثقافة المغربية؟ هذي المسألة الأولى، وما يعرض كذلك من منتجات في الرواق ديال الصناعة التقليدية هل هو كذلك يمثل أحسن ما ينتجه الصانع المغربي؟ مع الأسف هذه المسألة غير مطروحة، وهذا هو الإطار اللي ابغينا نمشيو فيه.

ربما في التعقيب غادي نمشي بتفصيل في هاذ الإطار هذا.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

... هو نافذة نتاع المغرب، وكان التتبع ديالو نتاع المغفور له الملك الحسن الثاني، رحمه الله، وبالفضل ديالو استطاع المغرب يكون عندو رواق ما بين 11 دولة، 10 زائد المغرب 11، مع أعظم الدول، الدول الممثلة في مجلس الأمن زائد 5 آخرين ومنهم المغرب في ذيك الوقت، وتدار استثمار، المغرب راه دار (un investissement)، على أن العقدة كانت 10 سنوات، من واحد الفترة إلى فترة، ولكن الإشكالية اللي كانت راه كانت قامت ضجة حتى في إطار تلك الفترة، ذيك الكراء (l'office) ما خلصش، دار ميزانية ديالو (fiscale) ذيك الساعة 9 نتاع المليار ديال السنتم في تلك الفترة، وعندو 417 موظف، إلى غير ذلك، و22 مندوبية بالخارج، دابا بالله 13، إلى الذاكرة ديالي ما خانتنيش.

مع ذلك، ولكن تعطات تعليمات، وبلماحي هز الشيك وداه فيه 350 ألف دولار، باش ذيك الفترات اللي ما كانش خلص، زائد على أنه في 1990 السي موسى السعدي وزير السياحة حاضر ويمكن يشهد أنه فرضوا على المكتب الوطني المغربي للسياحة يمول الاستصلاح ديالو والتهيئة ديالو، وراه السي الدمناقي (l'architecte) راه حاضر، ذيك الساعة كنت مدير في وزارة السياحة، السي الدمناقي (l'architecte)، أمين الدمناقي تكلف وجا وحضرنا معه في اجتماع مسؤول مع المدير ديال (l'office) آنذاك اللي كان في السكك الحديدية السي الترمي، وكذا، وتدارت العملية إلى غير ذلك.

إذن هاذ الشي كلو كان، كاين شي خلل ما، السيد الوزير، كاين شي خلل ما كيفاش؟ هاذ الناس موظفين، واحد منهم اليزيدي موظف، ما ابغيتش نقول الأساء، موظف أصبح من أغنى الأغنياء وخذنا كيسيير (le restaurant)، وأصبح ديالو، احنا ما عرفناش ندبرو هاذ الملف.

أنا كنفقول دابا الآن واش كاين شي وسيلة نشوفو واش الثقافة كي عكس، ولكن كي عطي صورة، هذا (Walt Disney)، هذا معرض دائم، احنا كمشيو كنحضر في المعارض، ها انت غمشتي لمدريد اليوم ولا غدا

⁷ National Aeronautics and Space Administration

الطيران، ولكن المسافر هو اللي كيأدي هاذ الرسم، ولكن كنعملوه في إطار تذكرة ديال الطائرة، 50% منو غادي تمشي للترويج والتسويق و50% منو غادي تمشي لصندوق التكافل الاجتماعي أساسا. إذن، عندو واحد الأهمية اجتماعية.

لماذا عملنا هاذ المسألة؟ عملناها لأنه في إطار المالية العمومية الحالية، وفي إطار الأزمة الحالية، ما كايناش وسائل بالنسبة للمكتب الوطني للسياحة باش يمكن لو أنه يعمل الترويج ويعمل التسويق ويعمل التعاقد مع شركات الطيران باش يوصل للسياح في الأماكن اللي ابغينا والأسواق اللي ابغيناها احنايا.

ولكن إلى جيتي تشوف هاذ الرسم هذا اشحال فيه؟ 9 ديال أورو، السائح فاش كيحي للمغرب اشحال تينفق؟ ما بين 700 و1000 أورو، إذن ما كايناش حتى تقريبا 1% من ثمن التذكرة ولا من ثمن السفر. هذي المسألة الأولى اللي خصنا نعرفوها.

المسألة الثانية (Ryanair) و (EasyJet) ما خرجتشي بيان تتقول بأنه كتحذف فيه خطوط، وزير النقل معنا نظرا لهاد الرسم هذا، ولكن كانت مبرجة ابتداء من أول ديال أكتوبر بأنهم غادي يحذفوا بعض الخطوط، هذي راها أمور اللي هي عادية، كنعملها جميع شركات الطيران كل سنة، كتبرمج للسنة المقبلة أشنو هي الخطوط اللي غادي تعمل والخطوط اللي ما غتعملش، إلى كان خط غير مرجح راه كيحذفوه، ولكن إلى كان خط اللي هو مرجح كيعملوه. إذن، هذي مسائل اللي هي عادية جميع شركات الطيران في العالم كنعمل هاذ الأمور هذي.

احنا امشينا الأسبوع الماضي، أنا والمدير ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة، إلى لندن وتلاقينا مع (EasyJet) و (Ryanair)، وعملنا معهم برنامج لدعم إيصال خطوط جديدة، احنا كنعملو الآن على الصورة، كنعلمو على ورزازات، كاين الدعم ديال وزير النقل اللي هو دائما مصاحب لهاد المسألة، كاين الدعم ديال الكثير من الفاعلين باش يمكن لنا أننا نفتحو هاذ الأمور.

نحن قنوات العمل موجودة معهم، ولكن التأثير ديال هذا وبعض الجمعيات على المستوى الدولي قالت بأنه غادي يكون تأثير سلبي، لا نظن ذلك، احنا اخذينا (le Benschmark) على المستوى الدولي، والقينا بأنه الدول اللي عملت هاذ الرسوم هذي، منها فرنسا، منها كولومبيا، منها الأرجنتين، كلها لم تمس حركة لا الطيران ولا السياحة في هاذ الدول، بالعكس أعطتها إمكانيات أكثر باش يمكن لها أنها تستثمر في التسويق وفي الترويج وفي الطيران.

هاذ الأمور هذي فين غادي نعملوها احنايا، هاذ الرسم هذا والعائدات ديالو، اللي تنقدرو واللي تنتمناو أنه هاذ السنة ربما تكون 400 مليون ديال الدرهم؟ في التسويق والترويج والبحث عن أسواق جديدة والتعاقد كذلك مع شركات الطيران، راه شركات الطيران ماشي كتجي لهننا للمغرب، كتجي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

أستسمح المجلس الموقر والسادة أعضاء الحكومة، وقع خطأ في طلب تأجيل السؤال، السؤال الذي كان قد طلب الفريق الحركي تأجيله يتعلق بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التجهيز والمتعلق بالخروقات المسجلة في وكالات بيع تذاكر الخطوط الملكية المغربية.

والآن، أصبح السؤال الأول المتعلق بتدابير الحكومة لمواجهة انعكاس قرار إلغاء شركات الطيران منخفضة التكلفة لعدد رحلاتها نحو المغرب على السياحة الوطنية.

إذن، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي ل طرح السؤال، لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير،

بعد دخول الإجراء الذي تضمنه قانون المالية لسنة 2014، القاضي بفرض رسم على تذاكر الطائرات حيز التنفيذ، قررت شركتان للطيران منخفضة التكلفة، وهي شركة (Ryanair) وشركة (EasyJet) بإلغاء عدد من رحلاتها نحو المغرب، مما سينعكس سلبا على الحركة السياحية ببلادنا، وسيضعف - لا محالة - تنافسية الوجهة المغربية، إذ أن هذا النوع من الشركات تعتبر المحرك الأساسي للسياحة بالمغرب، وتؤمن النقل الجوي بأسعار غير مكلفة.

لنا، معالي الوزير:

ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لتفادي انعكاسات إلغاء شركتي الطيران منخفضة التكلفة لعدد من رحلاتها نحو المغرب على السياحة؟

ثانيا، هل فتحت قنوات للحوار والتفاوض مع الشركتين المعنيتين بالأمر؟

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد وزير السياحة.

السيد وزير السياحة:

شكرا جزيلاً على طرح هاذ السؤال، اللي هو سؤال مهم وسؤال راهني، يعني ديال الساعة. أنا غير باش نشرح هاذ الرسم اللي توضع، اللي وضعتو الحكومة الحالية، هو رسم ديال 100 درهم ماشي على تذكرة

شركات كذلك منتظمة، راه إلى عملت فنادق فاخرة، راه ما كيجيوش السياح مع (Low Cost)، كيجيو مع (British Airways)، كيجيو مع (La RAM⁸)، كيجيو مع (Air France)، كيجيو مع (Lufthansa)، إلى غير ذلك، حتى هاذو شركات مهمة جدا، ونعمل معها باش يمكن لها حتى هي أنها تبرمج الوجهة المغربية.

إذن، راه (Low Cost) مهم بالنسبة للسياح اللي هما عندهم الإمكانيات قليلة جدا، وبالنسبة للمغاربة القاطنين بالخارج، ولكن بالنسبة لنا 9 أورو غير ذات تكلفة كبيرة، وما غاديش هي اللي غادي تغيّر واش غادي يجي السائح للمغرب ولا واش غادي أنه المغربي يرجع لبلادو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، شكرا على المساهمة. ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول بناء الأحياء الجامعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. الأستاذ عمر أذخيل، تفضل.

المستشار السيد عمر أذخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. السيد الرئيس، السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارين المتبارين، السيد الوزير المحترم،

هذا السؤال الذي وضعه الفريق الحركي نتيجة للمشاكل التي يتعرض لها الطلبة الجامعيون بصفة خاصة، ونظرا لكثرة كذلك الطلب المقدم إلى جميع الأحياء الجامعية ونتيجة كذلك لقلة العرض. السيد الوزير،

نحتاج إلى الكثير من بناء الأحياء الجامعية في هذه الظرفية لكون الخريجين من المؤسسات التعليمية بصفة خاصة المتوجهين إلى الجامعات يحتاجون إلى السكن، وبالتالي هناك إكراه نظرا كذلك لكبر المساحة الجغرافية للمغرب، ونظرا كذلك لبعدهم الكثير من الأقاليم عن الجامعات. وسؤالنا هو كالتالي: هل هناك، السيد الوزير المحترم، برنامجا أعدته الحكومة لبناء أحياء جامعية جديدة؟

وتتمنى كذلك بأن لا تكون إضافة لبعض الأحياء الجامعية الحالية لكون هذه الإضافات لا توفر ما هو مطلوب، ولا تشفي كذلك الغليل، وتتمنى أن تكون هناك أحياء جامعية جديدة، تتوفر على بنيات تستجيب كذلك للطلب وتستجيب كذلك للظروف الحالية نتيجة لكثرة الطلبة غير

هنا إلى المغرب لأن كايين هناك تسهيلات من وزارة النقل، كايين هناك تسهيلات وتشجيعات من وزارة السياحة، كل هذه الأمور كنعملوها لدعم الطيران ودعم السياحة بالنسبة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير. الفريق الحركي، لديكم تعقيب؟

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

فعلا، السيد الرئيس.

شكرا، معالي الوزير، على هذه الإيضاحات لأنه كان لابد من الاطمئنان على السياحة المغربية، لأنه الوكالات كانت دائما تتساءل واش غادي تكون مشاكل مطروحة بالنسبة لهاذ الشركات؟ ولكن اليوم اعطيتو إيضاحات اللي تتأكدوا بأنه فعلا كايين توجهات جديدة بالنسبة لنفس الشركات، وأعتقد بأنه هذا اطمئنان بالنسبة للوكالات اللي هي موجودة المغربية وحتى بالنسبة للمواطن العادي اللي هو كان تيطن بأنه غادي تكون زيادات اللي هي قوية وكثيرة. شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، هل لديكم إضافة؟ تفضلوا.

السيد وزير السياحة:

ابغيت ندير غير واحد الإضافة.

شكرا جزيلًا، السيد المستشار المحترم.

ابغيت نضيف بأنه هناك اهتمام كبير جدا من طرف الشركات ديال النقل الجوي بالمغرب، وزير النقل يستقبلهم يوميا، أنا أستقبلهم يوميا اللي باعين يجيو يفتحوا خطوط جديدة، لو أنه كان هاذ الرسم سلبي ما كانوش غادي يجيو، الآن مازالين موجودين وعندهم اهتمام بالنسبة للمغرب، ولكن بالنسبة لما هو منخفض التكلفة (Low Cost) مهم بالنسبة للسياحة، ولكن ليس كاف.

راه ما يمكنناش أنه الوجهة المغربية تولى منخفضة التكلفة، احنا راه كنعملو فنادق ديال الملايير ومنتجعات كبيرة جدا بمواصفات كبيرة وذات قيمة عالية، نعم (Low Cost) مهم ولكن المنتظم كذلك مهم، ولكن كذلك (Charter) مهم.

إذن، راه ماشي خصنا نشوفو بأنه السياحة هي (Low Cost)، (Low Cost) جزء ولكنه جزء مهم ولكن ليس الجزء الأساسي بالنسبة لنا، بالنسبة للوجهة المغربية.

إذن، نحن راه سنستمر في العمل مع هاذ الشركات، ولكن هناك

⁸ Royal Air Maroc

فلسوا في الطريق، آش غادي تدير لها؟ كندخل المحاكم، ها هي في الجديدة، مشاكل بين (l'architecte) وبين (le bureau d'études)، جوج مؤسسات عندي في فاس، ولكن هاذ المشاكل دائما موجودة في الطريق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
الفريق الحركي، هل لديكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عمر ادخيل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير أولا على إعطاء هذه المعلومات.
بالفعل ما كنا نريده هو الإشارة إلى فتح الباب أمام الخواص. بطبيعة الحال، السيد الوزير، أتمتعون بأن هذه المشاكل دائما تقع مع الشركات ومع الكل، ولكن نتمنى، السيد الوزير، أن تتغلبوا أولا على هذه المشاكل وأن تعطوا عناية لهذه الأحياء الجامعية التي تبنى وأن كذلك تتغلب على المشاكل وعلى الإكراهات التي تواجه بناء هذه المؤسسات، وبطبيعة الحال دعم كل من يريد المساهمة في القطاع الخاص من أجل، أولا، مساعدة الطالب بصفة عامة ومساعدة كذلك بصفة خاصة الطلاب الذين يأتون من بعيد لهذه الجامعات.

وتتمنى كذلك أن يكون هناك تنسيق مع المعنيين، بصفة خاصة الجماعات المحلية، قبل وضع (plan d'aménagement) قبل كل تصميم تهيئة، قبل كل بطبيعة الحال برنامج من أجل إدخال بالنسبة للتصاميم بالنسبة لهذه التصاميم وبالنسبة لهذه البنايات التي تؤسس خاصة لسكن الطلبة بطبيعة الحال من طرف الخواص، أن تدخل قبل ذلك في التصميم، وألا تكون فيها مزايدات لكون في بعض الأحيان يكون هناك تصميم، ولكن بعد ذلك يتغير التصميم وتكون هناك مشاريع أخرى تختلف تماما مع ما كان مبرمج، وبالتالي نتمنى أن تشرفوا على هذه العملية وأن تحافظوا عليها.
وشكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
السيد الوزير، هل لديكم إضافة في الموضوع؟

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

هذا نداء، لأن هاذ الغرفة الحمد لله فيها ناس كثار رؤساء جماعات ورؤساء بلديات، أن فعلا في التصاميم يفكروا للطلبة، ويفكروا للمدن المتوسطة 50 هكتار على الأقل للجامعات، 100 هكتار في المدن، لأن تنجيو كيعطيونا 4 هكتارات، 5 هكتارات، تتلقوا المدارس والمعاهد مشتتة، ما عندناش ولو (Campus) واحد بالمفهوم العالمي.
إذن، هذا نداء أن فعلا خصنا الجامعة، المستشفى، المدرسة، هي

المسجلين بالأحياء الجامعية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

هاذ السؤال سؤال في غاية الأهمية، والحكومة تحاسب حسب ما وعدت به، هذا الحساب نعطيه. بالعكس، غادي نفوتو، إن شاء الله، الحساب اللي اعطيناكم، ولكن رغم ذلك ما كافي، ما كايش شي بلاد في العالم، كئشي ساكن في الأحياء الجامعية ديال الدولة، ما افهمتش اعلاش اختصرنا طالب إما الحي الجامعي إما يكري شقة؟ في العالم تهيء المدن كتدخل فيه عناصر ديال البنايات للطلبة.

في المحيط ديال الجامعات - أنا تكلمت مع الوزير - في المحيط ديال الجامعات خص يكون تصاميم ويقع مخصصة لبناء عمارات خصيصا للطلبة وبكلفة منخفضة، وتدعمها الدولة، لأن ما يمكنش الدولة تبنى لكل واحد ابغا يسكن يلتقى الحي الجامعي، ولا كلشي ابغا يأكل في الحي الجامعي. الحي الجامعي، الماكلة، آعباد الله، 1,40 درهم ولا في أقصاها 2 درهم، كتكلف الدولة 22 درهم، حسبو لي 620 ألف طالب عندنا، وتماو، إن شاء الله، نوصلو مليون.

إذن، خصنا بندلو هاذ المنطق اللي خذيناها من شي دولة، انطلقنا به من الستينات وغادين به، وبين 95 و2010 ما تبنى حتى حي. كيفاش تدارك هاذ العجز والوتيرة باش دارتها وجينا لقينا، آسيدي، المارشبي تعطي والأرض ما تعطانتش، ما كايش، واعمركم شفتو هذي؟ إيوا قولوا باز! ياالله كتقادو هاذ الأمور.

راه في أكادير، لأن منطقة الجنوب 2100 سرير كتبني، راه كملت. في مدن كثيرة، الحمد لله، عندي اللائحة ممكن نمد لك ذاك الشي ولكن ما كافي، باش ما نغلطوش المواطنين، نقولو لهم كلشي غادي يسكن في الحي.

الآن، خص التهيء، خصنا الشراكة مع القطاع الخاص، والحمد لله، جاو ناس في القطاع الخاص ابغاو يبنو 250 درهم للسير، ما كايش هذي، ناس ابغاو، المحسنين هذي، جاين بمنطق الإحسان، خصنا نشجعو هاذ الناس ونوفرو لهم العقار لمدة 50 سنة، ومن بعد منها تسترجع الدولة هاذك الشي ديالها، هاذ الشي، الحمد لله، فاتحين فيه المجال، وكثير المقاولات اللي جاو باش يدخلوا في هاذ المجال باش نوفرو الظروف للفقير، للمتوسط وللغني، خصنا المغاربة كلهم اولادنا، خصنا نوفرو لهم الظروف الملائمة.

إذن احنا غادين في البرنامج، ومستعدين نعطكم الحساب، وها جيت لك الإحصائيات بذاك الشي اللي وعدنا به، ولكن كاي بعض المقاولات

بالفعل يتعلق بمجال حيوي.

لا يخفى عليكم على أنه الحكومة في هاذ الإطار ديال فك العزلة على العالم القروي تقوم بمجهودات فيما يتعلق بالنقل المزدوج اللي تفضلتو وطرحتو فيه السؤال، واللي من بين الأهداف الرئيسية، أولا بالإضافة إلى فك العزلة هو محاولة تلبية الحاجيات ديال هاذ الساكنة اللي تتمثل حوالي 40% من الساكنة ديال المغرب، ولكن أيضا باش نحاولو نجعلوهم أقرب إلى المدن وإلى مجموعة من الأماكن اللي هما تبيغيو يتحولوا لها.

النقل المزدوج، هو تقريبا 3500 رخصة، لكن الإشكال الأول اللي مطروح في هاذ القطاع، واللي كيجابو على جزء من اللي تفضلتو به، هو أنه 39%، 40% تقريبا فقط ديال هاذ الرخص اللي هي في حدود 3500، هي المستغلة فقط، بمعنى أنه في كل عشرة ديال الرخص، اللي هي معطية، مسلمة أربعة يستعملون وستة لا يستعملون.

وهذا اللي كيطرح إشكالات حقيقية، لماذا لا تستعمل هذه الرخص؟ واللي جزء منها اتتا تكلمتو عليه، اللي وللأسف عوض ما ينضبط لدفتر التحملات، عوض هو يمشي يخدم في إطار القانون، تفضل على أنه يمشي في الإطار غير المنظم، وغير المهيكل، ويتقى بدير (le noir) ويميز عباد الله باش ما يكونش الوسيلة ديالو تتخضع للقانون، ولكن أيضا باش ما تكونش السلامة وما تكونش الجودة، وهذا هو اللي تيطرح إشكال.

ملي تكلمتو على دفتر التحملات، دفتر التحملات خرج في 2012 في شهر 8، وكانت عليه ملاحظات كثيرة من طرف المهنيين، عاود تم التعديل ديالو في شهر 5 / 2013. إذن، ما كايينش شي واحد جديد.

إذن، كايين ديال 2012، شهر 8، ومن بعد الملاحظات ديال المهنيين، حولناه إلى شهر ماي 2013 باش يكون الآن دفتر التحملات اللي تنعملو به، واللي تيعطي مجموعة من الإمكانيات، أولا للمهنيين، السائق المهني عندو أولوية على أنه يدير خط، أعطينا فيه أيضا الأولوية لأبناء الدوار ولا أبناء المنطقة، واحد اللي قدم باش يدير الجهة ديالو هو اللي عندو الأولوية.

وأعطينا أيضا بعض الأولويات في إطار دراسة الملفات لمجموعة من الأفراد، ابحال مثلا اللي عندهم الدبومات وغيرهم، واللي عاطلين عن العمل لسنوات معينة، حتى هما عندهم الأولوية. إذن، هاذ هو الإطار.

أشنو كايين الآن؟ كايين إشكاليات تتعلق، احنا ابغينا نحولو هاذوك اللي تيديروا الآن النقل، على ذلك الشي تكلمت على استثناءات، السيد المستشار، هاذوك اللي الآن تيديروا النقل، هو كايين وتيديروا النقل، والسلطة تعرفو، وتمشي وتيجي، وتيحل لك إشكال.

ولكن لحد الآن، مازال عاد يتقدم الملف ديالو باش دفتر التحملات، باش يتحول ويولي قانوني. هذا أشنو تنديرو معه؟ ما وقفنا هاش، ما قلنا لوش صافي اقطع الخط، قلنا لو آودي غادي تمشي للمندوبية الإقليمية أو الجهوية، وغادي تدير الملف ديك وفق المواصفات، وغادي نعطيوك واحد الوصل اللي هو مؤقت، إلى حين أن تبت اللجنة الوطنية في الطلب

الأولى من بعد ذلك الشي لآخر، كنجيو نلقوا الأراضي عند (Les spéculateurs)، وما كايينش عند الجامعة.

إذن، أولوية الأولويات، الجامعة، المستشفى، المدرسة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على المساهمة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، والسؤال الأول حول النقل بالعالم القروي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

نعلم جميعا أن النقل المزدوج يلعب دورا أساسيا في حل إشكالية النقل بين القرى والبوادي، ويساهم إلى جانب عوامل أخرى في فك العزلة عن الساكنة القروية، وهو أيضا مصدر عيش للكثير من الأسر المغربية، وهو كذلك مجال للربح والامتيازات.

وقد كثر الحديث خلال الأشهر الأخيرة حول هذا القطاع، حيث أن هناك من يتحدث عن ترخيص استثنائي للبعض دون آخر، وهناك حديث عن دفتر تحملات جديد، وهناك حديث أيضا عن التجاوزات في الترخيصات الاستثنائية، فلا بد، إذن، من التوضيح للرأي العام وإطلاعه على حقيقة تدبير هذا القطاع.

نطلب منكم، السيد الوزير المحترم، أن تفسروا لنا وللرأي العام بشكل واضح وشفاف ما قتم به في هذا الموضوع منذ توليكم مسؤولية القطاع، وماذا ستقومون به في هذا المجال في الشهور المقبلة لإيجاد حل ناجع لمشاكل النقل المزدوج بالعالم القروي؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

هي فرصة باش نشكر السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، واللي

لكن كإين بعض الإشكالات المتعلقة بواحد النوع ديال الرصيد اللي عندنا، وتعرفوا هذا الواقع ديالنا المغربي، هو أن الناس اللي تيشغلوا في هاذ القطاع ديال النقل المزدوج، عموما فهم من فئات معينة، بمستوى معين، وبالتالي هذا يؤثر حتى على الطريقة ديال المواكبة، واخا الإدارة تتبني تدير مواكبة باش يجيو ويحضروا لك للتأطير ولا يحضروا لهاذي، تتكون فيه نوع من الصعوبة.

ولكن اللي يمكن نقول لكم هو أنه الفئات المهنية اللي هي الآن ممثلة من خلال مجموعة من النقابات تنجلسو معهم، ومؤخرا جلسنا مع مثلي هذه الفئة، وعاود زدنا تواصنا معهم، على صعيد الإقليميات مع المندوبيات تيجلسو مع الممثلين ديال المهنيين، وتحاولو نوضحو لهم.

لكن هاذ المسألة راه بالفعل هو رصيد، راه احنا خدامين عليه على أساس أننا ابغينا نعطيو لأنفسنا على أن هاذ دفاتر التحملات بالفعل ما خصهاش عاود تدوم 10 سنين، وبقاوا في ذاك الإطار الاستثنائي الانتقالي.

احنا ابغينا الآن في إطار إصلاح المنظومة اللي احنا غادين فيها، كإين هناك تكامل بين أنواع ديال النقل، النقل المزدوج، النقل السياحي، نقل المستخدمين والنقل المدرسي، هاذو كلهم الآن خدامين بدفاتر تحملات.

نحن الآن في إطار واحد شهرين، ثلاثة أشهر، راه احنا في إطار الإصلاح ديال نقل المسافرين العمومي في إطار دفاتر تحملات ولكن (contrat-programme) اللي هو جديد باش نحاولو نسويو هاذ القطاع كامل، آنذاك الحدود ما غاديش تبقى، غتولي حدود فاصلة وواضحة، النقل القروي ها باش يتكلف والمزدوج، الطاكسيات والحدود ديالهم الحضريه وغير الحضري ها فين هذا، النقل السياحي ها الدور ديال.

وإن شاء الله احنا نعطيو لأنفسنا هاذ 2014 باش تكون إن شاء الله سنة الإصلاح في هذا المجال، وشفقتو على أنه الميزانية ديال 2014 جات بواحد الإجراءات باش نمشيو في هاذ الإصلاح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه الفوضى العارمة التي تعرفها المحطات الطرقية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تعتبر المحطات الطرقية واجهات أساسية في كل مدينة، تعطي نظرة موجزة على مدى العناية والاهتمام بالمواطنين وتطوير حركة النقل بالمدينة.

غير أن الملاحظ اليوم العديد من المواطنين تشتكي من الفوضى التي

ديالك.

هنا فين جات هاذ الفكرة اللي تكلمتو عليها ربما ديال الاستثناءات اللي كاينة، ما عندها حتى شي علاقة لا بالريع ولا عندها علاقة بالزبونية، وإنما باش نحولو ذاك الناس اللي الآن خدامين وتيديو لنا المواطنين في العالم القروي باش نعطيو لهم، ويوليو موافقين لدفتر التحملات، أعطيناهم هاذ الرخص الاستثنائية في هاذ المرحلة فقط، إلى حين أن تبت اللجنة الوطنية ديال النقل. وهي الآن راه اجتمعت البارحة وبتت في العديد، وغادي تجتمع الأسبوع المقبل باش تزيد تبت في العدد باش يوليو الرخص نهائية ولا ما تعطاش الرخصة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الهاشي:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات اللي في الحقيقة كانت ضرورية، واللي كطلبو منكم وهو أنه يكون واحد النوع ديال التواصل، لأن المواطنين راه ما يعرفوش هاذ الشي.

ربما كإين اللي شاف السؤال وغيره، واحد العدد كبير، تيكون شي طريقة ديال التواصل مع المواطنين لشرح هاذ الأمور كلها.

كذلك ابغينا نطلبو منكم، السيد الوزير المحترم، هل هناك، عندكم شي أجندة لهاذ العملية هذي؟ هاذ النقل المزدوج هذي سنوات، حتى تعبنا جميعا، لا حكومة ولا برلمانيين ولا الجميع، كلشي يتحدث على هذا الموضوع، تأكل وهذا، واش عندكم شي أجندة؟ شي حدود؟ أش من وقت مثلا غادي انكونو درنا واحد 80 ولا 90% حلينا هاذ المشكل هذا؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، هل لديكم إضافة؟

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

لا، بالفعل تفضلتو وتكلمتو على التواصل، هو يمكن نعتبرو على أن التواصل هو جزء من أي عملية، وصحيح على أنه المندوبيات الإقليمية والجهوية تتحرك وتدير نوع من التواصل باعتبار أنه عندنا برنامج الآن ديال المواكبة ديال السائقين المهنيين اللي هما مرتبطين بهاذ القطاع، ولكن أيضا باش نوضحو لهم دفتر التحملات، وكإين اللقاءات اللي هي راتبة.

لكن هذا ما تيمعش أنه بالفعل المديرين ديال المحطات هما اللي خصهم يقوموا بهاذ الدور بالتنسيق مع مختلف الأجهزة، احنا الآن عندنا دراسة مع الإخوان ديال وزارة الداخلية، هاذ الدراسة اللي حاولنا نديرو بها واحد المجموعة ديال (les sites pilotes)، واحد المجموعة ديال المحطات اللي هي نموذجية، الرباط، سلا، فاس، مكناس، مراكش، سطات، طنجة، بني ملال اللي درنا عليهم دراسة على أساس أننا نشوفو ما هي أفضل وأنجع الوسائل والطرق لتدبير هذه المحطات.

الآن هناك تجارب اللي هي متوفرة من خلال (SNTL⁹) اللي تتقوم بتدبير بعض المحطات، ومنها المحطة ديال القنيطرة نموذجاً، واللي من خلالها ابغينا نعطي نموذج عصري للطريقة ديال التدبير ديالها للمحطات من خلال إشراك جميع الفاعلين، كل واحد من الاختصاص ديالو، والآن عندنا تجارب اللي بالفعل هي تجارب نموذجية، هاذ الدراسة اللي احنا تنشتغلوا عليها الآن، هاذ (les sites pilotes) الدور ديالها أشنو؟

هو تدبير تقييم ديال التجربة الحالية، إيجابياتها وسلبياتها، واش الطريقة ديال التدبير ديال الجماعات المحلية خصنا نمشيو فيها ولا لا؟ وأيضاً اقتراح بعض الحلول اللي غادي تكون مندمجة للطريقة ديال التدبير، باعتبار أنه ابغينا نديرو من المحطات الطريقة على غرار المحطات السكنية الحالية، أنه ما تبقاش فقط واحد داخل وواحد خارج، وهاذ الإشكالات اللي تكلمتو عليها ديال النهب وديال السرقة اللي هي أمور اللي ما تبغيش تولى بالفعل فضاء اللي من خلالو يمكن يكون مركب اللي فيه واحد المجموعة ديال المصالح، المواطن اللي غيحي باش يسافر غادي يلتقى أيضاً واحد المجموعة ديال الأمور اللي هي مندمجة اللي يمكن تنفعو.

واعلاش لا؟ نديرو مركبات ديال النقل المدمج، النقل السككي والنقل الطرقي، ولما لا حتى النقل اللي مرتبط بالمطارات، يكون في واحد الفضاء مشترك باش نيسرو العمل والاشتغال بين جميع الوسائل ديال النقل.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

السيد المستشار لكم التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

شكراً السيد الوزير على هاذ التوضيحات اللي اعطيتونا، كنشكروكم عليها.

ولكن أنا ما متفقش معك ملي كقول لي وزارة النقل ما عندهاش مسؤولية في المحطة الطرقية، هذي سنين، كنا واحد الوقت كنا، نتعقل كنا نتوجدو واحد دفتر التحملات ما بين وزارة النقل ووزارة الداخلية، إلى اليوم هاذ دفتر التحملات مازال ما شافش النهار.

تعرفها المحطات الطرقية التي من المفروض أن تسدي لهم خدمات لتسهيل عملية السفر والتنقل، فكثير منهم يتعرض للسرقة والنهب بهذه المحطات بدل تقديم الخدمات الضرورية التي أنشئ من أجلها.

لهذا، أصبح من اللازم وضع حد لهذه الفوضى والحروقات، ووضع مصالح المواطنين في قلب اهتمام وزارة النقل ووزارة الداخلية كذلك، وإعادة النظر في معايير وضع المسؤولين عن تدبير هذه المحطات الطرقية والمرافق المتواجدة بداخلها، وجعل أمن وسلامة المواطنين وحماية ممتلكاتهم وأمتعتهم أولى الأولويات بهذه المرافق.

لنا نسالكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها لتأهيل المحطات الطرقية لكي تلعب الدور المنوط بها لتقديم أحسن الخدمات للمواطنين؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

بالفعل، الموضوع اللي جبدتوه ديال المحطات الطرقية هو موضوع اللي بالنسبة لجميع المواطنين أمر مهم، سواء كانوا من المستعملين ديالو ولا غير إلى جا في المدينة راه كياتر بصفة أخرى.

لكن غير الإشارة الأولى هو أنه تعرفوا، السيد المستشار المحترم، هو أنه المحطات الطرقية من خلال الميثاق الجماعي المنظم، طريقة التدبير والتسيير ديالهم هو من اختصاص المجالس الجماعية، بمعنى وزارة الداخلية، وزارة النقل عندها واحد الجزء ما مرتبطش بالتدبير والتسيير، ولكن التوجيه ديال السؤال ديالكم اللي جا لنا احنا غنحاولو نتحاولو فيه.

فإذن، الدور ديال وزارة النقل في هذا المجال هو واضح، أولاً تلمز، الدور ديالها هو أن الحافلات اللي كملت المشوار ديالها، وهذي تتلمزها باش تدخل لهذي.. إذن، هاذ الدور ديال الإلزام وديال المتابعة ديال الحافلات بهدف آش؟

أولاً، المراقبة ديال جميع الوثائق الضرورية للانتقال باش تخرج عاود غدا أو خصها تحي، احنا نتلمزوها باش تدخل باش نراقبها، وباش نراقب أيضاً الحالة الميكانيكية عموماً من خلال الدخول ديالها للمحطة.

إذن، هذا هو الدور ديال وزارة النقل، إذن الهدف ديالو الرئيسي هو السلامة الطرقية، ماشي أساساً التدبير والتسيير اللي هو من اختصاص الجماعات المحلية، وإذن وزارة الداخلية.

⁹ Société Nationale du Transport et de la Logistique

لا، هو، السيد المستشار المحترم، احنا ما غاديش نختلفو على التوصيف، لكن غير نختلفو ربما في الطريقة، نجي تقول لنا خصنا نديرو دفتر التحملات المأمول، أنا معك. نتعاونو مع وزارة الداخلية اللي هي من خلال الجماعات المحلية مسؤولة، أنا معك، هذا اللي تنبغيو.

واحنا ماشي، قلت لك أن هاذ الدراسة، ابغينا نديرو (des sites pilotes) باش نوصلو لهاذ الشئ اللي كنتكمو عليه.

تقول لي نمشي للمحطات، وكأنتي دابا.. انت تبارك الله عليك مستشار وعارف مجال النقل، وكأنتي مثلا ما تسافرش وما تمشيش، راه تندخلو لهم، يوميا أنا تندوز على المحطة ديال الرباط، على القامرة، السيد المستشار المحترم، يوميا، وتشفو الكيران الداخل والخارج وتشفو (les courtiers)، وتعرفوهم وتنتقلو في المغرب كامل.

والواقع لا يرتفع، وتكلمتو على جزء منو ديال هاذ الشئ ديال (les courtiers)، هاذ الشئ صحيح، أنا ما عندنا ما نديرو، هذا هو الواقع.

ولكن الإشكال هو أننا قلنا الآن احنا نتكلفو بكلشي، احنا مستعدين في وزارة النقل، ما عندنا حتى شي إشكال، الآن تقولو احنا في إطار الحوار اللي عندنا مع وزارة الداخلية باش نديرو التأهيل الحقيقي ديال هاذ المحطات في إطار واحد عقد برنامج اللي هو واضح، راه احنا تنتحاورو الآن، المهنيين راه احنا تنتحاورو معهم.

لكن كين توجهات، واتما تتعرفوها، السيد المستشار المحترم، دابا انت تكلمت على المراقب اللي تيكون تما، كين اللي جاك تيقول لك أودي لا، إلى خليته اصباح واعشية تما ذاك المراقب راه تيتعارف مع كلشي، وتيوليو الشركات تيعرفوه، وتيوليو الشيفورات تيعرفوه، تيقول لك أسيدي ما تخليوهش لنا تما دائما.

فإذن، أنا نتقول لك كين اختلاف في التصورات، لكن اللي تنوادم أنه في إطار هاذ الإصلاح الشامل بالفعل، وزارة الداخلية واعية، والوزارة المكلفة بالنقل حتى هي واعية، الآن نحن في إطار هاذ المنظومة الجديدة، إن شاء الله، سنعمل على أساس أنه هاذ الإشكالات اللي تكلمتو عليها ما تبقاش.

وأتم من جهمتمك أيضا بالفعل، احنا إلى جنبنا لكم هاذ دفتر التحملات باش تدوزوه لنا في أسرع وقت ممكن إن شاء الله باش تتحسن الوضعية ديال هاذ القطاع.

وشكرا لكم على طرح السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه وسائل التشوير على الطرق الوطنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال،

أنا كيبان لي أن النقل تابع لوزارة النقل، والمحطة أشنو الدور ديالها؟ هو النقل ديال المسافرين، إذن هنا مسؤولية، ما تقوليش ما عندكمش مسؤولية، هنا مسؤولية الجميع.

الفضي اليوم اللي كايته، السيد الوزير، في بعض المحطات في المغرب راه غريب ذاك الشئ، أنا تنتمناك شي نهار، السيد الوزير، تمشي لشي مدينة وتدخل للمحطة وتركب في شي كار وتشوف كيفاش الأمور كي دايرة، راه عندنا واحد المافيا هنا في المغرب ما كيناش في شي دولة بعد كاع، ما عمري أنا سمعت في شي دولة "الكورتية" حتى سمعتم في هاذ المغرب، قل لي كايته شي دولة اللي فيها شي كورتي كندخل كيتعرض لك في الباب؟

الأمن اليوم ما كينش في المحطات، ما يمكنش المسافر اليوم يمشي يدخل للمحطة في الليل، مستحيل، لأنه ما فيها لا أمن، لا حتى العساس ديال الليل ما كينش. إذن، كيفاش هاذ المسافر غادي يسافر وينزل في المحطة؟

احنا كتقولو غدا المغرب باغي يوصل 20 مليون ديال السياح، كيفاش غادي يوصل هاذ السياح هذي وهما السياح هما كنعرفوه كيجيو في الطائرات وكيشيو للمحطات باش يشدوا الكيران؟

احنا المحطات عندنا فيهم واحد الفوضى راه ما تصورش. خصكم، الله يخليكم، تجلسوا مع وزارة الداخلية وتشوفوا لنا شي طريقة، واحد دفتر التحملات اللي تنظمو هاذ المحطات من هاذ الفوضى، ماشي غير الفوضى في التسيير، وكذلك هاذ (service des mines) اعلاش دايم خارجين في الطرفان على (le contrôle) ديال الكيران؟ (le contrôle) ديال الكيران أسيدي في المحطات، يجلسوا في المحطات ويشوفوا آش كيوقع فيهم. المفتش كذلك اعطيوه مسؤولية، كهضرو مع المفتش كيقول لك أنا دابا المسؤولية ما ابقاتش، كاع تحيدت لنا، احنا غير جالسين كنعرفوه. إذن، نظمو بواحد الطريقة اللي تكون...

اليوم النقل، حتى أرباب النقل كلهم كيتشكاو، كيدخل للمحطة خصو يخلص 10% للمحطة، خصو يخلص 10% للكورتية، وخصو يخلص 10% لـ (le guichet) اللي كيقطع ليه، هي 30% اللي كتمشي لو في المحطة، راه كلشي كيتشكي.

ونتمناو إن شاء الله، نتماوكم تديروا لنا شي دفتر تحملات وتنضمو هاذ المحطات ديال المسافرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

مرتبطة بأن الشبكة تتوسع، ولكن واحد العدد ديال التحسينات اللي مرتبطة بها ربما تتأخر، يعني نعطي بعض الأمثلة مثلا على سبيل الطرق السيارة كتوسع، ولكن مازال ما عندناش الآن الأداء الإلكتروني، يالله غادي نبداه، إذن هذي واحد الخدمة اللي إن شاء الله غادي تبدأ.

مثلا العملية ديال التشوير، يمكن نقول لكم صدقا أن كتقومو بها كتقنيين، ولكن كيتضح من خلال التواصل اللي تنقومو به الآن في عدد ديال الأقاليم، آخرها إقليم ديال خنيفرة، فعلا شاروا لي بعض السادة المنتخبين هناك أنه خنيفرة ما كئلقاوهاش في الخريطة ديال التشوير، أنا متفق معك بأنه إعادة النظر في الخريطة ديال التشوير.

وبالمناسبة هاذ الموضوع ديال التشوير يبدو أنه الإشكال ماشي في الشبكة الطرقية، كين حتى على مستوى المدن، المدن كتكبر، كتزاد أحياء ولكن التشوير ما كينغيرش.

كظن هذا واحد العمل اللي خصنا تقومو به مجموعين، مع العلم أن وزارة التجهيز والنقل دأبت دائما على مواكبة هذه العملية، أنه كل سنة تقريبا إلى كتخرج مذكرة أو قرار مشترك بيننا وبين وزارة الداخلية، أو قرار مشترك بيننا وبين وزارة المالية أو كيخرج دليل، مثلا آخر دليل ديال التشوير اللي خرجناه مؤخرا في 2012 باش يمكن لو يشير أشنو هي المعايير التقنية وأشنو هي الأمور اللي خصنا نلتزمو بها باش نديرو هاذ العملية ديال التشوير.

يمكن لي نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، على أنه مثلا سنة 2013 وفي بداية 2014، مثلا حجم الاستثمار في المجال ديال التشوير بلغ ما يقارب 800 مليون ديال درهم، بمعنى كنعطيو الأهمية للتشوير، لأنه السؤال كان على التشوير عامة وعلى التشوير المرتبط بـ (l'indication) بالمعلومات.

فالتشوير عامة، بما فيه هاذ الشيء، تقريبا فيه ما يقارب 100 مليون ديال درهم، ولكن أنا متفق معكم، تبيخض الآن مراجعة، احنا بصدد... كنخبركم والسادة المستشارين، غادي نراجعو الشبكة الطرقية بكاملها، لأنه توسعت ولكن التصنيف لم يتغير (la classification)، مثلا واحد العدد ديال الجماعات القروية تدارت فيها طرقات اللي يمكن لها تولي طرق تابعة للشبكة الطرقية الإقليمية والجهوية والوطنية.

فإذن، هاذ السنة غادي نبدأ العملية ديال إعادة التخطيط ديال الشبكة الطرقية، بما فيها هاذ الجانب ديال التشوير اللي يمكن يؤدي إلى هاذ الغاية اللي شرتوها، مع العلم أنه إن شاء الله قريبا سنعرض إن شاء الله على أنظار الجميع المخطط الوطني الطريقي اللي فيه من الآن إلى 2035، 20 سنة، اللي كيعطينا فين غادي نمشيو في المجال الطريقي بكافة الأصناف ديال الطرق بما فيها الخدمات المرتبطة بالطرق. وشكرا.

تفضل.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا داعي للتذكير بالمجهودات التي تبذلونها منذ تسلمكم مسؤولية القطاع، ولا داعي للتذكير برغبتكم الأكيدة في إصلاح قطاع النقل عموما والنقل الطريقي على وجه الخصوص.

وفي هذا الإطار، السيد الوزير، أود الإشارة إلى مشكل كبير تعاني منه الطرق الوطنية عموما والطرق السيارة على وجه الخصوص، وهو مشكل التشوير الذي يكون غائبا أو تنقصه معطيات تمكن المسافر من تحديد الوجهة بدقة.

السيد الوزير،

العديد من المواطنين يجدون مشاكل كبيرة في تحديد وجهتهم بسبب صعوبة التشوير أو انعدامه، وعلى سبيل المثال حين الخروج من الطريق السيارة مكناش تجد إشارة شرق مكناش، الحاجب، إفران، الراشيدية دون الإشارة إلى مدينة خنيفرة، ميدلت، من ثم تصبح تنسرفوا الطريق وتبشي حتى لفاس، مما يصعب على المسافر، وخصوصا السياح منهم، تحديد وجهتهم إذا ما كانت هي أحد الأقاليم المذكورة، والتي تعتبر من أحد المناطق السياحية الجبلية التي تجذب العديد من السياح المغاربة والأجانب، حيث يتعذر عليهم تحديد وجهتهم إليها.

لذا نسألكم، السيد الوزير، متى سيتم ملء هذا الخصاص الحاصل في وسائل التشوير على الطرق الوطنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على طرح السؤال اللي هو مرتبط بطبيعة الحال بجودة الخدمات في المجال ديال النقل وفي المجال ديال البنية التحتية، لأن كين واحد التكامل بين الجانبين.

فاللي يمكن لي نؤكد لكم أنه هاذ الخصاص موجود، متفق معكم، بعضه

السيد المستشار، أولا نظريا الطريق السيار آسفي - مراكش- بني ملال- خنيفرة - مكناس، هاذ (la boucle) غمشي حتى للشمال، نظريا واطينها في المخطط المستقبلي.

فالدراسات بعضها بدأ، والبعض الآخر سيبدأ، غادي نوضو الدراسات، ربما في عهدنا يمكن الظروف ما تسمحش، ولكن ربما في الحكومات المقبلة نوجدو لها واحد الأرضية ديال الدراسات التقنية والمالية. إن شاء الله دائما هاذ الشعب هذا وهاذ البلد رغم قلة الإمكانيات ينجز أكثر مقارنة مع دول أخرى، فإذن، احنا بالمناسبة، كما قلت لكم، ملي غادي نعرضو غادي يبان لكم المخطط الطريقي اللي فيه الطرق السيار اللي غتشمّل تقريبا جميع المناطق ديال البلاد، اللي فيه يعني توسيع ديال الطرق، اللي فيه الصيانة، اللي فيه العالم القروي، اللي فيه القناطر، بالمناسبة اللي شرتو لها. بالنسبة للإقليم اللي شرتو له، هذا واجب، أنا كتزور 4 الأقاليم كل شهر، كل 15 يوم كندير 2 ديال الأقاليم، باش كمشي تتلاقى مع السلطات المحلية، السيد العامل، كنتلاقو السيد الوالي، كنتلقى مع المنتخبين باش كنتذكرو، أشنو درنا؟ وأشنو قادين نديرو؟ وأشنو هي الحاجيات المستقبلية ونحددو الأولويات بطريقة موضوعية.

إقليم خنيفرة، أنا نقول لكم شخصيا، عندو خصاص، والحمد لله المشاريع التي أطلقت مؤخرا، وما يمكنش تكون عندو أم الربيع، وما أدراك ما أم الربيع، ما توصلش لها شبكة الطرق واللي كان درناها من الأولويات، وكنتظن قريبا غادي نبادو.

ثم كما اقترحت على السيد وزير السياحة أنه من أوزود لأم الربيع هذا واحد (le circuit touristique)، واحد المسار يعني سياحي مهم جدا، واقترحت عليه أننا نتعاونو، هما من الجانب السياحي ونحن من جانب البنية التحتية والنقل، أن هاذ المسار السياحي يمكن إن شاء الله أننا نتعاونو عليه باش يمكن نديو واحد الجزء من السياحة ديالنا، كما هو في المخطط ديال السياحة، وغنواكبو احنا من حيث البنية التحتية باش تستافد هاذ المناطق إن شاء الله من هاذ المشاريع التنموية للبلاد ديالنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
السؤال الخامس موضوعه فك العزلة عن المناطق الجبلية التي تعرف تساقطات ثلجية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبط السؤل، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد وزير،

إخواني المستشارين،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد جمال سكاك:

شكرا السيد الوزير على جوابكم وعلى الجهود التي تقومون بها على مستوى القطاع الذي تشرفون عليه وعلى اهتمامكم بالشأن الوطني في مجال الطرق عبر تنظيم زيارة ميدانية إلى المغرب العميق، مكنتكم من تشخيص ومعرفة مكامن الضعف، وخصوصا في المناطق الوعرة منها، مثل إقليم خنيفرة.

دون أن ننسى أن الجهود ديال السيد العامل وراك شفتمو معه وكيفاش حتى هو يتعامل معنا، وكيفاش الله يجازيه بخير، يهتم بالشأن المحلي والإقليمي.

السيد الوزير،

بحكم أنني أنتمي إلى إقليم خنيفرة، القلب النابض للأطلس الذي يجمع بين شمال المغرب وجنوبه، والذي زرتوه مؤخرا، وأعطيتم الانطلاقة لبعض الأشغال الكبرى ديال الطرق، اللي هي الحمد لله غادي تفك لنا اشوية ديال العزلة ديال العالم القروي وبعض الطرق اللي هي ما بين مكناس، على طريقة أدروج، خنيفرة، وهذا يرجع لكم واحد الفضل لأن الناس كتعاني بزاف ديال... لحقاش احنا في ذاك الأطلس ما عندناش شي طريق اللي غادي توصلنا ل"Autoroute" واللي غادي تدينا لشي حاجة، وليني تنتكرفسو، والحمد لله الأمور راه غادية تتحسن وبعض الجماعات اللي هما السكان ديالهم تيشكروك على الزيارة اللي قمت بها والطرق اللي أعطيت الانطلاقة ديالها، وتيقولوا لي بلغ للسيد الوزير الشكر ديالنا والامتنان ديالنا.

وتنطلبو من السيد الوزير ابغينا إستراتيجية ديال الإقليم في هاذ الشئ ديال الطرق، ومنها الطريق ما بين بني ملال وخنيفرة، وكاينة واحد القنطرة اللي هي فومنة، نهالكت، ما ابقاتش كاع، قريب واقبلا تطيح، إلا وقفت هاذيك هي الطريق الرئيسية، ما ابقى منين غادي يدوز الساكنة لا ديال الراشيدية ولا خنيفرة ولا مكناس، وكاينة طريق ديال عيون أم الربيع اللي هي حتى هي ابغيناك باش تسرعوا لنا فيها، وتنمناو وتنلمو وما نعرف تكون طريق سيار ما بين بني ملال وخنيفرة و مكناس.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير التجهيز والنقل والوجيستيك:

طيب السيد الرئيس.

11.000 كلم، كاین البرنامج الثاني اللي الآن قريبا سننتهي منه، اللي فيه جزء كبير يهم المناطق الجبلية، أنا أول زيارة قمت بها كانت لأزيلال ثم زيارة واحد العدد ديال... بعد ذلك لتاونات وأخيرا خنيفرة، مرورا بواحد العدد ديال الأقاليم اللي هي فعلا أقاليم جبلية.

وانتبهت بطبيعة الحال في البرنامج ديال الحكومة - كما تعلمون - تدارت مديرية ديال العالم القروي والمناطق الجبلية، نظرا للخصوصية ديال المناطق الجبلية إلي أشرتم لها، السيد المستشار المحترم، ونظرا لخصوصيات الفلاح الصغير اللي تكلمتو عليه، واتما في علمكم أن الحكومة اليوم في إطار البرنامج ديال المخطط الأخضر اللي هو كانت فيه جوج ديال الدعامات: الفلاحة المهيكلية والتصديرية والصناعية والكبيرة والفلاحة الاجتماعية والفلاحة الصغيرة، هذه السنة في الميزانية هناك اهتمام بالفلاح الصغير بشكل كبير جدا.

اليوم أتم تعلمون بأن الفلاح الصغير - أتم أشرتم له - كنوصل التجهيزات لـ 80% اللي تنعطيها لو الدولة، 80% ديال المصاريف ديالو اللي كتندار على مستوى التجهيزات لأن كنعثرو أن في إطار السياسة اللي ماشية فيها الدولة وماشية فيها الحكومة أن كاین فئات كبيرة: الفلاح الصغير، التاجر الصغير، المطلقة، الأملة، الطالب، العالم القروي لا بد أن يأخذ نصيبه من هذه المشاريع التنموية.

بعجالة، فيما يتعلق بالموضوع اللي شرتو لو ديال إزاحة الثلوج، كنخبركم واتما عارفين هاذ الشي سابقا كان كيتدار، وامشينا على هاذ السنة أنه ابتداء من يونيو كيبدا الاستعداد للثلوج، يونيو كنجتمع كيتدار تكوين كيمشيو لإفران، كيجتمعوا، كنديرو البرنامج، ثانيا كنعثرو واش الآليات اللي عندنا كافية ولا ما كفيش، إلى ما كانتش كافية كزيدو في الميزانية.

كما في علمكم، أنه خصص للآليات باش نزودوها 100 مليون ديال الدرهم، درنا الصفقات الأولى والآن غادي غنبدوا الصفقة الثانية باش نزيدو من الآليات. كما في علمكم أنه كاین واحد العدد ما يسمى بـ (SLM) هما (les brigades) اللي كابين على مستوى الأقاليم.

بالإضافة إلى ذلك، تبينا الآن واحد الطريقة للتنسيق مع السادة العمال، أشنو اللي لقينا، السيد المستشار؟ لقينا بأن هاذ الجماعة عندها اشوية ديال (le matériel)، هاذ الإقليم اشوية (le matériel)؟ احنا عندنا، اتفقنا مع كل العمال وخاصة في هذه المناطق، بداء بإفران، واللي كنبينو السيد العامل ديالها الآن اللي أصبح والي على جهة الحسبية، بداء من إفران حتى خنيفرة وغيرها على أنه من الأحسن نجتمعو هاذ الآليات اللي عند هذا شوية وهذا شوية، ويتدار برنامج مشترك وفق مخطط اللي كيسهر عليه السيد العامل، واحنا كنعثرو بالعملي ديال التدخل على مستوى...

كنخصصو سنويا 17 مليون ديال الدرهم لهاذ العملية ديال الثلوج، الخطيرة باش نعطيكم فكرة أنه كاین 100 وحدة، موزعة على فرق مختصة

في الحقيقة، اليوم نحمد الله سبحانه وتعالى على هاذ التساقطات المطرية التي طالت المغرب واستبشر بها خيرا، نتمنى من الله تعالى التوفيق حتى يكون موسما فلاحيا مبشرا بالخير، ويغطي على الأقل مصاريف الفلاح البنيس، الذي ينتظر العطف من الله سبحانه وتعالى، ليس إلا. السيد الوزير،

مع العواصف الرعدية هناك ثلوج، وتعرفون، السيد الرئيس، أن الثلوج أصبحت في هذه الآونة الأخيرة تغلق الممرات وتعزل الدواوير والقرى النائية، فما هي التدابير التي اعتمدتم عليها أو تفكرون فيها لفك العزلة عن هذه الأماكن الثلجية بداء من أزيلال، خنيفرة، إفران، إكاون، إسّاكن وكتامة؟

الجهة الشمالية كلها الآن أصبحت محاصرة، بل هناك من الدواوير التي أصبحت بدون مأوى، معزولة عن العالم الخارجي نهائيا، وما أدراك ما هذه العزلة التي أصبح ذلك البدوي الذي يعيش في هذه المناطق معزولا من قلة الأكل والغاز، فما بالك بالكهرباء.

سؤالي وسؤال الفريق الاستقلالي هنا، السيد الوزير المحترم، هو: ما هي هذه التدابير؟

ألا تعلمون أن هناك من المواطنين من يعاني الأمرين، موازاة مع ما تصرح به الحكومة أنها تعتنى بالعالم القروي وتعتنى بهذه الأماكن النائية؟ سمعنا أن هناك نقل مزدوج - وهذا داخل في اختصاصات وزارتك - النقل المزدوج الآن يختار الطرق المريحة، حيث الكثافة ديال الركاب، ويبقى مكتظا داخل المدار الحضري، ولا يقوم بالدور المنوط به كفك العزلة التي نشئ وأسس من أجلها، فننتظر من السيد الوزير أن يوضح لنا ما هي الإجراءات التي تقومون بها مستعجلا، لأن هناك من الساكنة من تعاني الأمرين، خصوصا مع موسم الثلوج والبرد القارس؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

أشكركم على طرح هذا السؤال لأنه في الحقيقة سؤال سيبقى دائما، لأنه - كما تعلمون - أنه يتكرر تقريبا هذي عقود من الزمن، وخليني نقول لك بأنه عندما نظر اليوم إلى الوضع اللي فيها البلاد ديالنا، ماشي هاذي 5 سنوات، ماشي هاذي 10 سنوات، ماشي 15 سنة، كنعثرو هناك مجهودا جبارا قامت به الدولة ديالنا على مر الحكومات، كل حكومة لها ما لها وعليها ما عليها حسب الإمكانيات المتوفرة اللي خلات أن هناك برامج متعددة كبرنامج العالم القروي والمناطق الجبلية رقم 1 اللي كانت فيه

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

"وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ" صدق الله العظيم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

أنا اليوم في الصباح، السيدة الوزيرة الحقاوي قالت واخا نحاولو نقتعو الإخوان في المعارضة ما غيقتنعوش. دابا إلى كتصوروا هاذ الشي أنا كنتسارى في المغرب، كنتسارى في المغرب باش ندير السياحة ولا ندير السياسة على أية حال لكم واسع النظر، راه اتصلوا بالسادة العمال والمنتخبين اللي كمشيو واش كنديرو السياحة؟ يا ربي نلقاو شي وقت باش نديرو السياحة.

أما السياسة راه أكيد، انت كتدير السياسة هنا وأنا كندير السياسة العمومية، فبالتالي غير نتفاهمو، فهاذ الشي ما نبدوش نختلفو حولو، والسياسة العمومية تنزيل البرامج، اليوم احنا في الحكومة وأتم في المعارضة، غدا انتما تكونوا في الحكومة أو في المعارضة وكل واحد غيقوم بالدور ديالو اللي فرضاه عليه المؤسسات.

نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، كايين مجهود كتقوم به الدولة، واش كافي؟ كون كان كافي كون راه احنا ما محتاجينش كاع لهاذ الحكومة، وما محتاجينش كاع لهاذ الأسئلة، صحيح ما كافي، صحيح أنه خصاص كبير جدا، أنا غنفاجك وتقول لك على مر عقود من الزمن العالم القروي كان منسي، اليوم درنا الإحصاء لقينا 45 ألف كلم اللي محتاجينها من هنا لـ 20 سنة في العالم القروي. واش كتصو، أستاذ، بأن غنطوها في 5 سنوات؟ يستحيل، لكن غنديرو الأولويات مع السادة العمال ومع المنتخبين وتقولو أشنو هي الأولويات اللي نوصلو لها.

أكيد أنه الإمكانيات المادية ديال البلاد ديالنا كئنا عارفينها، كنجاولو نوزعوها بالعدالة باش نوصلو لآخر مواطن. أكيد أنه كايين إشكاليات لتنزيل البرامج، ومتفق معك، الحكومة كتدير برامج ولكن يمكن على مستوى التنزيل كييكن تكون إشكالات، متفق معك، وهذا هو الدور ديال المنتخبين باش كيعاونونا على مستوى المراقبة باش يمكن يوصلنا هاذ الشي.

إذا كان الناس في الشساعة مظلومين، سأتدخل لأنه ما يمكنش العرق ديال هاذوك الناس لا بد ياخذوا الحقوق ديالهم كاملة، إلى كان شي دوار محاصر ما يمكنش الحكومة نغض عينها، لا بد أنها تتدخل.

وبالتالي، هذا هو الدور التكاملي بينكم وبيننا في أداء هذا الواجب إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

في هاذ العملية، 17 إقليم اللي كيستافد من هاذ العملية، يمكن نقول لكم عندنا 15 (porte-chars)، كاميو كبير اللي كيترك بسرعة في ظرف 24 ساعة، كايين هاذ التدخل.

بطبيعة الحال كايين بعض المناطق فيها صعوبة ديال الوصول لأن ما فيباش طرق اللي يمكن يدوز منها، ولكن راه بالتنسيق مع السادة العمال كنجاولو نوصلو إلى جميع المناطق والأقاليم.

كتتمناو ما نكونوش انسينا شي دوار، لأن هذا واجب علينا أننا نغيثو جميع المغاربة إلى كانوا في ظروف صعبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، الأستاذ البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

أنا والله العظيم إلى كندوخ ملي كنسمع هاذ الهضرة كقول والله العظيم نحمد الله، المغرب راه بخير، راه الحمد لله راه بخير الرحمة ديال الله.

آ السيد الوزير، شوف، آ، السيد الوزير، أنا كتقول لك بأن الواقع شيء آخر، هذا على الوراق راه احنا تحييو فيكم هاذ المجهود، ولكن الواقع الملموس، ها هو السيد الوزير قدامك، راه هو تيمشي لواد إفران وتيدوز على إفران، تيعرف أشنو هو مدى الاهتمام ديال هاذ الحكومة. احنا ما نجبوش وتقولو أن عطينا للأرامل واعطينا... هاذ الشي راه ما كايينش، السيد الوزير، رجاء.

انسينتو حاجة واحدة، السيد الوزير، هاذ الخدمة العامل اللي كنسيميوه الشساعة الاستثنائية، واخا ماشي استثنائية حتى هو كندوموه ليل ونهار ولحد الساعة ما مخلصش، ما مخلصش، كتقولوا لي 17 مليون، مصاب تعطيو منها غير واحد الجزء.

في إفران، اهضرتي على إفران، عندنا 13 ولا 14 مستخدم اللي ماشي غير رسميين، أكثر من رسميين، الخدمة مستمرة ومازال ما كيخلصوش، السيد الوزير، ما بالك إلى اطلعت لإساغن كنعرف ناس اللي تيخدموا ليل ونهار ومازال تيسميومهم مؤقتين، تيتخلصوا من واحد الصندوق خاص.

أنا تنتمى باش أنكم تديروا إطلالة وتديروا دورة ميدانية، ماشي سياحية أو سياسية، تديروا نظرة ميدانية باش يمكن لكم تطلعوا على الحقيقة لأن الحقيقة ستؤلمكم وستؤلم أي مؤمن، فما بالك بمسؤول، لأن المسؤول سيحاسب "أوقفوهم إنهم مسؤولون"، انتبهوا، صدق الله العظيم.

أنا تتأكد مرة أخرى أن الوضع مؤسف ومزري، يجب الاهتمام بهذه الساكنة، الساكنة المتواجدة في العالم الجبلي القروي.

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد يراغ السباعي:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارون،

سؤالي موجه للسيد وزير الشباب والرياضة.

احتضنت بلادنا تظاهرة كبيرة تتعلق بكأس العالم للأندية التي شكلت فرصة مواتية للتعريف والترويج للمنتوج السياحي المغربي، وغمرت قلوب المغاربة بفرحة كبرى، خاصة بعد إنجازات فريق الرجاء البيضاوي التي تؤكد الطاقات التي تتوفر عليها بلادنا، ولا ينقصها سوى حسن التدبير والتأطير. وإذا كنا نسجل هذه المعطيات الإيجابية، فإننا بالمقابل - وبكل أسف - لم نستغل هذه الفرصة استغلالا كاملا، والتي نادرا ما تتاح لبلادنا، والتي تستعد لها البلاد المحتضنة على مدى أكثر من سنة.

ومن الملاحظات المؤسفة أن مدينة أكادير، التي احتضنت بداية هذا العرس الكروي، كانت معاملها غائبة عنها، رغم ما خصصته (FIFA¹⁰) من مبالغ مالية مهمة، ولوحظ حصر الدعاية في شارع محمد الخامس و(RP40)، بتعليق لافتات صغيرة جدا، متباعدة جدا، بالإضافة لغياب أي تنشيط موازي يحقق رواجاً إضافياً داخل المدينة، حيث تم استغلال مساحات قوامها 2500 متر مربع كان يفترض أن تحتضن خشبتها أنشطة متنوعة بدون مقابل، أقول بدون مقابل بالنسبة لـ 2500 متر، هذي المدينة تبرعت عليكم بها.

إلا أن لا شيء حصل، واكتفيم باستغلال الساحة للمستشهرين وبيع بعض المنتوجات الرياضية، مما اضطرت سلطات ولاية أكادير إلى تنشيط العديد من الساحات بعد الفراغ الذي لاحظته.

إضافة إلى محزلة ما سمي بحفل الافتتاح التي حولت بلادنا إلى نكتة في الكثير من القنوات العالمية التي تتوفر على عينات منها، يمكنكم الاطلاع عليها، السيد الوزير المحترم، وهذا مر في برامج عدة برامج ديال (talk show)، وكان يمكن إبداع أكثر مما كان، ولو في نفس المدة الزمنية المحدودة، وبأسلوب أكثر رفقا، يحترم تراثنا الفني العريق، وهو افتتاح هزته فضيحة أخرى تتعلق بالتعويض الهزيل الذي منح للفرق الفولكلورية.

ما ابقيت غير أنا، السيد الرئيس، إلى السمحت، نكمل غير السؤال ديالي.

الفرق اخذات، كل فريق اعطيتوه 1000 درهم، كما لا يمكن اعتبار تصريحات الجمالة لبلادنا بديلا للاستشهاد عن حقيقة محزلة حفل الافتتاح.

ننتقل للسؤال الموالي، موضوعه ضعف البنيات التحتية بالعالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد السنيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

أنا بدوري كذلك في فريق الأصالة والمعاصرة سأعفي السيد الوزير المحترم من الجواب على هذا السؤال، وبالتالي لا بد أن أستنكر وأدين الخطوة التي أقدم عليها رئيس الحكومة، كلفتنا وقتنا أطول، وبالتالي، السيد الوزير، وهو على اطلاع ودراية بالعالم القروي، وبالتالي بكل صراحة، السيد الرئيس، هاذ الشيء مؤلم، وبدوري كذلك أعفي السيد الوزير من الجواب عن هذا السؤال، حيث العالم القروي على أفضل حال ويوجد في طريقة - نعم أسيدي - تنموية، والبناء كله موجود، وبالتالي سأعفي السيد الوزير، كما أقدم السيد رئيس الحكومة على إثارة هذه المسائل - نعم أسيدي - وكلفتنا وقتنا أطول، وبالتالي، السيد الرئيس المحترم، هذه الأمور هي التي أغرقت وأفلست وأخرت جل القطاعات التي هي في بدايتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هل تطالبون بإلغاء السؤال أم تأجيله؟ إلغاء السؤال؟ إذن، إلغاء السؤال أو التأجيل؟ اسمح لي، السيد المستشار، القانون يقول إما طلب التأجيل أو الإلغاء، إذن يؤجل. السؤال الأخير... السيد الوزير، لكم الكلمة، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

أنا من حق السيد المستشار، راه ماشي أنا اللي كنعطيه هاذ الحق باش يؤجل، ولكن تمت الإشارة إلى العالم القروي، لم يتعلق الأمر بالتأجيل، تعلق الأمر بإشارات واضحة حول موضوع العالم القروي، ولذلك الحكومة حاضرة أن تجيب، أن تتفاعل، أن يكون هناك تفاعل حقيقي بين السادة المنتخبين والحكومة، مستعدون أن نجيب على كل شيء، ولكن غير مستعدين أن لا نجيب على ما يقال تجاه الحكومة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

إذن، نؤجل السؤال إلى أجل قريب إن شاء الله، وأشكر السيد وزير النقل والسيد وزير التجهيز على مساهمتهم القيمة. وننتقل إلى آخر سؤال، وهو موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وموضوعه افتتاح بطولة العالم للأندية.

¹⁰ Fédération Internationale de Football Association

أعطت 60 مليون ديال الدرهم لأكادير باش تدير (hors site) وباش تكون في مستوى الحدث.

ما تنساوش وزارة الداخلية زادتها 30 مليون ديال الدرهم، وخليني، إلى ابغيتي نتحاسبو، هذا هو الحساب الحقيقي. أشنو اعطيتونا في هاذ الشئ؟ كان مجهود فاش نجح لقينا راسنا كوزارة تما، كانت السلطات المحلية الله يجازيها بخير تعاونت معايا، ولكن اتما كمنتخبين، اسمح لي، ما شفناش الدعم ديالك، لا شفنا الانتقاد والتقد هو اللي شفنا.

على كل، المسألة ديال الحفل ديال الافتتاح، أنا غير باش باش نحددو المفاهيم، دفتر التحملات إلى رجعت له، هناك ماشي حفل الافتتاح، هذاك عرض ترحاب، ماشي حفل افتتاح، حفل الافتتاح ما كيتدارش في عشرة ديال الدقائق، حفل الافتتاح ما كيمعوكش تستعمل (la pelouse)، حفل الافتتاح ما كيمعوكش تدير الشهب النارية (les feux d'artifices)، قالو لنا غادي تديروا لوحات، وهاذوك اللوحات، يعني الشركة باش اللي... ماشي احنا اللي خلصنا، احنا الشركة كانت (appel d'offre)، هذيك الشركة اللي اخذتها طلبت 2,2 المليون ديال الدرهم اللي داخل فيها كلشي، ذاك العرض اللي فيه 20 مليون، آش اعطاهم، بيناتهم هاذوك، احنا ما تدخلناش في هاذ التفاصيل، ولكن الشركة اللي اخذينا هي كانت الشركة اللي طلبت 2,3 مليون ديال الدرهم في واحد (package) اللي نعطيك التفاصيل ديالو من بعد.

ولكن، كانت هي الشركة الأقل طلب اللي طلبت من الآخرين، لأن ابدات بـ 8 المليون ديال الدرهم، وراي قلتها حتى 2,6 مليون ديال الدرهم. لذلك، يمكن أنا ككتنفهم بأن كان انتظار أكثر من ذاك الشئ ديال العرض ديال اسميتو ديال الافتتاح أو العرض ديال الترحاب، ولكن ما نبخسوش التراث ديالنا، لأن ابغينا أو كرهنا، هذاك هو المغرب الحقيقي، وإلى كان شي واحد ما كيرضاش به، يشمر على السواعد ديالو ويخدم باش يحسن ذيك الصورة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد يراه السباعي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كظن على أنك ما اسمعتينيش، ما اسمعتيش الخطاب ديالي الأول، قلت لك على أننا، ما خصكش تظن على أن التصريحات ديال المجاملة تاخذهم انت ككاش، الله يجلبك.

هاذوك التصريحات بالنسبة لي، ما ابغيتش نقول إسمو أنا، ولكن أنت تفضلت وقلت إسمو، ديال Blatter، هاذيك مجاملة كعتبروها، لأن

ما هي التدابير التي تنوي الوزارة اتخاذها من أجل تفادي مثل هذه الممارسات التي تسيء إلى صورة المغرب أمام ضيوفه من دول العالم، خصوصا وأن بلادنا مقبلة على استضافة تظاهرات دولية بهذا الحجم؟ كما نريد معرفة الغلاف المالي الذي أدته الفيفا لكم، يعني (l'organisation de mondial)، واشحال يعني صرفتو بالنسبة لمدينة أكادير، لأن كما قلت لك راه حتى حاجة ما شفناها بمدينة أكادير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة بنفس التوقيت الذي أخذه السيد المستشار المحترم، ونستسمح المجلس على هذا.

السيد محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

ابغيتي رأيي، ما كاينش اللي كيسوء للمغرب أكثر، ماشي بلوحات فولكلورية، وإنما في القراءات العدمية لثقافة وحضارة والعراقة ديال بلد المجال المغرب.

كظن أن الشيء اللي ابغيتو تبخسوه، السيد المستشار المحترم، واتما كتحذثوا على جهات دولية، Blatter صيفظ رسالة يهني المغرب، ويهني اللجنة المنظمة، ويهني من خلالها المغاربة، أولا على حسن التنظيم، وقال بأننا شاهدنا وعايينا دورة من أحسن الدورات، إن لم تكن أحسنها في التاريخ ديال (Mondialito)، وهذا يكفي شرفا.

الصورة اللي دازت، وأنت كتفرج، السيد المستشار، ما تظنش ذيك الصورة اللي كنتشوف، واللي خصها تكون مبعث الفخر، لأن الناس هضروا من برا، وقالوا كيسحاب لنا المغرب نظم كأس العالم، ماشي (Mondialito)، أيضا هو شيء إيجابي، خصنا نوقفو عليه.

نرجع لك لأكادير، أكادير، ما اعطيتوناش، كمنتخبين، ما اعطيتوناش الساحة، الساحة تخلصت بـ 15 المليون ديال السنتميم، هانا كقول لك، أنا كقول لك.

الساحة ترفضت أنها تعطى للوزارة، وكأنا الوزارة كندير عرس لأبنائنا، ماشي عرس ديال المغاربة، إلى ابغيتو نهضرو في هاذ الموضوع.

أشنو اعطيتونا كحليين؟ (fun zone) اللي كتحذث عليها، السيد المستشار، كانت فيها 10 آلاف واحد اللي كانت كتستقبل في النهار، ما كانوا يخلصوا الناس، بالعكس، كانوا كيدخلوا. ما فيها باس، إلى عاونتهم في التنشيط، اعلاش دابا التنشيط إلى تدار هو مشكل، بالعكس، هذا وجه ديال المغرب، هذي صورة ديال المغرب.

احنا كنا كتنسناوكم تتحركوا في هاذ الاتجاه، ما تنساوش راه الوزارة

غادي تعطيه لي، أنا أتحدك تجيب لي شي حاجة من غير مونتاج خارجة لبرا، أتحدك، أمام المملأ وأمام الشعب، جيبو لي، اعطيه لي، هاذوك (des montages)، راه دارو الحفل دبال دني ودارو دبال (formule 1)، ويقولوا هذا هو الافتتاح دبال الموندالييتو، راه ما كترضوش اصباغنا، احنا راه عارفين آش واقع.

اسمح لي، الموندالييتو، عاطينك 10 الدقائق ما يمكنش يكون في ذاك الحجم، وداروا مونتاج آخر، (speakerine) من روسيا، كنتضحك وكنتقول لهم شوفوا شوفوا الشهوة، الناس راه راقيين، ما هابطينش لهاذ المستوى، هاذ الناس هاذو إلى كانوا كيغطيونا قيمة، ما نختقروش احنايا التراث دبالنا.

أنا كنتقول لك، يمكن يكون أحسن من ذاك الشي، ولكن ما نختقروهش، وهاذوك لوحات فنية فلكورية، كتمثل العراقة دبال هاذ البلاد، وخصك تكون فخور بها، كما سبق وهضرت عليها. المسألة دبال الحانات والمسألة دبال... أنا كنتجاوبك، السيد المستشار، ما كنتعطيكش دروس، كنتجاوبك، لأن هذا تراث دبالك، مشترك بيني وبينك، ماشي دبالك ولا دبالني.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، أرجوك أن تتحمل السيد الوزير كما تحملك

السيد وزير الشباب والرياضة:

ثم المسألة دبال الدعوات اللي غادي توزع في الحانات، أنا كنتزهك على هاذ الكلام، لأن ما غاديش نخوضو فيه، لأن كاي دفتر تحملات واضح كيوزع، حتى الدعوات كيوزعها، ويمكن نعطيك نسخة تقرها فيه، ولكن باش نوصلو للحانات، اسمح لي غادي نكتفي بهاذ القدر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السادة الوزراء.

السادة والسيدات المستشارين المحترمين، برنامج اليوم انتهى، شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

هاذوك التلفزيونات دبال العالم اللي تكلموا على ذيك الفضيحة، أنا ما تحيدها ليس من في، والى ابغيتي نعطيك نسخ من هاذك التلفزيونات عندي، عندي هنا، غنعتهم لك من بعد، دابا أنا...

كذلك، أنا كانت عندي أسئلة عديدة، كانت عندي أسئلة عديدة من جملتها، من جملتها قبل ما يمشي الوقت عاود ثاني. عملية توزيع الدعوات، السيد الوزير المحترم، خاصة بالمنصة الشرفية، عرفت نوعا من الاستهتار، إذ لا يعقل أن تخصص لولاية سوس-ماسة درعة 34 دعوة، في الوقت الذي كانت المئات من الدعوات توزع للأسف في المقاهي وفي الحانات، أنا أستسمح، في الحانات بشكل يسيء إلى صورة بلادنا، وإلى مجهوداتها في تأهيل القطاع الرياضي، وفي ذلك نوع من التحقير المرفوض للهيئات المنتخبة ولجمعيات المجتمع المدني، وهو ما لا يعد مقبولا، وعلينا القطع معه كأسلوب في تظاهراتنا المقبلة، آملين أن تكون هذه التظاهرة العالمية فرصة لتقييم مسؤول يؤسس لمرحلة تشارك فعلي، لأن الأمر بهم وطننا ككل وليس جمعة دون جمعة أخرى.

كذلك، السيد الوزير، يوم الافتتاح دبال الملعب، كنتيو اقصيتو حسنية أكادير اللي هي كتمثل العاصمة دبال سوس العالمية، مدينة الانبعاث، هي الحسنية، الحسنية فريق عتيد، ما تقدروش تقصيوه، لولا وجود المنتخبين مع السيد الكاتب العام دبال الوزارة المحترمة دبالكم، وفرضنا عليه حسنية أكادير ما عمرها ما كانت غادي تلعب. ثانيا، يوم الافتتاح، السيد الوزير المحترم، يوم الجمعة الثانية دبال أكتوبر...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم... السيد المستشار المحترم أخذتم 6 دقائق بدلا من 5 دقائق. لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

السيد المستشار المحترم،

غير باش تكون أكثر ذكاء وتعرف التسجيل التلفزيوني بأنهم كانوا غير باش تكون أكثر ذكاء وتعرف التسجيل التلفزيوني بأنهم كانوا (des montages)، راه ما كاينش شي دولة كنتحترم نفسها وكنتضحك على العراقة وعلى التراث دبال دولة أخرى، الله يرضي عليك، اتبه.